

# السلام المستدام لن يتحقق إلا بإنهاء التمرد والانقلاب

26 SEPTEMBER  
Weekly Newspaper

www.26sep.info



اسبوعية .. سياسية .. عامة  
WEEKLY POLITICAL REVIEW

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

الخميس العدد «1900» 3 ربيع أول 1441هـ - الموافق 31 أكتوبر 2019م

16  
صفحة

السعر 50 ريالاً

## أهداف الثورة اليمنية

- 1- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- 2- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.
- 3- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- 4- انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل يستمد نظمته من روح الاسلام الحنيف.
- 5- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- 6- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

## من أقوال الرئيس

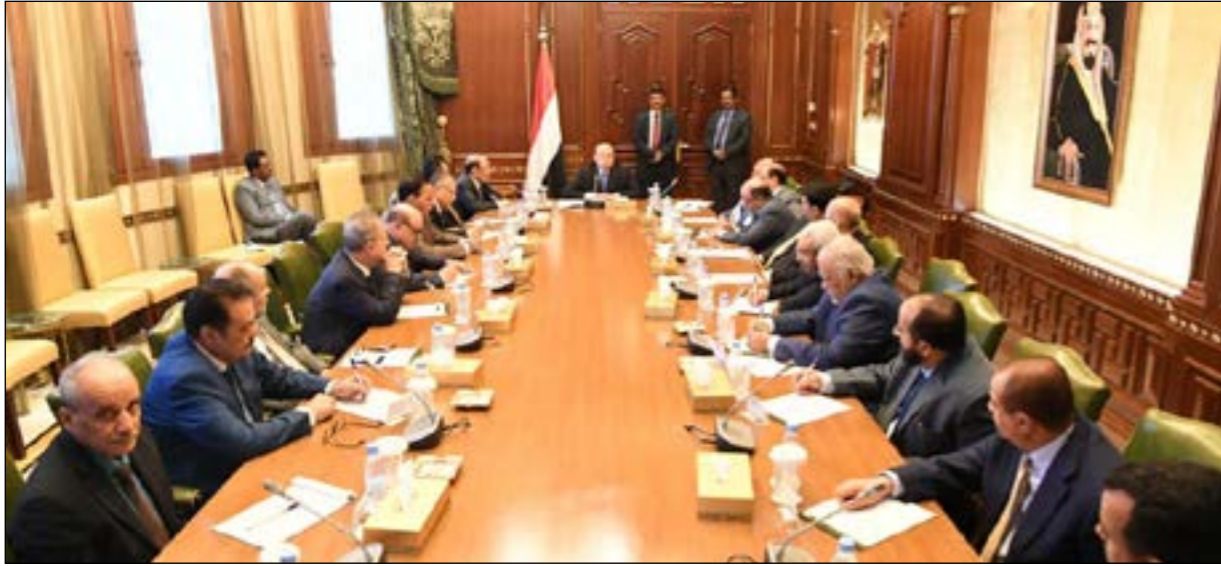


ندعو شعبنا وكافة القوى الوطنية الشريفة والمخلصه إلى تجديد العزم لمواجهة أعداء اليمن وإسقاط الانقلاب بكل فروعه وصوره، والوقوف بحزم أمام كل من يعمل لتمزيق الوطن والعبث بمؤسساته كما ندعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى العمل لتطبيق القرارات الدولية وخاصة القرار 2216 واحترام سيادة اليمن ووحدة اراضيها.

عبد ربه منصور هادي  
رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

## خلال اجتماعه مع هيئة مستشاريه

# رئيس الجمهورية: أهدافنا واضحة ومسارنا محدد من خلال التوافق الوطني ومرجعيات السلام وصولاً إلى إنهاء الانقلاب وتداعياته والانتصار لخيارات شعبنا اليمني



ناقش فخامة الرئيس المشير الراحل عبدربه منصور هادي مع هيئة مستشاريه وبحضور نائبه الفريق الركن علي محسن صالح ورئيس مجلس النواب سلطان البركاني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالمكوك ونائب رئيس الوزراء الدكتور سالم الخنثي، محمل التطورات في الساحة اليمنية بأوجهها وأشكالها المختلفة. وقال فخامة الرئيس خلال الاجتماع: "إن أهدافنا واضحة ومسارنا محدد من خلال التوافق الوطني ومرجعيات السلام المرتكزة على المبادرة الخليجية ومرجعيات الحوار الوطني والقرارات الأممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار (2216)، وصولاً إلى إنهاء الانقلاب وتداعياته والانتصار لخيارات شعبنا اليمني". ولفت فخامة الرئيس إلى "الجهود الحميدة التي بذلتها وتبذلها على الدوام المملكة العربية السعودية في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار وإرساء معالم السلام في اليمن عبر جهودها المضاعفة ميدانياً وسياسياً ودعمها تنموياً".

وأضاف الرئيس: "أن مشروع اتفاق الرياض يضاف إلى رعايتها الكريمة ومساعيها الدؤوبة نحو راب الصلح وإنهاء التمرد وبلزمة الجهود وتوحيد الطاقات نحو الهدف الأكبر في إنهاء الانقلاب الحوثي وهزيمة مشروع إيران في المنطقة وأدواتها ومن ذلك المليشيا الحوثية".

الركن علي محسن صالح نائب رئيس الجمهورية الفريق موجزاً لخص فيه محادثات الفترة المنصرمة مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ويتكليف من فخامة الرئيس من خلال اختياره وتسميته أعضاء اللجنة برئاسة نائب رئيس الجمهورية وعضوية رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ومدير مكتب رئاسة الجمهورية، والتي بذلت جهوداً حميدة للوصول إلى مسودة الاتفاق التي أكدت حرص الجميع وفي المقدمة الأشقاء في المملكة العربية السعودية على إنهاء التمرد وعودة الدولة ومؤسساتها ودعم جهودها بقيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي وتأكيدها على المرجعيات

## في مباحثات رسمية مع رئيس مجموعة البنك الدولي

# رئيس الوزراء يشدد على أهمية البناء على ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية وإيجاد شراكة حقيقية لبرامج البنك في اليمن

مؤخراً رغم الظروف والتعقيدات الراهنة في المالية العامة للدولة والقطاع المصرفي وأسواق المشتقات النفطية، والذي ساعدها على تفادي الانهيار الشامل للاقتصاد الوطني وضبط ورفع موارد الدولة والحفاظ على استقرار مقبول لسعر صرف العملة الوطنية، ودفع وثبات ما يقارب 65% من موظفي القطاع العام، بما في ذلك في المناطق الخاضعة للسيطرة الانقلابيين الحوثيين.. معرباً عن تطلع الحكومة إلى مزيد من آليات الدعم من قبل البنك الدولي والمؤسسات المناهضة لساندة إجراءات الحكومة في استمرار الإصلاحات وتحقيق التعاافى الاقتصادي وإطلاق عجلة إعادة الأعمال.

بين الحكومة والبنك في تنفيذ المشاريع وتقديم التسهيلات لتيسير عمل وأنشطة البنك في كافة المناطق اليمنية. وأكد رئيس الوزراء خلال المباحثات أن البنك الدولي شريك فاعل منذ عقود طويلة في مسيرة اليمن التنموية ودعم الإصلاحات.. منها بالدعم المستمر للبنك في اليمن عبر وكالة التنمية الدولية منذ بداية الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي الانقلابية، وقال: "إن ذلك يجسد السياسة الحديثة للبنك في التدخل في الدول التي تشهد صراعات وتنفيذ مشاريع حيوية تسهم في تخفيف الأزمات الإنسانية".

استعرض رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك خلال مباحثات رسمية مع البنك الدولي، ورئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالبا، مجالات التعاون بين الحكومة والبنك الدولي في عدة مجالات والخطط المستقبلية بما في ذلك في جوانب إعادة الإعمار وتنفيذ مشاريع حيوية تساهم في تخفيف الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي الانقلابية. وتطرقت المباحثات بحضور وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور حبيب العوج ووزير المالية سالم بن بريك ورئيس الجهاز التنفيذي للاستخبارات والمخابرات اللواء قاسم، ونائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج ونائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية سيرجيو بينمنا، ومساعد رئيس البنك الدولي هانيا داوود، إلى نتائج تنفيذ مخرجات زيارة وفد البنك الدولي إلى العاصمة المؤقتة عدن برئاسة المدير التنفيذي للبنك ميرزا حسن، وجوانب التنسيق والتعاون



## وزير الخارجية يبحث مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي العلاقات الثنائية بين البلدين

بحث وزير الخارجية محمد الحضرمي، مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات. واستعرض وزير الخارجية خلال اللقاء الذي عقد على هامش أعمال اجتماعات القمة الـ 18 الحركة عدم الانحياز المنعقدة في...

أوضح الناطق الرسمي للقطاعات الساعية لخلق الفوضى والخراب في اليمن والمنطقة وتهديد أمن ومصالحها والمخاطر الدولية. ووجد وزير الدفاع التأكيد على المضي قدماً نحو استكمال ما تبقى من تراب الوطن مهما كانت العوقات وبذل المزيد من التضحيات الغالية في هذه المعركة الوطنية الفاصلة مع المليشيات المنحدرة والمشاريع العابثة. من جانب آخر شدد وزير الدفاع

## حضر اللقاء الموسع للإعلاميين وأطلع على سير برامج الإعداد والتأهيل في مدرسة القوات الخاصة وزير الدفاع ومحافظ مأرب يتفقدان سير العمل في عدد من المشاريع الطبية العسكرية الجاري تنفيذها في المحافظة

شدد وزير الدفاع الفريق الركن محمد المقدشي، خلال زيارة تفقدية ومعه محافظ محافظة مأرب اللواء سلطان العرادة، لسير العمل في مشروع توسعة المستشفى العسكري بالمحافظة، ومشروع الأكاديمية الطبية العسكرية وفرع المعهد الصحي العسكري، على ضرورة الاهتمام بالجرحى وتقديم الرعاية الكاملة لهم تقديراً لتضحياتهم بأجزاء من أجسادهم في سبيل الدفاع عن الثورة والجمهورية والكتسيات الوطنية. وفي الزيارة التقى الوزير بقيادة منتسبي دائرة الخدمات الطبية أطلع فيها على مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها الدائرة للجرحى من أبطال القوات المسلحة الذين أصيبوا خلال مشاركتهم في المعارك مع المليشيا الحوثية.. كما قام وزير الدفاع بزيارة إلى مدرسة القوات الخاصة بمدينة مأرب وأطلع على الأنشطة والبرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة لمنتسبي القوات المسلحة.



وأشار الفريق المقدشي إلى أن عملية التدريب والتأهيل تمثل ركيزة أساسية من ركائز إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس صحيحة وعقيدة وطنية سليمة خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية التي يخوض فيها الشعب اليمني وقواته المسلحة معركة وجودية دفاعاً عن جمهوريته ودولته وشرعيته، بدعم وإسناد من الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذين يقفون بشجاعة مع الشعب اليمني لاستعادة أمن

## العميد مجلي: الأعمال الإرهابية لن تثني الجيش الوطني وقيادته عن مواصلة السير نحو استكمال تحرير ما تبقى من تراب الوطن

قال الناطق الرسمي للقوات المسلحة العميد الراحل عبد المجلي: إن صاروخاً سقط أمس على أحد المواقع العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في مدينة مأرب، أدى إلى استشهاد أحد أبطال القوات المسلحة وجرح ٢ آخرين. وأضاف: "أن الصاروخ سقط على غرفة حراسة في موقع عسكري، ما أدى لاستشهاد أحد الضباط المناوبين وجرح اثنين آخرين".

استقرت الوطن وصد المخططات الساعية لخلق الفوضى والخراب في اليمن والمنطقة وتهديد أمن ومصالحها والمخاطر الدولية. ووجد وزير الدفاع التأكيد على المضي قدماً نحو استكمال ما تبقى من تراب الوطن مهما كانت العوقات وبذل المزيد من التضحيات الغالية في هذه المعركة الوطنية الفاصلة مع المليشيات المنحدرة والمشاريع العابثة. من جانب آخر شدد وزير الدفاع

وأشار الفريق المقدشي إلى أن عملية التدريب والتأهيل تمثل ركيزة أساسية من ركائز إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس صحيحة وعقيدة وطنية سليمة خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية التي يخوض فيها الشعب اليمني وقواته المسلحة معركة وجودية دفاعاً عن جمهوريته ودولته وشرعيته، بدعم وإسناد من الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذين يقفون بشجاعة مع الشعب اليمني لاستعادة أمن

وأشار الفريق المقدشي إلى أن عملية التدريب والتأهيل تمثل ركيزة أساسية من ركائز إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس صحيحة وعقيدة وطنية سليمة خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية التي يخوض فيها الشعب اليمني وقواته المسلحة معركة وجودية دفاعاً عن جمهوريته ودولته وشرعيته، بدعم وإسناد من الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذين يقفون بشجاعة مع الشعب اليمني لاستعادة أمن

وأشار الفريق المقدشي إلى أن عملية التدريب والتأهيل تمثل ركيزة أساسية من ركائز إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس صحيحة وعقيدة وطنية سليمة خصوصاً في هذه المرحلة الاستثنائية التي يخوض فيها الشعب اليمني وقواته المسلحة معركة وجودية دفاعاً عن جمهوريته ودولته وشرعيته، بدعم وإسناد من الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذين يقفون بشجاعة مع الشعب اليمني لاستعادة أمن

## كلمة السبتمبر

### خارطتنا واضحة.. وخطواتنا وثيقة

نتق في حكمة وحكمة قيادتنا السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة المشير الراحل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح الأحمر، ووزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، في تحقيق نصر مؤزق وشامل يضع الأمور في نصابها، ويجول أمامنا وطموحات اليمنيين إلى واقع ملموس، ويؤسس لعدالة انتقالية لا تستحي أحداً، ولعدالة اجتماعية معيارية، ويصنع أرضية مشتركة ينطلق منها الجميع لبناء الدولة الاتحادية العادلة القائمة على تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة والسلطة، وأسس الحكم الرشيد الضامن لمشاركة كافة المكونات والأطراف والجماعات في عمليات البناء والتنمية، والإسهام الفاعل في إطار دولة مدنية ديمقراطية تتيح فرص التداول السلمي للسلطة، وتؤمن بالتعددية الإيجابية. طال المشوار أم قصر، فخيرناز واحد ومعالم خارطتنا واضحة، وخطواتنا تتجه نحو الأهداف ليس إلا، هذه الأهداف هي من يدافعون عنها ويحافظون عليها، وهي أيضاً من يدافعون عنها والتعايش والعمل السلمي، ولأن لم يتوسع حتى اللحظة ما هيته عليه أن يدرك أن أهدافنا تتمثل في القضاء على الانقلاب والتعمد، واستعادة ما استحوذت عليه من سلاح وعتاد ومؤسسات وأموال، وتسخرها لصالح الشعب، والاتجاه باليوصله نحو بناء اليمن الجديد ودولته الاتحادية كما جاء في وثيقة مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل بجهود جماعية وإرادة حقيقية ونوايا خالصة. وسيواصل الجيش الوطني بثقة واقتدار مهامه في حماية المؤسسات الوطنية، والحفاظ على منجزات الثورات المتعاقبة، والسير قدماً بخطى ثابتة نحو تأمين الظروف الملائمة لاستكمال العملية السياسية، وترجمة ما ورد في مخرجات الحوار الوطني شاء من شاء، وأبى من أبى، وسيرد الله التأميرين والحاقدين بكيدهم لن ينالوا خيراً ولن يحققوا مكسباً، فالأيادي المرعشة والمتردة والخائنة لا تقوى على البناء، وهي على الهدم أضعف وأجبن، مهما بدا لهم انحراف المسار لصالح مطامعهم الخاصة الرخيصة، فلنابلص صولات وجولات وسرعان ما يدمغه الحق فيقتل كسراب بقية يحسبه الضمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً. لذلك نقول لمن تخلف عن الركب، ورضي بأن يكون مع الخولاف، وحاد عن الطريق، وأصبح مطية لأطماع إقليمية ودولية، وأجندات عبثية تدمرية تعمل على هدم الوطن، وتقف حجر عثرة أمام آمال وتطلعات شعبنا اليمني الحر الأبي: رسالتنا لهم بأن يستقيفوا ويقدموا مصلحة وطنهم وشعبهم عن نزواتهم الآتية وأطماعهم الخاصة، قبل أن يفوتهم الركب ويستبقوا متأخرين على ندم لا يجدي، وحسرة لا تنفع، وندامة لا تشفي أرواح الضمير، والتاريخ لا يرحم أحداً. وإن لم يفهم دروس التاريخ وتجارب الماضي القريب والبعيد تقول: شعبنا اليمني شذب عن الطوق، وعركته وسيرت أغواره الحن والأزمات العصبية التي شهدتها في مختلف المراحل، وهو من سيفول كلمة الفصل، وجيشنا الوطني هو فرس الرهان، وقيادتنا السياسية والعسكرية هي شوكه الميزان التي تستمد شرعيتها من إرادة الشعب المخولة اليوم لتوجيه اليوصله باتجاهها الصحيح، ونقول لهم أيضاً: (هل تدرسون بنا إلا إحدى الحسينيين ونحن نترصد بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأبيدنا).



## جبهات مشتعلة وتقدم مستمر لقوات الجيش الوطني في مختلف جبهات القتال عشرات القتلى والجرحى من المليشيا بينهم قيادات ميدانية

مديرية حرض، أسفرت عن سقوط قتل وجرح في صفوف المليشيا المنحدرة، وتدمير عدد من العربات التابعة لها. وتشهد جبهات مختلفة، شمالي المحافظة، معارك ضارية ومتواصلة تكبد خلالها مليشيا الحوثي المنحدرة المدعومة من إيران، عشرات القتلى والجرحى من عناصرها بينهم قيادات ميدانية بارزة، خلال محاولات تسللها الفاشلة، التي نفذتها في الأيام الماضية. ودعت المليشيا الحوثية، بأعداد كبيرة من عناصرها، بهدف التسلل إلى مواقع محروقة بمحافظة حجة، إلا أن أبطال الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة أبطأوا كل تلك المحاولات البائسة. ولقيت عدد من القيادات الميدانية التابعة للمليشيا الحوثية مصرعها، حصل "سبتمبر نت"، على أسماء عدد من قتل قيادات مليشيا الحوثي المنحدرة، خلال تلك المواجهات وهم: - المدعو أبو بنول الحسيني - قائد مجموعة حوثية حاولت التسلل باتجاه مواقع في بني حرس بمديرية عيس. - المدعو عبدالله علي حبيز - قائد مجموعة حوثية حاولت التسلل

### تقرير / عارف الواقدي

تواصلت المعارك العنيفة بين قوات الجيش الوطني من جهة وبين مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران من جهة أخرى في العديد من الجبهات والمحاور القتالية، تكبد خلالها المليشيا خسائر فادحة في الأرواح والمعدات. مصادر عسكرية في محافظة حجة، شمالي غرب البلاد، أفادت بأن معارك عنيفة دارت بين قوات الجيش الوطني والمليشيا الحوثية شمالي المحافظة. المصادر أكدت أن المعارك اندلعت عقب محاولة عناصر مليشيا الحوثي المنحدرة المدعومة من إيران التسلل باتجاه مواقع الجيش شمالي مزارع الجعر، الواقعة في مديرية عيس، إلا أن قوات الجيش أحبطتها، وأجبرتها على التراجع. وبحسب ما ذكره المصادر: فإن المعارك تزامنت مع غارات جوية شنتها مقاتلات تحالف دعم الشرعية على مواقع المليشيا الحوثية، في

## الحضرمي يلتقي القائم بأعمال السفارة الأمريكية لذي اليمن



وقال أركان حرب محصور الجوف العميد صادق العكيمة لـ "سبتمبر نت": إن قوات الجيش أحبطت خلال الأيام الماضية، عدة محاولات لتسلل المليشيا الحوثية على مناطق "الوجف"، و"السليمة"، و"صيرين".

ولفت إلى أن أبطال الجيش الوطني يتمتعون بمعنويات عالية، صامدين في مواقعهم في وجه المليشيا البربرية الحوثية، مقدمين دروساً يخلدوا الأجيال في التضحية والنضال.

في السياق استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية، مواقع وتجمعات مليشيا الحوثي المتطرفة، في المديرية ذاتها، مما أدى إلى تكيدها خسائر في العدد والعدة.

وفي السياق، لقي عدد من عناصر مليشيا الحوثي المتطرفة المدعومة من إيران مصرعهم، الجمعة، أثناء محاولتهم التسلل في جبهة حام بالمحافظة ذاتها، مشيراً رئيس عمليات اللواء 22 مشاة العقيد عبدالسلام البيل في تصريح لـ "سبتمبر نت"، أن مجموعة من عناصر المليشيا الحوثية، حاولت التسلل باتجاه مواقع الجيش في تبة "قعبطة"، بمديرية المتون، إلا أن قوات الجيش أحبطت محاولة المليشيا، وأجرتها على التراجع والفرار، بعد تكيدها قتل وجرحي.

وأشار رئيس عمليات اللواء 22 مشاة، بيقظة أبطال الجيش الوطني في الجبهة، مضمناً تضحياتهم في إفشال محاولات المليشيا اليائسة لتحقيق أي تقدم ميداني.

وذكرت مصادر ميدانية أن القيادي في مليشيا الحوثي المتطرفة المدعومة من إيران المدعو محمد حسين مجلي، لقي مصرعه، السبت، بخيران أبطال الجيش الوطني، في مديرية المتون، بعد أن تم رصده بدقة.

وحاولت مجموعة من عناصر المليشيا الحوثية، انتشار جثة الصريح مجلي، إلا أن عبوة ناسفة زرعتها المليشيا في وقت سابق انفجرت بهم وتسببت في إصابة اثنين منهم.

وفي محافظة مأرب، أفضلت قوات الجيش الوطني، الأحد، تسلل المليشيا الحوثية المتطرفة المدعومة من إيران، في جبهة صراج، غربي المحافظة، حاولت من خلاله عناصر من المليشيا الحوثة التسلل باتجاه مواقع الجيش في الجبهة، بهدف زراعة أغام أرضية وعبوات ناسفة.

ورصدت قوات الجيش الوطني تحركات عناصر المليشيا، وأجرتها على الفرار، مصادر عسكرية أكدت أن قوات الجيش تمكنت من ضبط عدد من تلك الأغام والعبوات التي خلفتها المليشيا الحوثية، قبل فرارها.

وفي سياق متصل، صدت قوات الجيش الوطني، الإثنين، هجوماً للمليشيا الحوثية المتطرفة المدعومة من إيران، في مديرية حيس، جنوبي محافظة الحديدة، غربي البلاد، بعد معارك عنيفة استمرت لساعات.

وأُسفرت المواجهات عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المليشيا المتطرفة، علاوة على تدمير أليات قتالية تابعة لها.

وفي الصعيد ذاته، صُفقت مليشيا الحوثي المتطرفة المدعومة من إيران، عدة مواقع لقوات الجيش الوطني، شرقي مديرية الديرهمي جنوبي المحافظة ذاتها، بالتزامن مع استهدافها بقصف مماثل بقذائف الهاون، مواقع الجيش في منطقة الجبلية بمديرية التحيتا.

وإضافة إلى أن المليشيا الحوثية المتطرفة تستحدث مواقع جديدة، وتعمل على حفر خنادق في شوارع وأحياء مدينة الحديدة.

وتواصل مليشيا الحوثي المتطرفة، استهداف مواقع الجيش الوطني، في محافظة الحديدة، في الوقت الذي تتمسك به قوات الجيش بالهدنة الأممية، تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية والعسكرية.

إلى ذلك ضبطت قوات خفر السواحل، في مياه البحر الأحمر، زورقاً يحمل مواد لصناعة المتفجرات، كان في طريقه إلى مليشيا الحوثي المتطرفة، في مدينة الحديدة.

والتحالف بإعادة تموضع قوات التحالف في عدن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأكد الاجتماع على التطلع إلى مرحلة جديدة في كفاش شعبنا أساسها الصدق في العمل وتنفيذ ما يتفق عليه باعتبار أن التنفيذ الصادق هو ما يتطلع له شعبنا وقواه الحية.

كما أكد الاجتماع على توحيد الجهود وتكثيفها للعمل على تفعيل دور مؤسسات الدولة بشكل كامل والعمل من العاصمة المؤقتة عدن من أجل القيام بمسؤولياتها على مختلف الصعد وتوفير الخدمات وتحسين المستوى المعيشي للشعب وتعزيز وحدة القوات المسلحة والأمن وضمان عدم وجود أي سلاح خارج سلاح الدولة أو أي تشكيلات عسكرية أو أمنية خارج وزارتي الدفاع والداخلية.

ودعا الاجتماع القوى السياسية أن تكون عند مطالبات المرحلة وتوحيد الصفوف والامتناع عن أي فعل يمزق الوحدة الوطنية أو يضعف الجبهة الداخلية أو يؤدي إلى إثارة الخلافات والانقسامات والانقلاب حول القيادة الشرعية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

## تتمات ...

**رئيس الجمهورية: أهدافنا واضحة**

ثقة المجتمع الدولي في الإجراءات التي نفذتها الحكومة.. مؤكداً أن أولويات الحكومة هي تعزيز أداء مؤسسات الدولة وتحسين الموارد العامة وتحريك عجلة مشاريع إعادة الإعمار والتنمية.

وحدث رئيس الوزراء البنك الدولي على اعتماد مخصصات إضافية لتمويل مشاريع في قطاع التعليم والثروة السمكية والنقل خلال العام الجاري ورفع حصة اليمن من التمويل في الأعوام القادمة، مشيراً إلى أن هذا التوجه سيكون له أثر بالغ في عملية السلام وسيسهم بشكل كبير في تخفيف حدة الأزمة الإنسانية.

من جانبه عبر رئيس مجموعة البنك الدولي عن دعمه للإصلاحات التي تعمل عليها الحكومة المدنية وأولوياتها.

كما استعرض وفد البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية، المشاريع الاستثمارية التي يشرعون على تنفيذها في اليمن، مؤكداً استعدادهم للعمل مع مؤسسات الدولة والنظر في إمكانية تقديم تمويل جديد لمشاريع حيوية من مخصصات هذا العام، وبعين استعدادهم للعمل على تنظيم مؤتمر للمانحين لدعم إعادة الإعمار وتعزيز أداء الدولة في اليمن.

## وزير الخارجية يبحث مع نائب رئيس الوزراء

وأشاد الوزير الحضرمي بمواقف دولة الكويت الشقيقة الداعمة للحكومة اليمنية وللشعب اليمني في مختلف المراحل والظروف، مضمناً الدم الإنساني السخي المقدم من الكويت لليمن، مؤكداً أن الشعب اليمني لن يرضى بوقفه أمير وشعب ودولة الكويت الشقيقة بجانب الشعب اليمني.

وأكد الحضرمي حرص الحكومة الشرعية على السلام والاستمرار في الانخراط بإيجابية مع جهود المبعوث الأممي إلى اليمن لاسيما فيما يتصل بتنفيذ اتفاق الحديدة، لافتاً إلى أن استمرار غتت مليشيا الحوثي هو ما تسبب في تأخير تنفيذ الاتفاق وعرقلة عملية السلام.

من جانبه جدد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي دعم بلاده للحكومة الشرعية ووقوف بلاده حكومة وشعباً إلى جانب اليمن، مؤكداً أن يخرج اليمن من محنته بتعاون أبنائه ودعم أشقائه والعالم المحب للسلام.

## العميد مجلي: الأعمال الإرهابية

الوطني وقيادته عن مواصلة السير نحو استكمال تحرير ما تبقى من تراب الوطن الغالي، ولن تزيد الشعب وقواته المسلحة إلا إصراراً وثباتاً للمضي نحو تحقيق كامل الأهداف المنشودة.

وذكر أن القوات المسلحة ستظل هي الدرع الحصين والصخرة الصلبة التي تتحطم عليها كافة المؤامرات والدسائس والمشاريع الفوضوية والتخريبية.

وتمن جهود الأشواق في هذه المعركة الدفاعية لصد الخطط الرامية للعبث بأمن اليمن والنهضة.

## عشرات القتلى والجرحى من المليشيات

هجوماً للمليشيا الحوثية على مواقع خسرتها قبل أيام". وتمكنت قوات الجيش الوطني، السبت، من تحرير مواقع جديدة في جبهة الأشروح، غربي المحافظة، موضحة مصادر ميدانية أن قوات الجيش تمكنت، من تحرير قرينتي "القوز"، و"المدافن" وثبة "هوب الراعي"، في مديرية جبل حبشي، عقب هجوم مباغت شنته على مواقع تمركز مليشيا الحوثي المتطرفة، في تلك المناطق.

وشهدت محافظة الجوف، شمالي شرق البلاد، معارك عنيفة بين المليشيا الحوثية المتطرفة المدعومة من إيران من جهة وبين الجيش الوطني من جهة أخرى عقب محاولات تسلل فاشلة للمليشيا باتجاه مواقع محررة في مديرية خب والشعف.

## إعلان

يعلن مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة مأرب بأنه في يوم السبت الموافق 2019/10/4م تم عقد الاجتماع التأسيسي للملتقى الفئائيين والأدباء اليمنيين، والذي تم فيه مناقشة وإقرار مشروع النظام الأساسي، وقد تم انتخاب الهيئة الإدارية، ولجنة الرقابة والتفتيش للملتقى.. وقد فاز بعضويتها كل من التالية أسماؤهم:

### أولاً: الفائزون بعضوية الهيئة الإدارية:

- طه الرجوي رئيساً
- مجيب الرحمن غنيم نائباً أول
- نجيب الغزي نائباً ثاني
- ماجد الفريد مسؤولاً مالياً
- عبدالمحسن المراني مسؤولاً إعلامياً
- عامر الرجوي مسؤول المشاريع
- محمد عنيج الشبواني مسؤول العلاقات
- عبد الرحمن قلاله مسؤول الخدمات
- خالد مفلح مسؤول الإنتاج الفني
- علي أبو هويده مسؤول الحقوق والحريات

### ثانياً: الفائزون بعضوية الرقابة والتفتيش:

- فوزي عصام رئيساً
- أحمد عبدالرحمن حدير نائباً
- عبدالغني مقحط مقررًا

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الأحد الموافق 2019/10/6م والمتضمن النشر عن المتهم / محمد عبد ربه القعطي في القضية رقم (36) لسنة 2019 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار، بأن عليه المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الأحد الموافق 2019/10/20م والمتضمن النشر عن المتهم / علي ناصر الوهاشي في القضية رقم (11) لسنة 2019 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار. بأن عليه المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الأحد الموافق 2019/9/29م والمتضمن النشر عن المتهم / نواف محمد علي الكهالي في القضية رقم (32) لسنة 2019 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار. بأن عليه المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فارين من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الخميس الموافق 2019/10/3م والمتضمن النشر عن المتهم / عمر محمد العباهي في القضية رقم (36) لسنة 2018 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار. بأن عليه المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الأحد الموافق 2019/10/6م والمتضمن النشر عن المتهم / مروان أمين اليعربي في القضية رقم (37) لسنة 2018 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار. بأن عليه المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء الموافق 2019/10/1م والمتضمن النشر عن المتهم / زاهر قريح الشبواني 2- عصام محمد صالح أبو عواض في القضية رقم (41) لسنة 2018 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار. بأن عليهما المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنها تقدمت إليها سائلة سعيد مبخوت العسكري زوجة مبخوت عبدالله غلاب الدوسري مطالبة من زوجها الحضور للرد على الدعوى المقدمة ضده بشأن النفقة والفسخ بسبب عدم النفقة والغياب عنها لأكثر من خمس سنوات

## إعلان قضائي

بناءً على قرار محكمة مأرب الابتدائية والمتضمن النشر عن المتهم: محمد أحمد صغير العاغا في القضية رقم 15 لسنة 2017م غ. ج. بواقعة سرقة بأن عليه المنول أمام محكمة مأرب الابتدائية خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان.. وما لم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنها تقدمت إليها سائلة سعيد مبخوت العسكري زوجة مبخوت عبدالله غلاب الدوسري مطالبة من زوجها الحضور للرد على الدعوى المقدمة ضده بشأن النفقة والفسخ بسبب عدم النفقة والغياب عنها لأكثر من خمس سنوات

## إعلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ / محمد صالح عامر محمد أدور مدعياً حصول خطأ في البطاقة الشخصية وذكروا لقبه أدور، والصحيح أن لقبه العميسي، ويطلب تغييره إلى العميسي بحيث يكون اسمه كاملاً محمد صالح عامر محمد العميسي. ويطلب إثبات ذلك بحكم، فمن له أي اعتراض يقدمه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

## إعلان قضائي

بناءً على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الأربعاء الموافق 2019/9/25م والمتضمن النشر عن المتهم / طه غالب الحلقي في القضية رقم (12) لسنة 2019 م ج ج بواقعة حيازة مخدرات بقصد الاتجار. بأن عليه المنول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

# جهود حكومية لإعادة دوران عجلة الاقتصاد والتنمية

## رئيس الوزراء: أولوياتنا تعزيز أداء مؤسسات الدولة وتحسين الموارد العامة وتحريك عجلة مشاريع إعادة الإعمار والتنمية

### اللجنة الاقتصادية: ننتظر توضيحاً أممياً عن مصير 9 مليارات ريال إيرادات ميناء الحديد لدفع رواتب الموظفين

اسم الشركة	قيمة العوائد النفطية لمينا
MT SAGA HEART	800,091,675.00
MT MAIRON	342,844,339.00
MT MAIRA	314,552,879.00
MT VICTORY	428,390,892.00
MT BAHIR DAR	1,064,968,894.00
MT BANYAN PRIDE	418,332,824.00
MT MENTOR	327,787,890.00
MT OAHAI	301,485,790.00
MT NAVARINO	298,195,904.00
MT ASTON	1,071,793,327.00
ERIC SAMOS	134,584,894.00
ERIC BURANO	85,236,045.00
EUGENIA GAS	188,145,838.00
ADVENTURUS	1,066,082,444.00
DEITY FUSHI	687,386,751
الإجمالي	8,088,087,024


**خاص:**

تبذل الحكومة الشرعية جهوداً جبارة في سبيل تحقيق التعافي الاقتصادي وإعادة عجلة الاقتصاد والتنمية للدوران.

ومؤخراً شهد الأداء الحكومي حراكاً ملحوظاً في هذا الشأن كان أبرزها الاجتماعات واللقاءات المكثفة التي يقوم بها رئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى الزيارات الرسمية للمؤسسات التنموية والإيرادية التي قام بها وزراء الحكومة الشرعية في عدد من المحافظات المحررة.

كل هذا يأتي تزامناً مع ترتيبات كبيرة تجريها الحكومة والسلطات المحلية في محافظتي مأرب وشبوة لاستئناف تصدير النفط من ميناء بلحاف في شبوة، بالإضافة إلى رفع مستوى أداء مؤسسات النقل وهيئة الثروة السمكية.

#### البنك الدولي شريك فاعل

في جلسة محادثات عقدها الثلاثاء، مع وفد البنك الدولي، أكد دولة رئيس مجلس الوزراء د. معين عبدالمالك، تطوع الحكومة إلى مزيد من آليات الدعم من قبل البنك الدولي، والمؤسسات المانحة؛ لمساندة إجراءات الحكومة في استمرار الإصلاحات، وتحقيق التعافي الاقتصادي، وإطلاق عجلة إعادة الإعمار.

مؤكداً، أن أولويات الحكومة هي تعزيز أداء مؤسسات الدولة، وتحسين الموارد العامة وتحريك عجلة مشاريع إعادة الإعمار والتنمية.

وحت رئيس الوزراء، البنك الدولي على اعتماد مخصصات إضافية لتمويل مشاريع في قطاع التعليم والثروة السمكية، والنقل خلال العام الجاري، ورفع حصة اليمن من التمويل في الأعوام القادمة. مؤكداً، أن هذا التوجه سيكون له أثر بالغ في عملية السلام، وسيساهم بشكل كبير في تخفيف حدة الأزمة الإنسانية.

جاء ذلك خلال جلسة محادثات رسمية بين الحكومة والبنك الدولي، الثلاثاء، برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور

معين عبدالمالك، ورئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس. جرى خلال المباحثات، استعراض مجالات التعاون بين الحكومة والبنك الدولي في عدة مجالات والخطط المستقبلية بما في ذلك في جوانب إعادة الإعمار وتنفيذ مشاريع حيوية تساهم في تخفيف الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي الانقلابية.

وتطرقت المباحثات بحضور وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نجيب العوج ووزير المالية سالم بن بريك ورئيس الجهاز التنفيذي لاستيعاب تعهدات المانحين علاء قاسم، ونائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج ونائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية سرجيو بيمنتا، ومساعد رئيس البنك الدولي هانيا داوود، إلى نتائج تنفيذ مخرجات زيارة وفد البنك الدولي إلى العاصمة المؤقتة عدن برئاسة المدير التنفيذي للبنك ميرزا حسن، وجوانب التنسيق والتعاون بين الحكومة والبنك في تنفيذ المشاريع وتقديم التسهيلات لتسيير عمل وأنشطة البنك في كافة المناطق

99  
**قيمة العوائد النفطية لمينا، الحديدية خلال 15 يوماً من أكتوبر بلغت 9 مليارات ريال**

66

#### مشاريع حيوية

وأكد رئيس الوزراء خلال المباحثات أن البنك الدولي شريك فاعل منذ عقود طويلة في مسيرة اليمن التنموية ودعم الإصلاحات. منوهاً، بالدعم المستمر للبنك في اليمن عبر وكالة التنمية الدولية منذ بداية الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي الانقلابية، وقال: إن ذلك «يجسد السياسة الحديثة للبنك في التدخل في الدول التي تشهد صراعات وتنفيذ مشاريع حيوية

تسهم في تخفيف الازمات الإنسانية». وشدد الدكتور معين عبدالمالك، على أهمية البناء على ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية والعمل على بناء شراكة حقيقية بين البنك الدولي، ومؤسسات الدولة خاصة البنك المركزي والمالية والصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق صيانة الطرق.

#### إصلاحات حكومية

وتطرق دولة رئيس مجلس الوزراء إلى الإصلاحات التي نفذتها الحكومة مؤخراً رغم الظروف والتعقيدات الراهنة في المالية العامة للدولة والقطاع المصرفي وأسواق المشتقات النفطية، والذي ساعدها على تفادي الانهيار الشامل للاقتصاد الوطني وضبط ورفع موارد الدولة والحفاظ على استقرار مقبول لسعر صرف العملة الوطنية، ودفع ما يقارب 65% من موظفي القطاع العام، بما في ذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين الحوثيين.

ولفت د. عبدالمالك، إلى الزيارة التي قام بها وفد رفيع من البنك الدولي إلى العاصمة

حساب تشرف عليه الأمم المتحدة لدفع رواتب الموظفين الحكوميين في مناطق سيطرة الحوثيين.

وأضافت اللجنة- في بيان مقتضب نشرته في حسابها على تويتر- أن حوالي 9 مليارات ومئة مليون ريال هي إيرادات الضرائب والجمارك وغيرها من الإيرادات القانونية الحكومية من واردات الوقود إلى ميناء الحديد خلال 15 يوماً من شهر أكتوبر الحالي.

وتابعت: «من المفترض أن يتم عقد هذا المبلغ في حساب مؤقت بإشراف من قبل الأمم المتحدة والمسؤولية عن السيطرة وفقاً لمبادرة الحكومة التي أطلقت في منتصف الشهر الجاري لكي تستخدم لدفع رواتب المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي».

وأكدت اللجنة الاقتصادية أنها تنتظر توضيحاً من الأمم المتحدة عن مصير ذلك المبلغ. ويخضع ميناء الحديد لسيطرة جماعة الحوثي منذ أواخر العام 2014م بعد انقلابها على الدولة والسيطرة على العاصمة صنعاء.

المؤقتة عدن برئاسة المدير التنفيذي عميد مجلس إدارة البنك ميرزا حسن ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج، والتي عكست ثقة المجتمع الدولي في الإجراءات التي نفذتها الحكومة.

من جانبه عبر رئيس مجموعة البنك الدولي عن دعمه للإصلاحات التي تعمل عليها الحكومة اليمنية وأولوياتها.

كما استعرض وفد البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية، المشاريع الاستثمارية التي يشرفون على تنفيذها في اليمن، مؤكداً استعدادهم للعمل مع مؤسسات الدولة والنظر في إمكانية تقديم تمويلات جديدة لمشاريع حيوية من مخصصات هذا العام، مبدئين استعدادهم للعمل على تنظيم مؤتمر للمانحين لدعم إعادة الإعمار وتعزيز أداء الدولة في اليمن.

#### إيرادات ميناء الحديد

قالت اللجنة الاقتصادية إن قيمة العوائد النفطية من الجمارك والضرائب خلال 15 يوماً بلغت 9 مليارات ريال يماني والتي تم تحويلها إلى البنك المركزي في الحديدية في

## فيما وجه رئيس الوزراء الوزارات المختصة برفع جاهزية تحسباً لتداعياته

# «كيار» يتهدد محافظات الساحل الجنوبي وحالة طوارئ حكومية لمواجهة أضراره

**فتح: وجهنا المكاتب التنفيذية بتشكيل لجان طوارئ وفرق إنقاذ واتخاذ كافة الاحتياطات**

**وزير الصحة: وجهنا برفع جاهزية المشافي والمرافق الصحية بالمحافظات الساحلية**

**غرفة عمليات وزارة الصحة في عدن جاهزة لاستقبال البلاغات عبر الرقم المجاني (195)**

وجه دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالمالك، وزارات الداخلية والإدارة المحلية، والصحة العامة والسكان، والثروة السمكية، والسلطات المحلية بمحافظة (حضرموت)، والمهرة، وسقطرى، وشبوة، وأبين، وعدن)، باتخاذ التدابير اللازمة تحسباً لأي أضرار قد تنجم عن إعصار (كيار).

حيث شملت توجيهات رئيس الوزراء رفيع الجاهزية على مختلف الأصعدة، تحسباً لأي تداعيات أو خسائر قد تنجم جراء العاصفة المدارية (كيار).

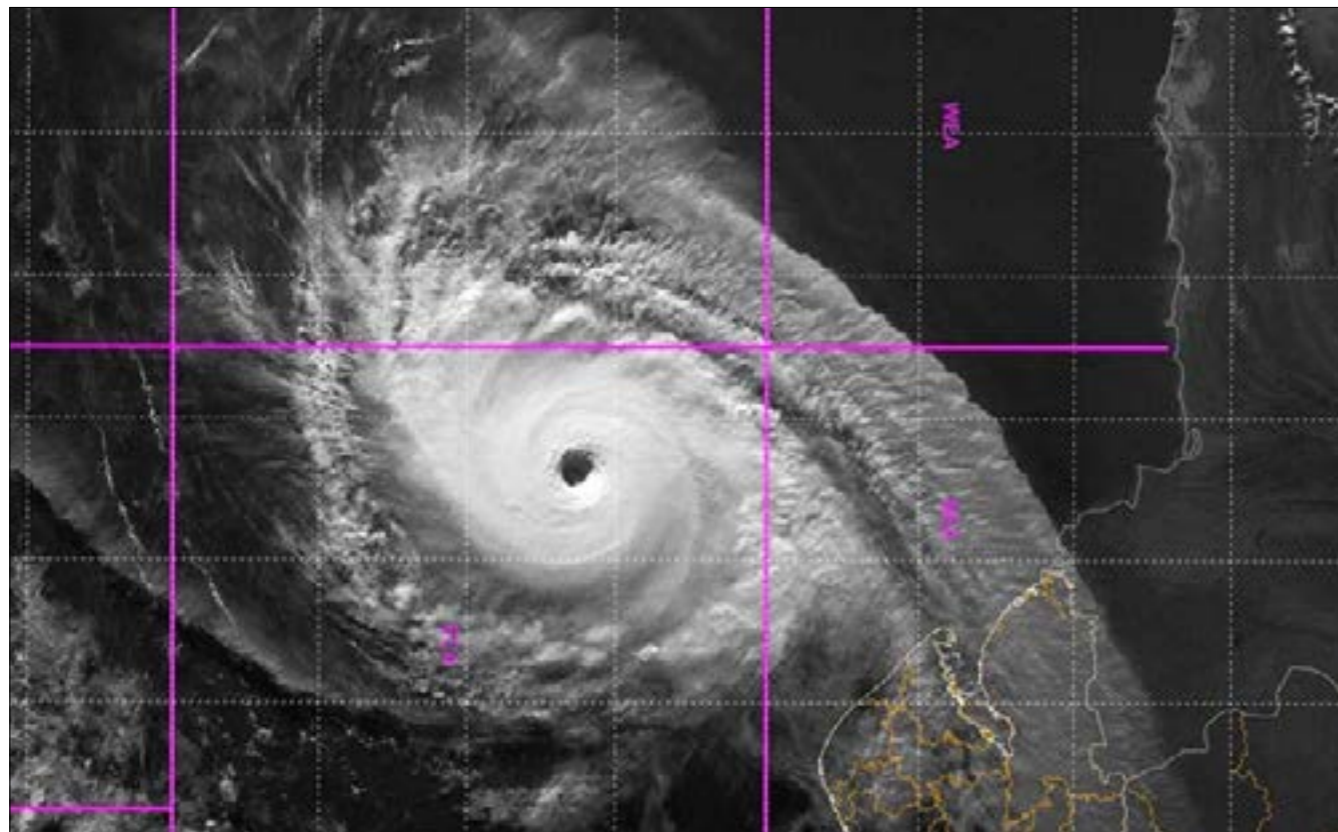
من جهته وجه وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، محافظي المحافظات التي من المتوقع أن يصلها الإعصار والسلطات المحلية فيها بتشكيل لجان ميدانية، وغرف طوارئ وفرق إنقاذ، تحسباً لأي تداعيات، أو خسائر قد تنجم جراء العاصفة المدارية (كيار).

وقال وزير الإدارة المحلية: إن توجيهات فخامة رئيس الجمهورية، ودولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالمالك تقتضي برفع الجاهزية، وأخذ كافة الاحتياطات اللازمة؛ لمواجهة أي طارئ وعمل كافة الاحتياطات اللازمة للتعامل مع أي طوارئ عن ناتجة عن هذه العاصفة.

وشدد فتح، على ضرورة التواصل والتنسيق المستمر والرقابة على المكاتب التنفيذية للقيام بدورها الكامل كل في اختصاصه، وتشكيل لجان للتنسيق والتواصل مع كافة الجهات ذات العلاقة، ورفع تقارير عاجلة إلى الحكومة؛ لتوفير الحلول والتنسيق مع المانحين والمنظمات لتوفير الاحتياجات.

ودعا الوزير فتح منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليذا غراند إلى التنسيق مع المنظمات الأممية والدولية لتوفير كافة الاحتياجات الإغاثية والطبية والإيوائية اللازمة، وإرسال كميات كبيرة من هذه المساعدات إلى هذه المحافظات.

كما دعا لتشكيل لجان حصر وفرق إنقاذ لمساندة جهود الحكومة في تقديم الدعم اللازم



ودعا وزير الصحة العامة والسكان، إلى إبلاغ غرفة عمليات وزارة الصحة بالعاصمة المؤقتة عدن عن أي حالات لا يسمح الله عبر الرقم المجاني (195)، متمنياً أن يجنب الله البلاد أي مكروه.

بالمستلزمات الطبية اللازمة. كما وجه وزير الصحة، برفع جاهزية مركز الإسعاف والطوارئ في العاصمة المؤقتة عدن، وعمل خطة توزيع لسيارات الإسعاف في عموم المديرية.

لمواجهة أي آثار تترتب على الإعصار (كيار). وشدد الوزير باعوم، على القطاعات الصحية المختلفة حشد طاقاتها وكوادرها، وتنسيق عملها مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة، ورفع جهوزية أقسام الطوارئ بالمستشفيات؛ ورفدها

للمواطنين في حال تعرضهم لأي أضرار، والتنسيق مع السلطات المحلية في كافة الإجراءات. من جانبه وجه وزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم، المستشفيات والمرافق الصحية في المحافظات الساحلية، برفع جاهزيتها

# أخيراً.. غادرت الإمارات بعد أن غدرت بالهلفاء وبالشعب اليمني

99

غادرت القوات الإماراتية، الأحد، ميناء الزيت في مديرية البريقة غرب مدينة عدن جنوبي البلاد عقب ساعات من إعلان قيادة قوات التحالف في بيان لها انتهاء دور القوات الإماراتية وإعادة تموضع القوات السعودية.

غادرت قوات الإمارات بعد أن غدرت باليمن واليمنيين والجيش الوطني والإمارات والسعودية غادرت وتركت مطار عدن الدولي ومقر التحالف وقاعدة العند العسكرية في محافظة لحج ومواقع ومقاراً أخرى وتسلمتها القوات السعودية. وكانت الإمارات بدأت منذ الأسبوع الماضي مغادرة قواعدها تنفيذاً لخطة تقتضي إعادة نشر القوات السعودية بدل الإماراتية جنوب اليمن.

غادرت قوات الإمارات اليمن بعد عشرات الغارات الجوية التي استهدفت معسكرات الجيش الوطني وتسببت بمقتل مئات الضباط والجنود، وألها غارات على معسكر العبر، التي راح ضحيتها «70» قتيلاً وأكثر من «100» جريح، وغارات أخرى استهدفت مدنيين، أبرزها استهداف حافلة نقل أطفال في صعدة، راح ضحيتها 51 مدنياً، بينهم 40 طفلاً، وكذلك استهداف الصالة الكبرى بصنعاء، التي أسفرت عن مقتل 140 شخصاً وإصابة 500 آخرين، واستهداف أسرى من المدنيين لدى الحوثيين في مبنى الشرطة العسكرية، الذي راح ضحيته أكثر من مائة أسير بين قتيل وجريح.

تقرير: توفيق الحاج

66

ولعل آخر وأكبر غدر وخيانة ارتكبتها قوات الإمارات قبل ان تغادر اليمن كان استهداف الطيران الإماراتي وحدات الجيش الوطني في نقطة العلم على أبواب العاصمة عدن ووادي دوفس في آيين والتي صار ضحيتها 300 من الجنود بين قتيل وجريح وهي الغارات التي كشفت حقيقة الخيانة الإماراتية وبشاعة وجهها القبيح حيث كانت كل الغارات الجوية السابقة تقيد على أنها غارات خاطئة والحقيقة أنها ليست خاطئة وإنما استهدفت مواقع الجيش الوطني في جبهات مواجهة مليشيات الحوثي في مشارب والجوف وصنعاء والبيضاء وعدن وغيرهما من قصد.

جويتين على السوق الشعبي مما أدى لسقوط الضحايا. وفي 27 يوليو 2017م كشف تقرير لفرقة محققين تابعين لـ الأمم المتحدة أن القوات الإماراتية قتلت أكثر من خمسين شخصاً وأصاب العشرات في غارات استهدفت قوارب مهاجرين وصيادين قبالة سواحل اليمن على البحر الأحمر في مارس 2017م. وفي 30 يوليو 2017م قتل تسعة من الجيش الوطني في غارة بجبل الشبكة في محافظة صعدة. وفي 6 أغسطس 2017م رصد تقرير أعدته شبكة «راصدون محليون» ومنظمة مدنية أكثر من أربعة آلاف حالة انتهاك وتضرر بشري ومادي تعرض له السكان المدنيون والممتلكات العامة والخاصة بمحافظة تعز، خلال النصف الأول من 2017.

وطبقاً للتقرير فإن 495 مدنياً قتلوا هذه الفترة، وتتحمل مليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح مسؤولية مقتل 287 منهم، بينهم 62 طفلاً و29 امرأة، في حين قُتل في غارات دولة الإمارات 99 شخصاً بينهم 26 طفلاً وثمانين نساء.

وفي 18 يناير 2018م أدى قصف لطيران الإمارات على منطقة حيس بمحافظة الحديدة مقتل أربعة مدنيين. وفي يوم الأحد 11 فبراير 2018م قتل واصيب 10 مواطنين من أسرة واحدة بينهم نساء وأطفال في قرية الشرجة جنوب مديرية الجراحي جراء غارة جوية خاطئة لمقاتلات الإمارات. وفي 2 مارس 2018م، في يوم الجمعة بتاريخ 2 مارس 2018م قتلت 5 نساء بقصف طيران الإمارات على منطقة الضريبة شمال شرق

ومبارك رقيب في غارة على منطقة قرب مفرق الجوف بمأرب. وفي 24 يونيو 2016م قتل أكثر من عشرين من الجيش الوطني والمقاومة في غارة جوية على منطقة المتون غرب الجوف. وفي 19 أغسطس 2018م، طيران الإمارات شن غارة على قوات الجيش الوطني في جبهة سلبية بمديرية خب والشعف شرق الجوف، أسفرت عن مقتل 10 منهم بينهم اثنان من القادة الميدانيين.

وفي 14 مارس 2019م، قرابة 30 قتيلاً وجريحاً سقطوا في الغارات التي شنتها طائرات الإمارات على مواقع الجيش الوطني في برط العنان في محافظة الجوف.

وفي يوم الأحد 19 أغسطس 2018م قتل «10» من منتسبي القوات الحكومية بغارة جوية شنها طيران الإمارات على أحد المواقع في برط بمحافظة الجوف (شمال شرق اليمن).

وفي 6 مايو 2019م قتل جندي وأصيب آخرون في غارة لطيران الإمارات استهدفت تجمعاً للجيش الوطني في نقيل الشيم في جبهة مريس، شمال الضالع.

وفي 25 يونيو 2016م قتلت غارة إماراتية 15 جندياً من الجيش الوطني في صروح غرب مأرب.

وفي 9 يونيو 2017م قتلت امرأة وثلاثة أطفال من أسرة واحدة قتلوا في غارة شنتها مقاتلة تابعة للإمارات على منزل في حي الخمسين جنوب العاصمة صنعاء.

وفي 18 يونيو 2017م قتل 25 شخصاً بغارة شنتها مقاتلة تابعة للإمارات على سوق المشق الشعبي ومنزل بمديرية شدا الحدودية مع السعودية، والتابعة لمحافظة صعدة. ووفق مصدر صحي يعني فقد شنت المقاتلة غارتين



مواطنين بجانب محطة الدعييس للغاز في منطقة ورزان بمديرية خدير بمحافظة تعز. وفي مساء يوم الأحد 22 أبريل 2018م قتل 14 مواطناً في غارة لطيران الإمارات على منطقة بني وهب بمديرية السوادية في محافظة البيضاء. وفي مساء يوم الأحد 22 أبريل 2018م قتل 20 مواطناً وأصيب آخرون في قصف لطيران الإمارات، استهدف عرس زفاف في منطقة الرقة ربع مسعود بمحافظة حجة. وفي يوم الخميس 24 مايو 2018م قتل 6 مواطنين وأصيب 3 آخرين بينهم أطفال في قصف طيران الإمارات على مزرعة مانجو بمنطقة المية بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة.

وفي يوم الجمعة 10 مايو 2018م قتل 6 مواطنين وجرح 6 آخرين في قصف لطيران الإمارات على منزل مواطن في منطقة الأزرقين بمديرية همدان بالعاصمة صنعاء.

وفي يوم الثلاثاء 16 سبتمبر 2018م قتل 9 مدنيين بينهم أطفال ونساء بغارة خاطئة لطيران الإمارات على منزل المواطن نادي محمد الأجدع في منطقة حوران بمديرية ردمان محافظة البيضاء.

وفي يوم الأربعاء 18 سبتمبر 2018م قتل 18 صياداً ونجاة واحد فقط، جميعهم من أبناء قرية الكدحة بمديرية الخوخة جنوب الحديدة إثر استهداف جليتهم من قبل بارجات التحالف في عرض البحر الأحمر.

وفي 8 أكتوبر 2019م استهدفت غارات الصالة الكبرى بصنعاء أثناء مراسم عزاء ال الرويشان أسفرت عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى بينهم شخصيات سياسية وعسكرية كبيرة موالية للشريعة اليمنية.

وفي يوم الخميس 16 مايو 2019م أدت غارة جوية خاطئة لطيران الإمارات في حي الرقااص السكني بالعاصمة صنعاء إلى مقتل 5 أشخاص وإصابة آخرين.

وفي يوم الجمعة 24 مايو 2019م قتل 8 مدنيين على الأقل وجرح آخرون في غارة شنتها مقاتلات الإمارات في مديرية ماوية شرقي تعز. وفي فجر يوم الأربعاء 5 يونيو 2019م شن طيران الإمارات غارة جوية في مديرية الحشاء غرب محافظة الضالع على منزل المواطن اسماعيل محمد مسعد الحيدري في منطقة الثوخب.

وفي 30 أغسطس 2019م غارات الطيران الإماراتي استهدفت تجمعات الجيش الوطني في نقطة العلم على مدخل العاصمة المؤقتة عدن أسفرت عن مقتل وجرح 300 جندي، وهذه كانت الطعنة الدامية التي اظهرت الوجه الحقيقي للحليف الإماراتي وبيئت لكل اليمنيين هدف ونوايا الإمارات.

إن ملف خيانات الإمارات لليمن مثقل بالقضايا والجرائم ضد الإنسانية، وما أبرز هذه الخيانات التي عرضناها إلا بعض تلك الجرائم والأيام القادمة مليئة بالحقائق عن جرائم الخيانة والغدر.

مديرية حيس في محافظة الحديدة. وفي مساء يوم الأربعاء 7 مارس 2018م أدى قصف طيران الإمارات لمنزل المواطن عبدالسلام أبو الغيث في منطقته شمالاً في مديرية همدان بمحافظة صنعاء إلى قتل 6 أشخاص بينهم امرأتان و3 أطفال و4 جرحى وتدمير كامل للمنزل.

وفي يوم الإثنين 2 أبريل 2018م قتل 14 مدنياً قتلوا وأصيب 9 آخرين جراء غارات شنتها طائرات دولة الإمارات استهدفت تجمعاً لنازحين في مدينة الصالح في محافظة الحديدة غرب اليمن.

وفي مساء يوم الأحد 8 أبريل 2018م قتل 14 مواطناً من أسرة واحدة في قصف لطيران الإمارات لمنزل صادق عبدالله الحاج في منطقة المحول الواقعة على الخط المؤدي إلى مديرية الصلو بمحافظة تعز.

وفي يوم الاثنين 16 أبريل 2018م قتل 9 مواطنين من أسرة واحدة في قصف طيران الإمارات على قرية الحايث شمال مدينة حيس في محافظة الحديدة.

وفي تمام الساعة العاشرة صباح يوم الأحد 22 أبريل 2018م قتل مواطن وأصيب 4 آخرين في غارة خاطئة لطيران الإمارات، استهدفت



## اعتماد خمس كليات جديدة للعام 2020م منها كلية التعدين والهندسة

# جامعة إقليم سبأ تحيي الذكرى الثالثة لتأسيسها وتمنح رئيس الجمهورية ووزير التعليم العالي ومحافظ مأرب درع الجامعة



خاص :

برعاية فخامة المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وحضور كل من وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور حسين باسلامة، ومحافظ محافظة مأرب اللواء سلطان العرادة، أقامت جامعة إقليم سبأ احتفالاً خطابياً فنياً بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيسها، وذلك تحت شعار: "من التأسيس إلى التميز"، وألقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي كلمة بالمناسبة أشاد فيها بدور الجامعة والمستوى المتقدم الذي وصلت إليه كلياتها المختلفة.

كما بعث في سياق كلمته برقية شكر لفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية لما يوليه من اهتمام بالتعليم الجامعي ورعايته الخاصة لجامعة إقليم سبأ. مثنياً للجهود التي تبذل من قبل رئاسة الجامعة وأساتذتها لتصبح من الصروح التعليمية والأكاديمية المتميزة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. مضيفاً: "بأن جامعة إقليم سبأ تعني التمدن والتطور والتقدم".

من جانبه أكد اللواء سلطان العرادة محافظ محافظة مأرب أن جامعة إقليم سبأ تعتبر ثمرة عظيمة من ثمار التوجه الوطني والإرادة الصادقة لفخامة رئيس الجمهورية الذي يعود لدعمه اللامحدود لمرحلة الإنجاز والتأسيس الفعّال فيما وصلت إليه الجامعة اليوم من وضع مستقر وتطور مستمر.

وقال: إن كل جهد يبذل في مجال التعليم هو جهد لبناء المستقبل، معتبراً ما تشهده الجامعة اليوم من حراك علمي وأكاديمي في كلياتها وأقسامها العلمية والتخصصية المتعددة، يمثل معركة موازية لا تقل أهمية عن معركة تحرير الوطن، ومؤشراً إيجابياً

باسلامه: أشكر فخامة رئيس الجمهورية الذي أعطى جامعة إقليم سبأ منذ الوهلة الأولى جل الاهتمام والدعم

العرادة: كل جهد يبذل في مجال التعليم هو جهد لبناء المستقبل ومعركة التعليم توازي معركة التحرير

القدس: عشرة آلاف طالب وطالبة التحقوا اليوم بالجامعة من كافة المحافظات عدا سقطرى

للمستقبل الواعد.

كما أشاد اللواء العرادة بالإقبال الكبير على التعليم من قبل الطلاب المنتخمين بكليات الجامعة الوافدين من مختلف محافظات الوطن. وقال: "إن جامعة

إقليم سبأ أصبحت اليوم جامعة وطن ووطن في جامعة".

وكان رئيس جامعة إقليم سبأ قد ألقى كلمة أوضح فيها النقلة الكبيرة التي حققته الجامعة منذ

تأسيسها عام 2016م.

وقال: "إن عدد الكليات تضاعف من كلية واحدة إلى خمس كليات، وعدد الطلاب من ألف طالب وطالبة إلى عشرة آلاف يمثلون جميع محافظات الوطن عدا

محافظه سقطرى".

وتمن رئيس الجامعة موافقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي على مشروع إنشاء خمس كليات جديدة العام القادم منها كلية التعدين والهندسة والزراعة والعلوم التطبيقية.

وفي ختام الحفل الذي تخللته تقديم عروض فنية وقصائد معبرة جرى منح فخامة الرئيس عبد ربه هادي منصور، وكل من وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومحافظ محافظة مأرب درع الجامعة ووسامها الذهبي، وذلك عرفاناً وتقديراً لدورهم الداعم للتعليم والمساند للجامعة.

## أمين عام جائزة رئيس الجمهورية للشباب لـ «السياسة»:

# الشباب مرتكز الدولة الاتحادية المنشودة

## الجائزة مشروع وطني «خصب» في خلق الإبداع وكشف وصقل المواهب والتنافس في تقديم الأفضل

## مارب حاضنة الشرعية وهناك توجيهات بفتح مكتب للجائزة في المحافظة

بداية اعطنا نبذة مختصرة عن جائزة رئيس الجمهورية للشباب؟

أولاً.. شكراً لصحيفتكم العملاقة الرائدة التي صمدت حين توارى الآخرون والطاغم المناضل كل التحية والتقدير، أنشأت جائزة رئيس الجمهورية بالقرار الجمهوري رقم 182 لعام 1998م. وتشمل جائزة القرآن الكريم، جائزة العلوم الطبيعية، جائزة العلوم التطبيقية، وجائزة الأدب والفنون والموسيقى وتشمل "الشعر والقصة والنص والمسرحي الفنون التشكيلية الغناء والموسيقى".

ما الهدف الذي تسعى إليه جائزة رئيس الجمهورية للشباب منذ انطلاقتها، والبرامج والخطط القائمة عليها؟

الهدف هو خلق الإبداع وكشف وصقل المواهب وتمييزها والتنافس في تقديم الأفضل والجودة الأحسن في الجائزة الواحدة منذ انطلاقتها من المحافظات وصولاً إلى التصنيفات النهائية للفوز.

أوسمة معتمدة خارجياً

كيف تتبنى الجائزة رعاية الشباب الفائزين في مجالاتهم لتجعلهم يبرزون ويصقلون مواهبهم في خدمة وطنهم؟

لاشك أن الفائزين يحضون بمميزات لإبراز ما فازوا فيه فيتم إخراج أعمالهم في كل أقسام الجائزة وتعرض في معرض للصور بالأمانة العامة، وأيضاً يتم إنتاج المسموعة المرئية وتوزيعها للقنوات الرسمية وما هو مطبوع يتم طباعة أعداد كبيرة وتوزيعها.

أيضاً يحصلون على وسام وشهادات فوز ماهرة بتوقيع رئيس الجمهورية ويتم توظيفهم وابتعاثهم للخارج في مجال تخصصاتهم وكذا مشاركاتهم في مهرجانات دولية.

مشروعاً «خصباً» مرتعاً للشباب؟

خطتها إقامة المعارض الدائمة للصور والفنون التشكيلية، وعرضها وتوزيعها عبر القنوات وكذا عبر موقع الجائزة وفي مواقع التواصل الاجتماعي. وبهذا تكون دافع للشباب للإبداع والتفوق أكثر ممن سبقوهم ومرجعاً لهم أيضاً.

ما الأسباب التي تمنع الجائزة من الارتقاء إلى طموحات الشباب من حيث (الشكل- المضمون- والتخصص- التأهيل والشغافية والعلنية)، بعيداً عن المحابة والجمالة إن وجدت؟

الجائزة بعد ذاتها طموح الوصول إليها أو الفوز بها ولو على مستوى المحافظة، ولا يفتون بها إلا أصحاب الطموح والإبداع والهمم العالية. لها لوائها المنظمة بدءاً بالمحافظة حتى على مستوى الجمهورية وبشفافية مطلقة.

قال أمين عام جائزة رئيس الجمهورية للشباب عبدالرحمن عقيل: إن الجائزة خلقت حراكاً بين أوساط الشباب والمبدعين من الأنشطة التي تتطلبها المرحلة، المسرحية والشعر والاغنية الوطنية الحماسية التي تلهب الشباب في الجبهات والفنون وكثير من الأنشطة المتعددة من توثيق للأحداث من الصورة والأفلام القصيرة والفلاشات وكثير من متطلبات المرحلة التي نمر بها.

مؤكداً في حوار خاص لـ «26 سبتمبر» أن الجائزة مثلت أهمية كبيرة ودورا أساسياً وبارزا في تحصين الشباب وتشكيل الهوية الثقافية والمعرفية والعلمية المستهدفة ومن متطلبات المرحلة الآتية في مواجهة الصلف والمد الحوثي، وأصبحت الدولة الاتحادية ضرورة حتمية

في نص الحوار:

حاوره/ مختار الصبري

## الشباب صمود اسطوري أمام كل الإغراءات الانقلابية لتقسيم اليمن وتحسينهم من الفكر الطائفي مسئولية وواجب المثقفين



استقلالية التحكيم

كيف يتم التنسيق بينكم «كأمانة عامة للجائزة» والشباب والرياضة والتربية والتعليم والجامعات والبحث العلمي في تكوين اللجان التحكيمية والانتقاء وطليات الترشيح للجائزة بالمحافظات، والاسس والتخصصات التي تخضع لها الجائزة؟

لاشك أن هناك تنسيقاً وقيل هذا هناك قرار جمهوري ولائحته داخلية تحكم، هناك مجلس أمناء يتكون من 9 أشخاص يرأسه وزير الشباب والرياضة وعضوية كل من مكتب رئاسة الجمهورية ووكيل وزارة التعليم العالي ووكيل وزارة التعليم الفني ووكيل وزارة التربية والتعليم ووكيل وزارة الثقافة ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الشباب والرياضة وأمين عام مجلس الأمناء.. يفتح باب التقدم للجائزة عبر المحافظات ولها لجانها الخاصة برئاسة محافظ المحافظة ولجان التحكيم ثم إلى التصنيفات النهائية للجمهور، تشكل لجان تحكيم لكل جائزة لعدد 3 أشخاص من الأكاديميين وذوي الاختصاص والكفاءة وهم من يحددون الفائزين كلا حسب تخصصه. لهم جميع الاستقلالية ثم يتم تحديد يوم سنوي لتكريمهم بحضور فخامة الأخ رئيس الجمهورية.

صمود اسطوري

يعول على الجائزة في ظل ظروف الحرب وما تمر به البلاد أن تكون أكثر فعالية وديمومة، كي تحفظ لنا الشباب وتشغلهم بالتنافس والإبداع في تنمية المجتمع؟

لاشك الآن أن الشباب والمبدعين مشغولون جدا بحديث كبير وهو تحرير اليمن من براثن الانقلابيين الذين غزوا العاصمة صنعاء وانقلبوا على مخرجات الحوار الذي كان الشباب احد ركائزه وفي الاخير انقلب الحوثيون على المخرجات واحتلوا مؤسسات الدولة ونهبوها واختطفوا الشباب وفجروا المساجد وحاصروا رئيس الجمهورية في منزله وقصفوا قصر المعاشيق بالطيران ولكن الشباب صمودوا ولازال صمودهم اسطوريا أمام كل الإغراءات ومنعاً لتشرذم اليمن وتقسيمها، ويشاركون بفعالية في معركة تحرير كل تراب الوطن حتى يرفع العلم الجمهوري في كل أرجائه، بعد أن عاث الفساد بهذه الأرض الطيبة فهب الشباب بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية للدفاع عن الجمهورية التي يريد الكهنوتيون القضاء عليها وإعادة الإمامة.. والأمن ومع الخطوات الحثيثة التي تبذلها الحكومة تعمل على استئناف نشاطنا وإقامة العديد من البرامج إن شاء الله.

موازنة الجائزة

ماهي الصعوبات والمعوقات «المادية- البشرية- الإدارية» التي تواجهكم، والمهام والاختصاصات في ظل الامكانيات المتاحة؟

لاشك أننا بمعوقات كثيرة وكبيرة وهي عدم الاستقرار في العاصمة المؤقتة ليس للجائزة فحسب ولكن لوزراء وشخصيات كبيرة في الدولة ونأمل أن تتفرج بإذن الله وتعود الحكومة والمؤسسات لممارسة مهامها حتى تقدم المطلوب منها لجميع الفئات والشرائح ولاننا على تواصل بالأخ نايف البكري وزير الشباب والرياضة رئيس مجلس الأمناء لعقد لقاء بمجلس الأمناء وكذلك تحديد موازنة خاصة بالجائزة وهو متفاعل كثيرا لكن الأحداث الأخيرة في عدن أجلت الأمور لكننا سنلتقي.

مواجهة المد الحوثي

دوركم الأساسي في تحصين الشباب وتشكيل الهوية الثقافية والمعرفية والعلمية المستهدفة ومتطلبات المرحلة الآتية للجائزة في مواجهة الصلف والمد الحوثي؟

لاشك انه دور محوري باعتبار الشباب هم مستقبل هذه الأمة وقادتها وصانع الفجر والغد المشرق بإذن

الله وهم المهوبون والمبدعون يؤدون رسالتهم في مختلف المجالات لمواجهة المد الإمامي المتخلف. خلقت حراكاً بين أوساط الشباب والمبدعين من الأنشطة التي تتطلبها المرحلة من الزامل والمسرحية والشعر والاغنية الوطنية الحماسية التي تلهب الشباب بالجبهات والفنون وكثير من الأنشطة المتعددة من توثيق للأحداث من الصورة والأفلام القصيرة والفلاشات وكثير من متطلبات المرحلة التي نمر بها.

الدولة الاتحادية

ما مدى التوافق بين تخصصات ومجالات الجائزة وسوق العمل والأبحاث العلمية والتوليف بينهم للإسهام الفاعل في ترسيخ وتأسيس مداميك الدولة الاتحادية؟

أكد ما ينتجه الشباب ويدعون به هو محتاج له سوق العمل ومحتاج له المجتمع. ويخدم الدولة الاتحادية المنشودة التي لا مناص للشعب منها وهي أفضل الخيارات والشباب هم قادة المشروع بعد تبني الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي له ونضاله لتطبيقه وسيحقق بإذن الله كونه المشروع العادل لتوزيع الثروة والسلطة.

الجائزة وشبابها

مأرب أكثر من حاضنة للجمهورية -ما صحة ما يتداول كمتخصصين عن الاستعدادات لاستحداث جائزة خاصة في مارب حاضنة الشرعية- وأخر أسوار الجمهورية؟

مأرب حاضنة الجمهورية تستحق أكثر من هذا فهي من احتضنت أبناء اليمن بدون تفریق ولا مناطقية احتضنت الجميع وهي تعتبر سور من أسوار الجمهورية والحماية لها وتستحق الكثير ولاننا نؤمل بالأخ المحافظ لإحتضان مثل هذا الحاضن الرسمي للشباب كون مأرب تمثل حاضنة أغلب شباب اليمن وهم من قدموا أرواحهم ولازالوا يقدمون وهناك توجيهات بفتح مكتب الأمانة العامة للجائزة بمارب ومنتظر الفرصة المواتية التي تتيح للقاء الشيخ سلطان العرادة وهو أبو الشباب، لكن نتيجة انشغاله بأمر كثيرة.

اللحمة وحصن الدفاع

أخيراً.. في ظل أعياد 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر، كيف توظفون وترعون روح الولاء الوطني وتجسدون للحمة الإنسانية لأبناء الوطن في جائزتك؟

كل من هو موجود على تراب مأرب الجمهورية يمثل الروح والولاء الوطني فهم غادروا مناطق الحوثي إلى مأرب الحضارة والحرية وحصن الدفاع عن الجمهورية ويمثلون عدداً من المحافظات يمثلون اللحمة لاسترداد باقي الوطن المنهوب ويقدمون أرواحهم من أجل ذلك.

## ما يقتضيه العدل والإنصاف



د. علي العسلي

في البداية أحب أن أحيي الصوت المرفوع والمسموع في ريف اليمن قبل حضره للمناضلين الكبار المهندسين أحمد الميسري والأستاذ صالح الجبواني، وأثنى على جرأتهم وصراحتهم وتعففهم عن المناصب في ظل عدم استقلال القرار السيادي لليمن!

ثم أن الأصل في سياق الأزمة السياسية الحادة الحاصلة بالبلد هو أن الشرعية تتفاوض مع خليط المتقلبين والمتطرفين في وفد واحد، لا أن يتفاوض المتطرف من الشرعية مع المتقلب على الشرعية في العاصمة صنعاء من أجل تحديد مستقبل اليمن السياسي؛ هذا عوّر وغير مقبول وغير منطقي أصلاً.. هذا أولاً.. أما ثانياً؛ فإني أثنى على دعوة ومطالبة المناضل الوجودي الجسور المهندس أحمد الميسري أثناء لقائه اليوم بأعيان ومشايخ محافظة شبوة الخير والمحبة والوحدة والتعايش، والوازنة المرحة لبقاء اليمن موحدًا في دولة اتحادية بأقاليم، في ذلك اللقاء دعا المناضل الميسري فخامة رئيس الجمهورية بأن يراعي الثوابت الوطنية والمرجعيات المعروفة، والتي تعني فيما تعني عدم مكافأة الانقلابيين المتطرفين في العاصمة عدن وبعض المحافظات الجنوبية الأخرى.. وهذه دعوة طبيعية ومنطقية ومتسقة، إذ ليس من المنطق أن تجيش الجيوش وتشكل الأحلاف والتحالفات لدعم الشرعية ضد انقلاب شمال الشمال، وعندما يحدث الأمر ذاته من انفصالي الجنوب، فإنهم يكافؤون، فالانقلاب واحد، ولا يجوز مكافأته في جهة ومحاربتة في الجهة الأخرى!

أما ثالثاً؛ فإني مع أي حوار يقضي إلى عودة الشرعية لعُدن بالسلم، ومع استيعاب كل من جند؛ لأن المجندين لم يجندوا بدافع عقيدة، كما الحوثيين، وإنما بدافع البحث عن الرزق وبدوافع استدعاء واستحضار دولة الجنوب وفق الارتباط والتحرير وما إلى ذلك..؛ ولذا فهم يمتدنون أقطان وشجعان، لقد قاموا الحوثيين وحققوا مع الجيش الوطني التحرير للجنوب والساحل الغربي، فينبغي استيعابهم في قوام وتشكيلات وزارة الدفاع والداخلية، أي في وحدات الجيش الوطني وتحت إمرة وزير الدفاع وهيئة الأركان العامة، وفي قوام وزارة الداخلية، وتحت إمرة وزير الداخلية، الوزير الهمام أحمد الميسري، أما قادة الانتقالي فهم قادة انقلاب وتمرد، وإحداث فوضى؛ فالعدل والإنصاف يقتضي إحالتهم للتحقيق والمحكمة العادلة؛ لا مكافأتهم وتمكينهم وجعلهم يتفاوضون في الحل النهائي مع خلفائهم الانقلابيين في صنعاء.. والذي لو قدر له أن يتم فالنتيجة معروفة سلفاً.. الانفصال بفعل القوة لا باستفتاء الشعب في ظروف طبيعية.

تتوالى الأخبار حول ما يجري في محافظة الحديدة من محاولات لتطبيق مصيدة السويد التي رعتها منظمة عصبة الأمم بين الحكومة الشرعية ومليشيات الكهنة الحوثية والتي أوقفت معركة تحرير ما تبقى من الساحل الغربي.

قراءة العام والحوثي يماطل في تنفيذ الاتفاق وتعاقب ثلاثة جنرالات على رئاسة بعثة المراقبة الاممية لم يحقق منهم أي إنجاز ولم يستفد أي منهم من أخطاء سلفه ما بشي إشارة واضحة إلى تواطؤ أممي مع الجماعة الانقلابية المتمردة ومتاجرة مستمرة بمعاناة الشعب اليمني وترتيب غير مشروع من خلال استغلال وظيفة العمل الإنساني وانحراف واضح عن ما تم الاتفاق عليه والذي نص صراحة على انسحاب المليشيات من ميناء ومدينة الحديدة وتولي القوات الامنية التابعة لوزارة الداخلية الشرعية مسؤولية حفظ الأمن في المدينة الا

## الحديدة (المعركة المؤجلة)

انه لم يحصل اي من ذلك سوى ما قامت به العصابات من مسرحيات هزلية لاقت ترحيبا ومباركة من قبل المبعوث الاممي. ان تفعيل ونشر ما تسمى بنقاط المراقبة المشتركة على طول خطوط التماس ليس الا مجرد ترحيل للمعركة وتأجيلها الى الايام القليلة القادمة والتي ستكون كلفتها باهظة بلا شك، سواء على الجانب البشري او المادي او الانساني، معركة مؤجلة لا بد لها ان تندلع طالما وهناك امامي كهنوتي يمتلك القدرة على المواجهة.

ان محاولات الاصطلاح مع الوهام والتسليم بان عصابات الكهنة مستعدة للدخول في اي اتفاق مع هذه الجهة او تلك تكون محصلته ايقاف الحرب او الجنوح الى حل سياسي في اليمن هو بحد ذاته محاولة للتعايش مع ماضي هذه الجماعة المارقة وعدم استيعاب الاحداث والتغيرات الامر الذي سيؤدي في النهاية الى الفشل والسقوط المتكرر في أفخاخ الظلام

التي نصبتها القوى الكهنوتية في طريق العبور بسفينة الوطن الى المستقبل الامن والمنصف لكل فئات المجتمع اليمني وهذا ما حذر ولا يزال يحذر منه المراقبون العارفون بشأن مثل هكذا جماعات دموية لا تعيش الا في اوكار الحروب والاشتبكات ولا يستقيم لها حال الا بقوة القانون والقرع المستمر بعضا الدولة القوية، الدولة المؤسسية الراجعة لمصالح الشعب ككل.

لا تقام نقاط المراقبة تحت اشراف اممي الا في الحدود الدولية او في مناطق تمرد شعبي على اي دولة لغرض فض الاشتباكات وحماية المدنيين اما ما يتم استحداثه في مدينة الحديدة فيعد بمثابة قضبان حديدية في اعناق السكان المحليين الراضين وبقوة للممارسات الظلامية التي تقوم

بها عصابات الانقلاب والراغبين بالخلاص من هذه القطعان المنفلتة والتواقين لتنفس هواء الحرية الذي فارقه منذ وصول عصابات النهب والسرقة الى مدينتهم المسالمة..



علي الربيعي

فهل سيعي مبعوث عصبة الأمم ومراقبيها ما عليهم القيام به؟

وما تتطلبه المرحلة الخطيرة والحساسة التي يمر بها اليمن ارضا وانسانا، وهل ستتحرك الحكومة الشرعية بعيدا عن الاملاء القادمة من هنا او هناك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، لا شك ان الايام القادمة ستدلي بدلوها وتفرغ ما بجعبتها من احداث سترسم معالم المرحلة المقبلة وسيكون على ما يبدو الشعب اليمني رديفا وظهرا للجيش الوطني ومشاركيا فاعلا في صناعة الاحداث وهذا ما يراه المتطرفون بعيدا ويراه الاحرار قريبا.

## ابن حبريش وحضرموت أكبر من التهميش

### إ عيطة علي الجمحي

وقالبا ليس بالشعارات، بل بالواقع الملموس العمم بطهارة الدم. الشيخ عمرو تعرف أن الكثير من اعداء نجاحه يريدون تهميشه وتقزيمه لأغراض خاصة، فالشيخ بن حبريش يا خطباء التهميش فارسا حصرمي مغوار جاء من البداية حاملا صدقها وفطرتها واعتجن بحب حضرموت في قلبه ودمه ولا يمكن ان ينتزع هذا الحب من قلبه ودمه..

تعرف ان نار الغيرة تحرق قلوب الكثير ممن يغيبهم وجود الشيخ عمرو فنفتوا سموم أحقادهم، ومع ذلك سيبقى ذلك الطود الحصرمي محصنا بكل الصادقين والشرفاء عشاق حضرموت الصادقين القابضين على الجمر من أجلها، سيبقى الشيخ عمرو صامدا صمود الجبال الشامخات؛ لأنه ابن هذه الأرض الطبية.

حضرموت وشموخها يبرز الشيخ عمرو بن حبريش وإلى جانبه الاخيار لرفع مكانة حضرموت وتحقيق لها العزة والكرامة ولذلك اصبح هذا الرجل هدفا أسهم الكثيرون ممن في قلوبهم مرض الغل والحسد، فراحوا يكيلون التهم ومصادرة وطنية الرجل.. وأي رجل انه ابن هذه الأرض التي تعفر بترابها وامتزج بهوائها وشرب من مائها وعشق روحها وحضارتها.. نعم الشيخ عمرو بن حبريش هو ابن اصيل لهذه الأرض وانتمائه لها لا تنقطع عراه مهما تغبرت الأزمان والظروف والمصالح والأشخاص.

ابن حبريش ليس مدعيا بحب حضرموت لأنه قد قدم الادلة والقرابين واغلى ما في وجوده.. لقد قدم هذا الرجل والده وعمه والكثير من افراد عشيرته لأجل حضرموت، وجاهد من قال غير ذلك.. فالرجل يتحدث وكل هواجسه ووجدانه مع حضرموت قلبا

حضرموت مهد الحضارة والتاريخ الاصيل حضرموت قبلة الامن ومهوى القلوب.. حضرموت عبق البنان وروحانية الاديان هذه البلاد التي تعرف بطيبة اهلها وأرضها المباركة المعطاءة، فهي معين لا ينضب من الخير والصلاح.. هذه البلاد لن يعثر جوادها وان تأخرت خطواته سبواصل المسير على درب الخير والسلم والصلاح.

نعم.. هذه حضرموت مهما حاول اعداؤها تركيعها أو تطويعها على حسب مصالحهم واهواءهم لن يستطيعوا وأكبر مثل حقيقتها التاريخية المتعاقبة ولعل آخرها اجبارها على نظام القاعدة الظلامي ولكنها انتفضت ورفضت التطويع والانكفاء وثارت وحققته نصرا مؤزرا وعادت حضرموت الى احضان روحها وموروثها وتاريخها الاصيل. واليوم مثل الأمس ستترفخ حضرموت التهميش، والتقزيم والذوبان في الآخر.. ومع

## أُتدرون ما الوقاحة؟!

### محمد سعد أحمد

ترهقك الأعمال القتالية ويفتُ في عضدك استشهاد رفاقك بين يديك وسيل الدماء السدي تدفعه أنت وزملاؤك ضريبة أمان هؤلاء وأهاليهم ثم تأتي على مواقع التواصل هذه لتجد من هم جالسون خلفك في البيوت والمنزهات تارة يخونونك وتارة يؤلبون عليك وتارة يطعنون في دينك وعقيدتك، يثيرون البلابل والمشكلات كل يوم، وفي كل "تخرينة" لهم مقال ومنشور. لا جمع الله للمرجفين في هذه المدينة شمل ولا بارك الله في مال ولا ولد.

والخارج يتصبرون لأجلك والملايين التي تتقف خلفهم، لتأتي أنت بكل وقاحة ووصف تنتمتع بكل أنواع المستع في ظل حمايتهم، تنام ويسهرون، وتأكّل ويجوعون، تجلس مع أهلك وأولادك وجلسسون هم مع البنادق والسلاح، تضاحك زوجك وتداعب ولدك، بينما هم عن زوجاتهم وأولادهم غائبون، يفترشون الجبال والوديان لأجل رغد عيشك، واطمئنان طفلك، رغم ما يعانون من انقطاع الرواتب وما يلاقونه من عنم العيش وشظف الحياة وتأمّر الداخل

## يا سائق السيكل اعفني من ديتك

### د. أحمد باحرثة

الموقف وهو قائد الركب المتمتع بالحصانة التامة، وكأن لدى سائق كل سيكل جوازاً ديبلوماً في جيبه فيمر على النقاط رف دونما حتى سلام بيده، ثم يمر على جولات أو ساحات تجمع رجال النوش أو المرور سابقاً فلا يفرعون له الاصدار وإن كان في سرعته وصحيح فزوره كالاعصار. لقد اعتاد سائقو السيكل وجلبهم من صغار السن، ثم صاروا قذوة لكبارهم، فعادوا أن يتخطوا رقاب للسيارات في الزحمت التي تمتاز بها غالبية شوارع المكلا الضيقة والمحدودة، وصاروا ينظرون للسيارات وكأنها نوع من الزواحف الثقيلة التي يجب تخطيها، ويستمر هذا الانطباع لديه حتى في غير أوقات الزحمة، فترى سائق السيكل يلاحق هذه الزواحف عن اليمين وعن الشمال قعيد، يستعمل مؤثرات صوتية

ما زال رجال النوش أو ما يعرف سابقاً برجال المرور يتحفظونا بنصرفاتهم الكاريزماتورية فيطاردونك على تفاصيل يسيرة في حركة سيارتك أو توقفها حيث يتجمعون في ساحات وجولات يعينها من المدينة، تاركين بعض مخالفتها التي لا تليق بهندامهم لتصرف الساقفة وصياحهم فيما بينهم، وما زال جيش النقاط تنتشر في مناطق متقاربة في خطوط وسط المدينة مخلفة اكتظاظا مفتعلا وتعطيلاً لانسيابية السير حتى في ذروة الحركة، مذكرة بثقافة قطع الطريق للطبقة السياسية القادمة من المشرق، بينما تمر زواجل آخر الليل بأصواتها المنكرة دونما تكبر.

وفي ظل هذا العجب المروري والنقطاي يبقى سائق السيكل هو سيد

## لنجعل من الدراجة النارية نعمة لا نقمة

### إ عبدالحكيم الجابري

يحاول أن يسوقه رب العائلة صاحب الدراجة. يظل الأمر متعلقاً بالدرجة الأساسية بالموطن نفسه، فعندما يحرص المواطن على سلامة عائلته، فلن يعرضهم للخطر مهما كانت الأسباب، سوى بنقلهم على الدراجة، أو بإهمال أبنائهم في السواقة المتهوره، أو ركوب أكثر من راكبين. وعي المواطن وإدراكه لمخاطر الاستخدام السيء للدراجات النارية، يجعل من هذه الآلة أما أن تكون نعمة أو نقمة، وعلى الإنسان أن يحكم عقله وضميره، ولا يعرض نفسه ولا عائلته أو أبنائه للخطر، وإن نستخدم هذه المركبة الاستخدام الأمثل. لتكون واحدة من النعم الكثيرة التي انعم الله بها علينا.

خاصة ما يتعلق منها بحوادث الدراجات النارية، والتي زادت مؤخرًا، في ظل إهمال واضح من قبل الأسر وأولياء الأمور وباقي الجهات، ولأن المسألة تتعلق بالضمر ومخافة الله، فقد لجأت شرطة السير، إلى اتخاذ إجراءات صارمة بحق المخالفين لقوانين المرور، فيما يتعلق بالدراجات النارية، وتنظم الحملات المتوالية داخل المدن، بهدف ضبط المخالفين، سوى بالركوب لأكثر من راكبين، أو باستخدام الدراجات في نقل العوائل، كونها لم تصنع الدراجة لهذه المهمة، وتقديرًا منها للظروف المعيشية للمواطنين، قررت قيادة الأمن في الساحل تشديد الإجراءات لمنع نقل العائلات على الدراجات النارية، لما يحمله ذلك من خطر على العوائل، بأن وفرت مواصلات (باصات) عند كل نقطة، وعند كل دورية لانزال العائلة من الدراجة ونقلها إلى حيث شاءوا على تلك الوسائل الآمنة، لتلافي أي مبرر

أي ضمير لدى رب العائلة، الذي يجمع عائلته المكونة من زوجته وأطفاله فوق دراجة نارية، صنعت لراكبين فقط، ولا يأمن وقوع حادث لها في أي لحظة ولاي سبب من الأسباب؟! عذر أو مبرر سيقابل به ربه لخبائته الأمانة، وهو المؤمن على أرواح وسلامة أفراد أسرته، وعدم تعريضهم للخطر؟! البعض يتعذر بصعوبة العيش وكلفة المواصلات، صحيح أن النقل في بلادنا مكلف، وليس بإمكان غالبية الناس شراء سيارات لنقل عائلاتهم، ولكن كل ذلك وأي أسباب أخرى مهما عظمت، لا يمكن أن تكون مبرراً لأن يعرض الإنسان حياة أطفاله وزوجته للخطر، فسلامة هؤلاء لا تقدر بكنوز الدنيا. سلطات الأمن وشرطة السير في ساحل حضرموت، يبذلون جهوداً مضاعفة للحفاظ على سلامة المواطنين، وتجنبيهم الحوادث المرورية،

## محطات على طريق احتلال عدن

### د. رياض الصفواني

لربطه بشماله في مصر في إطار طموحه في إقامة امبراطورية عربية رأسها في مصر وجناتها العراق وبلاد الشام والجزيرة العربية، لاسيما بعد أن بدأ عمليا بالتحكم في تجارة البن اليمني في ميناء المخا خلال الربع الأول من القرن التاسع عشر.

بعد أن احتلت القوات البريطانية عدن شرع ساستها على الفور بعقد معاهدات صداقة مع سلطان لحج وعدن العبدني، اعترفت الأخير بمقتضاها بالسيطرة على البريطانية على عدن، وأنزمت المعاهدة السلطنة بالقيام بأي أعمال معادية للإدارة البريطانية في عدن، وتوفير حماية وسلامة طرق المواصلات الواقعة في إطار السلطنة، في مقابل التزام الادارية البريطانية بدفع إعانات مالية سنوية للسلطان العبدني، أعقبها معاهدة أخرى للسلم والصداقة في مايو ١٨٤٠م، التزم فيها السلطان بضمضان حماية وحرية رعيا الحكومة البريطانية على أراضي السلطنة العبدلية، وتعهده بفرض رسوم جمركية بمقدار ٢% على البضائع الاجنبية.

مستعمراتها في الهند .  
- عقد بريطانيا اتفاقات تجارية مع حكام عدن ومشايخ جنوب اليمن في مقدمتهم آل العبدني، كانت لها أبعد الأثر في التهيئة لاحتلال عدن بعد ذلك.  
- لقد تضافرت مجموعة من العوامل والأسباب وأدت إلى إزلال القوات البريطانية في ميناء عدن واحتلال المدينة، تتلخص في:  
- الرغبة بريطانيا في إيجاد قاعدة عسكرية استراتيجية في عدن لتأمين خطوط مواصلاتها إلى الهند.  
- التحكم في النشاط التجاري والملاحة الدولية في البحر الأحمر والمحيط الهندي.  
- صد زحف أي قوة دولية تحاول السيطرة على هذا الشريان المائي المهم والهيمته على المدن والمرافئ والجزر التابعة له والمطلة عليه.  
- عدن بموقعها الاستراتيجي هي القاعدة التي تؤمن لبريطانيا أهدافها وتحقق لها أطمئنانها.  
- قطع الطريق على طموحات محمد علي باشا والي مصر في السيطرة الاقتصادية والاستراتيجية على جنوب البحر الأحمر

بدء رحلات شركة الهند الشرقية البريطانية إلى البحر الأحمر وعدن في مطلع العقد الأول من القرن السابع عشر.  
- إنشاء الانجليز وكالة تجارية في ميناء المخا عام ١٦٠٩م.  
- احتلال الانجليز جزيرة ميون عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر عام ١٧٩٩م، للتصدي لطموحات حملة نابليون الفرنسية في البحر الأحمر وتهديد النفوذ البريطاني في الهند، وانسحاب الانجليز منها في نفس العام بعد هزيمة نابليون في مصر، ولأسباب أخرى تتعلق بقلة المؤن وصعوبة المناخ وشحة المياه الصالحة للشرب.  
- المسح البريطاني لموانئ وجزر اليمن في البحر الأحمر والمحيط الهندي مطلع العقد الأول من القرن التاسع عشر. بهدف الحصول على موقع استراتيجي لإقامة محطات لتزويد السفن التجارية والعسكرية البريطانية بالوقود وإقامة قواعد عسكرية لمراقبة النشاط الفرنسي في جنوب البحر الأحمر وتأمين خطوط مواصلاتها إلى

## ممتلكات المغتربين.. ضحية سطوها على الأحياء السكنية

# لصوص السلالة.. وإدمان الذهب



”

عمليات نهب منظمة تقوم بها مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، للأموال والممتلكات الخاصة، وقبلها العامة، باستثناء أملاك اتباعها ومواليها المنحدرين إلى سلالة زعيمها.

كل شيء مباح للنهب والسلب لدى المليشيا الحوثي المتمردة، الأراضي.. اقتحام البيوت ونهب محتوياتها... أخذ إتاوات وجبايات تحت ما يسمى بدعم المجهود الحربي على أملاك المغتربين في جميع المناطق الخاضعة لسيطرتها.

26 سبتمبر - خاص

“

الانتشار المخيف غير المسبوق لظاهرة السرقات والسطو المسلح على ممتلكات الدولة والمواطنين، في ظل فوضى أمنية تشهدها المحافظة الخاضعة للسيطرة الحوثية.

وقال المركز، في بيان سابق له، إن مولدات ومحولات كهربائية تابعة لمؤسسة الكهرباء بمدينة إب تعرضت هي الأخرى للنهب والسرقة من قبل العصابة الحوثية التي تستثمر قياداتها حالياً في مجال الكهرباء، في مركز المحافظة ومديرياتها. وعمدت المليشيا بشكل عام إلى السطو على أراضي محافظة إب منذ أن وطئت أقدامها المحافظة، وما تزال أراضي المواطنين والممتلكات العامة والخاصة تشهد عمليات نهب منظمة من قبل قيادات حوثية.

فخلال الأشهر الماضية، كشفت وثيقة عن طلب محافظ صنعاء الموالي للحوثيين قطعة أرض من الأراضي التابعة للأوقاف في محافظة إب الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وبحسب الوثيقة التي سريها ناشطون، فإن محافظ صنعاء السابق المعين من قبل الحوثيين، المدعو حنين محمد قطيبة، وجّه مذكرة إلى محافظ إب عبد الواحد صلاح الموالي للمليشيا، يطلب فيها منحه قطعة أرض من أوقاف المحافظة.

وفي أيلول الماضي سطا مسلحون حوثيون على أرض خاصة بمواطنين في محافظة إب، حيث قام القيادي الحوثي إياد الأبيض، وهو مشرف حوثي ميداني، بالسطو بقوة السلاح على أرض تابعة لنساء وأرامل في منطقة «كدام»، بدار العلفي بعزلة الحوج العدني بمديرية المشنة.

### متاجرة بأراضي الأوقاف

من جانبها تؤكد مصادر محلية أن أكثر من 20 مقبرة في محافظة إب ومديرياتها تعرضت لسلسلة طويلة من الاعتداءات المتكررة من قبل نافذين حوثيين قاموا بالاتجار بها، من خلال تحويلها إلى أراض خاصة وعقارات معروضة للبيع والشراء.

ومن بين تلك المقابر، التي حولتها المليشيا إلى أرض، بحسب المصادر «مقبرة المدينة، ومقبرة العفران، ومقبرة منزل الراعية، وذي أسود، والمشرق، والواسطة، ومقبرة سوق الثوث، وشعب الجمل، ومقبرة النادرة، والجربة، ومعيد، وغيرها من المقابر الأخرى».

وعملت المليشيا الحوثية خلال السنوات الخمس على تجريف كل المؤسسات الحكومية في المحافظة، واستقدمت عناصر طائفية من صعدة وعمران (شمالاً) ليتولوا مسؤوليات الأمن وجباية الأموال.

يتزامن ذلك مع قيام مليشيا الحوثي المتمردة بحصر وجمع قاعدة بيانات، عن أعداد المغتربين وأماكن تواجدهم في خطوة لفرض إتاوات مالية عليهم.

وخرج اجتماع ترأسه وكيل المحافظة لشؤون المغتربين المعين من الحوثيين، المدعو راكان النقيب بعدد من الجهات ذات العلاقة، بقرار يقضي بجمع قاعدة بيانات للمغتربين من أبناء المحافظة. وأشار البلاغ أن العملية تأتي في إطار متابعة قضايا المغتربين، وهي الخدعة التي لم تنطل على أحد من المتابعين.

وسادت حالة من السخط في أوساط المغتربين وأهاليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدين أن هذا الإجراء ستتبعه خطوات إجرائية تتمثل في فرض إتاوات مالية على المغتربين وأسرتهم.

وتشكو غالبية أسر المغتربين من عمليات ابتزاز مالي تمارسها عليهم مليشيا الحوثي الانقلابية، طوال سنوات السيطرة على المحافظة ولا زالت مستمرة في ذلك.

نهب كل عائلات ومدخرات المحافظة لصالحها، تشهد المحافظة في الوقت الحالي انعداماً كاملاً للخدمات العامة، كالكهرباء والطرق والمشتقات النفطية والغاز المنزلي والمياه والصحة والتعليم، وانهارت للمادة الأساسية في جميع شوارع عاصمة المحافظة ومديرياتها.

إلى ذلك كشفت تقارير وإحصائيات محلية عن آلاف الجرائم والانتهاكات وعمليات السطو والنهب التي قامت وتقوم بها مليشيا الحوثي في محافظة إب، إذ بين تقرير جديد صادر عن المركز القانوني للحقوق والحريات في إب أن عدد الانتهاكات فقط التي ارتكبتها مليشيا الحوثي الانقلابية في مختلف مديريات المحافظة خلال الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) إلى 30 مارس 2019 بلغ أكثر من 130 جريمة وانتهاكاً.

### تجوير المنازل

وبحسب إحصاءات حقوقية، فقد فجرت المليشيا عقب دخولها المحافظة بنصف عام أكثر من 78 منزلاً لمواطنين، انتقاماً منهم لرفضهم دخول تلك المليشيا إب، في حين اقتحمت المليشيا أكثر من 1200 منزل، وسرقت محتوياتها، ودمرت ما لم تأخذ، كما فجرت 4 مساجد و3 دور لتعليم

”

■ خلال نصف عام فجرت المليشيا

78 منزلاً في إب واقتحمت 1200 منزل،

ونهب محتوياتها، وفجرت 4 مساجد

و3 دور لتعليم القرآن وأغلقت عشرات

الجمعيات والمراكز وصارت محتوياتها

“

القرآن الكريم، وأغلقت عشرات الجمعيات ومراكز التحفيظ، وصارت محتوياتها.

وفي السياق ذاته، أكدت تقارير محلية تنفيذ مليشيا الحوثي منذ اجتياحها المحافظة أكثر من 650 حملة نزول ميداني ومداهمة واقتحام لممتلكات خاصة وعامة، بغرض النهب والسطو والمصادرة، تحسب ذرائع وتسميات عدة، على رأسها دعم المجهود الحربي واحتفالات المليشيات الطائفية.

وبدوره، كشف المركز الإعلامي لمحافظة إب عن

### أموال وممتلكات عامة

وتستمر مليشيا الحوثي المتمردة بسياسات العبث والنهب والسطو والتدمير المنهج الذي طال مؤسسات الدولة والقطاع الخاص كافة في المحافظة، حيث أصبح كل شيء في إب معرضاً إما للنهب والسلب وإما للاعتداء والتدمير، في ظل سيطرة المليشيا الانقلابية على المدينة، حسب الكثير من المواطنين.

وتمارس المليشيا الحوثية إلى جانب النهب والسلب، جميع أنواع الجرائم والانتهاكات في عموم مديرياتها وعزلها وقراها.

وتلقت المصادر إلى أن مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في إب، كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وأراضي الأوقاف والمقابر والتعليم والصحة والمشتقات النفطية والغاز المنزلي، جميعها طالتها يد التدمير والخراب والسطو الحوثية على مدى 5 سنوات منذ اجتياح المحافظة.

### نهب الإيرادات

وذكرت المصادر أن المليشيا الحوثية في إب (المتنمية لصعدة وعمران) نهبت ملياراً ونصف المليار ريال (الدولار نحو 580 ريالاً) من إيرادات مديريتين فقط في محافظة إب، مع تعمدتها إهمال الخدمات العامة وانهارها، وقطع مرتبات موظفي الدولة للعام الرابع على التوالي.

وأفادت المصادر بأن المليشيا نهدت إيرادات المؤسسات الحكومية في المديريتين، ومديريات أخرى تقع في نطاق المحافظة، وقامت بتوريدها في البدء لصالح البنك المركزي بالمحافظة الخاضع لها، قبل تحويلها إلى حسابات وأرصدة تتبع قيادات المليشيا في العاصمة صنعاء، دون أن تكتثر لما تعانيه المحافظة وبنيتها التحتية من تدهور كبير وأوضاع مأساوية صعبة تستدعي التدخل العاجل الفوري لمعالجتها وإصلاحها.

وتحدثت المصادر ذاتها عن نهب المليشيا الانقلابية لأكثر من 600 مليون ريال من إيرادات مديرية الظهار (وسط مدينة إب)، وأكثر من 450 مليون ريال من إيرادات مديرية المشنة بمدينة إب، ومئات الملايين من بقية المديريات.

وبحسب المصادر «تواصل المليشيا الحوثية، مسلسلها الإجرامي، المتمثل في نهب جميع الموارد المحلية الخاصة بمركز المحافظة والمديريات التابعة لها، التي تقوم بتوريدها منذ عام 2015 حتى نهاية العام الماضي 2018 إلى البنك المركزي بالمحافظة، ومن ثم تحويلها إلى حسابات قيادات الجماعة في صنعاء، في إجراءات خطيرة مخالفة لقانون السلطة المحلية».

### انتهاكات بالجملة

وفي الوقت الذي تستمر فيه المليشيا الحوثية في

إن المليشيا الحوثية في أحياء شميلة والأصحي والسواد، جنوب العاصمة، تقوم بتهديد وملاحقة واحتجاز وكلاء المغتربين من أجل مصادرة ونهب عقارات وكلائهم، أو أخذ بصائر الأراضي، أو فرض إتاوات حماية تصل إلى عشرات الملايين.

وتضيف المصادر أن المليشيا تقوم بحبس وكيل المغترب أو قريبه، وممارسة أنواع الإذلال بحقه من أجل حصر أملاك المغترب في البداية، لدفع مبالغ ما يسمى بالمجهود الحربي. وفي حالة رفض الوكيل أو أقارب المغترب للإجراء الحوثي، تقوم المليشيا بإعادة تملك عقارات المغترب لقياداتها أو بيعها، في عملية نهب ممنهجة.

إلى ذلك، تفرض المليشيا أموالاً على أصحاب الأراضي الذين يريدون البناء أو تسوير أراضيهم مقابل دفع مبالغ مالية هائلة، أو يتم إيقاف البناء حتى يأتي صاحب الأرضية ويأخذ حقه. وفي حالة جاء المغترب، يتم حبسه ولا يفرج عنه إلا بدفع مبلغ مالي يوازي قيمة الأرضية، أو يكتب إقراراً بالتنازل عنها.

### نهب مغتربي إب..

وفي محافظة إب يشكو المواطنون أن محافظتهم ومؤسساتهم تتعرض للاعتداء والنهب والسطو

”

■ نهدت المليشيا ملياراً

ونصف من إيرادات مديريتين

في إب.. وتعمدت إهمال

الخدمات العامة وقطع مرتبات

موظفي الدولة

“

المكشوف من قبل مليشيا الحوثي المتمردة، التي انقلبت على السلطة الشرعية، واجتاحت العاصمة صنعاء.

فعلى مدى 5 سنوات من الانقلاب، حولت المليشيا الحوثية محافظة إب، والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرتها، إلى مسرح للعبث والنهب والتدمير والاعتداء الفاضح المنهج الذي فاحت رائحته في مختلف مؤسسات الدولة في إب، على غرار ما يحدث في العاصمة صنعاء وبقية المدن التي تسيطر عليها المليشيا الانقلابية.

أعمال نهب واسعة ومنظمة تطال ممتلكات وعقارات المغتربين والمواطنين في مختلف مناطق سيطرة المليشيا الحوثية، حيث ركزت المليشيا الحوثية مؤخرًا ضمن عملياتها على نهب ممتلكات المغتربين عبر مشرفيها وأتباعها المدجين بالسلاح.

يقوم عناصرها هؤلاء بابتزاز أقارب المغتربين، وأخذ أموال طائلة منهم مقابل عدم مصادرة وتخريب ونهب ممتلكات ذويهم الموجودين في بلدان الاغتراب.

وأحجم كثير من المغتربين اليمنيين عن العودة إلى مناطق سيطرة المليشيا، جراء تصاعد خوفهم على أملاكهم التي تتعرض للاغتصاب والنهب بمختلف الوسائل، تحت سطوة التهيب بالقوة وإذلال أقاربهم وأهاليهم الموجودين في مناطق سيطرة المليشيا.

### معاذة المغتربين

يعاني المغتربون كل أنواع الانتهازية والسرقة والسلب، حيث تجبرهم المليشيا الحوثية على دفع أموال تحت ما يسمى بالمجهود الحربي، حيث يقوم عناصرها باقتحام المنزل تحت مزاعم أنهم يريدون تفتيشها بحجة وجود عناصر مناهضين لها، ومختبئين فيها، وهي الذريعة نفسها التي يبررون بها اقتحام ونهب أغلب بيوت المغتربين.

وعندما يلقي عناصر المليشيا الحوثية مقاومة من الملاك، يسعون إلى وضع أيديهم عليها بالقوة، قبل أن يتدخل وسطاء ويفرضون دفع ملايين الريالات مقابل انصرافهم.

تهديد بالسلاح، وكسر الأقفال وإجبار الساكنين على الخروج من المنازل، بغرض التفتيش فقط حسب مزاعم عناصر المليشيا أثناء عملية المداهمة، يكسرون بعدها كل الأقفال والأبواب، وينهبون كل الممتلكات والأموال والذهب ووثائق الملكية التي تحتفظ داخل المنازل.

### نهب الأراضي

لم تكتف مليشيا الحوثي المتمردة بنهب مؤسسات الدولة، وممارسة كل أصناف النهب للأراضي التابعة للدولة، وتوزيعها على المشرفين السلاليين، بل سعت إلى نهب أراضي الجمعيات والمواطنين والمغتربين.

وبعد أن صادرت المليشيا الانقلابية ممتلكات وعقارات خصوصاً في صنعاء وبقية المناطق الخاضعة لها، زادت حدة التنافس بين قيادات المليشيا الحوثية لنهب أراضي المواطنين، خصوصاً المغتربين.

وهو ما أكدته مصادر مطلعة في صنعاء قولها





## في اللقاء الموسع الذي نظّمته دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة للصحفيين والإعلاميين في مارب وزير الدفاع: للإعلام دور كبير في مساندة أبطال الجيش وفضح جرائم وانتهاكات المليشيا الحوثية الإرهابية بحق أبناء الشعب

الدولة ومؤسساتها تحت قيادتها الشرعية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي.. ودعا العميد الأشول، إلى بذل المزيد من الجهود لما من شأنه تحصين الجبل بالوطنية والوسطية، وتوحيد الصفوف وحشد الجهود لمساندة الشرعية الدستورية وقواتها المسلحة لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي، وتخليص أبناء الشعب من جبروتها.

كما ألقى رئيس دائرة القضاء العسكري اللواء الدكتور عبدالله الحاضري محاضرة تناول فيها قانون الجرائم والعقوبات في القوات المسلحة، وقوانين جرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية، وألقى اللواء عبدالعزيز قائد الشميري محاضرة تطرق فيها إلى دور وأهمية الإعلام في مختلف المجالات، ساردا شواهد وأمثلة تاريخية تجسد أهمية دور رجال الإعلام في التوجيه، ونقل المعلومات الصحيحة، وكشف الحقائق ونقلها بصدق وأمانة.



برعاية وزير الدفاع الفريق الركن محمد بن علي المقدشي أقامت دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اللقاء الموسع للصحفيين والإعلاميين في مارب، بحضور مستشار نائب رئيس الجمهورية للشؤون العسكرية اللواء الركن عبدالعزيز الشميري، وقائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن محمد الحبشي، ورئيس دائرة القضاء العسكري اللواء عبدالله الحاضري، ورئيس دائرة التوجيه المعنوي العميد الركن أحمد الأشول، وعدد من القيادات العسكرية في الجيش الوطني.

وفي اللقاء ألقى وزير الدفاع الفريق الركن محمد بن علي المقدشي كلمة شدد فيها على الدور الكبير الذي يقوم به التوجيه المعنوي والإعلام في رفع الروح المعنوية للأبطال المقاتلين، وحشد الطاقات البشرية وتصويب جهودها نحو العدو الحقيقي المتمثل في مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة إيرانيا.

وأشاد الفريق المقدشي، بالدور الكبير الذي يقوم به رجال الصحافة والإعلام والنشطاء في المعركة المقدسة من خلال الرسالة السامية والفكر المستنير، وجهودهم في مساندة أبطال الجيش الوطني في جبهات القتال، وتعرية وفضح جرائم وانتهاكات المليشيا الحوثية الإرهابية بحق أبناء الشعب اليمني. وأكد وزير الدفاع على أهمية استشعار المسؤولية الوطنية في كل الأعمال التي يقوم بها الصحفيون

### مدير دائرة التوجيه المعنوي: دور الكلمة لا يقل أهمية عن الرصاصة وواجب الإعلاميين تحصين العقول بالقيم والمفاهيم الوطنية

وقبل اختتام فعالية اللقاء فتح باب التساؤلات والمداخلات التي تركزت على كيفية توحيد الخطاب الإعلامي وفق محددات ومواجهات عامة من شأنها العمل على رفع الروح المعنوية لمنتسبي القوات المسلحة والأمن وعدالة قضيتهم الوطنية.

الوسطية والقيم الوطنية الأصيلة، مضيفاً: "إن الكلمة لا تقل أهمية عن الرصاصة، وإذا كانت الرصاصة تستهدف جسد العدو؛ فإن الكلمة تستهدف فكره وعقله ومعنوياته، وإن بلادنا وهي تواجه الانقلاب والتآمر تسعى بأبنائها المخلصين من إعلاميين ومنتسبي دائرة التوجيه المعنوي لاستعادة

رحب في مستهلها بوزير الدفاع وكافة الحاضرين كل باسمه وصفته. وقال العميد الركن الأشول: إن منتسبي التوجيه المعنوي يعملون بكل جهد لتعزيز الروح الوطنية ونشر العلوم السليمة والتوجه الصحيح، وتعزيز

والإعلاميون، خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها البلاد، والعمل على تعزيز الروح الوطنية، وتوحيد الصف الجمهوري. من جانبه، ألقى رئيس دائرة التوجيه المعنوي العميد الركن أحمد الأشول، كلمة افتتح بها اللقاء،

## الداخلية والدفاع تعزيان في وفاة المناضل اللواء عبدالله الموساي

الوطنية من خلال المناصب العسكرية التي تولاهما خلال حياته الحافلة بالمواقف الشجاعة، وما سطره من أدوار بارزة في خدمة الوطن.. معتبراً أن الوطن قد خسر برحيله واحداً من أبرز القامات الوطنية والشخصيات الاجتماعية التي لعبت أدواراً بارزة في خدمة المجتمع.

من جهة بحث رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن بحري عبدالله سالم النخعي، برقية عزاء ومواساة إلى الأخ شرف عبدالله قحطان الموساي وإخوانه، لتعزيتهم في وفاة المناضل اللواء الركن عبدالله قحطان الموساي، الذي انتقل إلى رحمة الله بعد صراع مع المرض.



بعثاً نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية المهندس أحمد بن أحمد الميسري ونائب وزير الداخلية اللواء ركن علي ناصر لخشخع برقيتي عزاء ومواساة إلى أولاد الفقيد اللواء الركن عبدالله قحطان الموساي وإخوانه وأهله وكافة أفراد ومشايخ وأعيان آل الموساي وإلى أبناء مديرية حريب ومحافظة مأرب عامة عزاهما فيها بوفاة أحد القيادات الأمنية والعسكرية المناضلة الوطني الجسور اللواء عبدالله قحطان الموساي الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعباء والمواقف الوطنية المثرفة.

وأشادت برقيتا العزاء بمناب الفقيه وتضحياته الجسيمة في سبيل تحرير اليمن من قيود الإمامة الكهنوتية ومشاركته الفاعلة منذ سفر الثورة وفي تأسيس الجمهورية وأحد أبرز رجالات اليمن الذين شاركوا في فك حصار السبعين إلى جانب أحرار اليمن.. مشيراً إلى أن الفقيد كان مثالا للقائد المخلص لوطنه والقوة لزملائه واحداً من أعلام ثورتي سبتمبر وأكتوبر وأبرز قيادات السبعين وتقلد العديد من المناصب القيادية وشكل رحيله خسارة وطنية فادحة ليس على قومه فحسب بل على اليمن والثورة والجمهورية.

وأعربت البرقيتان عن التعازي الحارة وعظيم المواساة لأبناء الفقيد

وبقية أفراد أسرته وكل محبيه، سائلين المولى العليّ القدير أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته وأن يعصم قلوب الجميع بالصبر، وإن شاء الله وإنا إليه راجعون.

كما بعث وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، برقية عزاء ومواساة إلى الأخ شرف عبدالله قحطان الموساي وإخوانه، لتعزيتهم في وفاة المناضل اللواء الركن عبدالله قحطان الموساي، الذي وافاه الأجل بعد صراع مع المرض.

وأشاد الفريق المقدشي بمناب الفقيه ونضالاته وتضحياته في الدفاع عن الثورة والجمهورية والمكتسبات القيادية الشجاعة التي تولاهما خلال حياته الحافلة بالمواقف الشجاعة وما سطره من أدوار بارزة في خدمة الوطن. وأكد أن برحيل اللواء قحطان خسر الوطن واحداً من

## بعد حياة حافلة قضاها مناضلاً ومكافحاً ومدافعاً عن وطنه وشعبه الوطن يودع المناضل الجسور اللواء الركن عبدالله قحطان الموساي



أبرز القامات الوطنية والشخصيات الاجتماعية التي لعبت أدواراً بارزة في خدمة المجتمع. من جانبه عبر قائد محور ببحان اللواء الركن مفرح بحبيح عن صادق التعازي وعظيم المواساة لأسرة الفقيد سائلاً الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويُلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

ويشار إلى أن الفقيد كان مثالا للقائد المخلص لوطنه والقوة لزملائه واحداً من أعلام ثورتي سبتمبر وأكتوبر، وأبرز قيادات السبعين، خلد في مشوار حياته مآثر بطولية وإنسانية منذ فجر الثورة اليمنية، وما عقبها من تحديات مدافعا عنها ومنتصرا لأهدافها الوطنية والأخلاقية الكبيرة.

وتقلد الفقيد العديد من المناصب القيادية العسكرية والأمنية.

في موكب جنازتي مهيب شيع يوم الإثنين الماضي بمحافظة مأرب جثمان المناضل اللواء الركن عبدالله قحطان الموساي، الذي وافاه الأجل بعد صراع طويل مع المرض.

وتقدم الموكب الجنائزي وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والشرطة اللواء الدكتور أحمد الموساي، وقائد محور ببحان اللواء الركن مفرح بحبيح، وعدد من القيادات السياسية والعسكرية والأمنية وزملاء ومحبي الفقيد.

وخلال التشييع أشاد اللواء أحمد الموساي بمناب الفقيه ونضالاته وتضحياته في الدفاع عن الثورة والجمهورية والمكتسبات الوطنية من خلال المناصب العسكرية التي تولاهما خلال حياته الحافلة بالمواقف الشجاعة وما سطره من أدوار بارزة في خدمة الوطن. وأكد أن برحيل اللواء قحطان خسر الوطن واحداً من



من المواقع الأمامية.. «السيتمبر» مع المقاتلين في جبهة صرواح

# أبطال الجيش الوطني يسطرون ملحمة الانتصار لليمن الجديد

ثبات وصمود اسطوري وجاهزية عالية  
ويقظة دائمة

في صرواح لا يستطيع المرء أن يفرق بين جبالها الشامخة وأولئك الجنود الشجعان الذين يقفون على صخورها الصلبة بشموخ واعتزاز يقارعون ظلام الكهنوت ويصنعون فجر اليمن الجديد.  
«26 سبتمبر» زارت أبطال اللواء «62» وسجلت بمناسبة أعياد الثورة المباركة انطباعاتهم وهم يؤدون واجبهم الديني والوطني في الخطوط المتقدمة والمواقع الأمامية لجبهات القتال.. فإلى نص الاستطلاع:



مساعد أول حمدي حمود هزاع قال: استقبلنا أعياد الثورة اليمنية المباركة 26 سبتمبر و 14 أكتوبر في هذه الرقعة الطاهرة، ونحن نؤدي واجبنا تجاه ديننا ووطننا وشعبنا الذي يعاني اليوم نتيجة للسلوك العيبي والهجمي للمليشيا الحوثية الإجرامية المتمردة على الدولة وعلى دستور البلاد، والتي تحمل نهجا وفكرا دخيلا على شعبنا، يتعارض مع مبادئ ديننا الإسلامي وثقافة شعبنا وهويته الوطنية والعربية والتاريخية الأصيلة.

وأردف قائلاً: هؤلاء دخلاء على اليمن والإنسان لا عهد لهم ولا ميثاق يحملون أفكارا سلبية ظلامية يحاولون فرضها على شعبنا بالقوة، متناسين أن شعبنا عبر تاريخه الطويل والمديد يرفض الظلم، ويتوق لحياة الحرية والكرامة والمساواة، وأبناؤه جبلوا على حياة الحرية والكرامة، وعلى استعداد دائم للتضحية بالغالي والنقيس في سبيل ذلك.

وهز بيده بندقية الكلاشكوف وقال: نحن هنا اليوم مرابطون في مواقع العزة والشرف الرفيع لنواصل مسيرة أبائنا وأجدادنا، وقطعنا العهد على أنفسنا بالمضي على درب الشهيد على عبد المغني مؤسس وبطل الجمهورية الأولى، والشهيد عبد الرب الشاداني مؤسس وبطل الجمهورية الثانية، وسنكمل فصول الملحمة العظيمة والتضحيات الخالدة التي سطرها من سبقنا من المناضلين والثوار الأحرار في مقاومة الحكم الكهنوتي المستبد والاستعمار الإنجليزي البغيض.

## الوطن أمانة

وأضاف المساعد حمدي هزاع: اليوم الوطن يعتبر أمانة في أعناقنا حتى يتم تخليصه من شرور هذه المليشيا الإجرامية الكهنوتية وأفكارها الضلالية المستوردة من حوزة قم، وفي صدارة مهامنا الحفاظ على الجمهورية والانتصار لمستروع اليمن الجديد، وعدم السماح لمشروع الموت والدمار أن يحل محل مشروع الحياة والنماء، وستعود صناعة عاصمة تاريخية لليمن الاتحادي الجديد، نعم ستعود قريبا إلى جذورها اليمنية وحضنتها العربية.

في حين عبر كل من المساعد أول على حيان والرفيق أول محمد علي قاسم الحميمي والجندي مراد عبدالمك أنباء جلسة استراحة مقاتل أمضيناها معهم عن سعادتهم البالغة بأن تأتي أعياد الثورة اليمنية المجيدة وهم يرابطون هنا في الخطوط الأمامية لجبهات القتال، وحدثونا كيف يمضي رفاق السلاح والواجب أوقاتهم بين تلك الجبال الشاهقة والوديان الممتدة، يفتشون رمالها ويتوسدون صخورها ليمثلوا حاجزا منيعا أمام الظلام الذي يحاول أن يزحف ويتمدد ليعيد اليمن الأرض والإنسان إلى أزمنة التخلف والنسيان.



سنستأصل سرطان إيران من جسد الأمة، وسننتصر لديننا وأوطاننا عاجلا أم آجلا.

## رسالة مقاتل

في نهاية هذا الاستطلاع التقينا بأحد المقاتلين القدامى الملازم أول فرحان أحمد محسن الخضر الذي حرص أن يوجه هذه الرسالة قائلا: أدعو كل يماني حر وشريف أن يقاوم هذه المليشيا الإرهابية والمتمردة على الدولة والنظام والقانون، ويتصدى لمشروعها الظلامي الكهنوتي وأجندتها الغريبة عن شعبنا، وعاداته وتقاليده، مقاومة هذه الشذمة التي خطفت الابتسامة من وجوه اليمنيين والسعادة من قلوبهم، وعانت في الأرض فسادا ولم يسلم من عيها دور العبادة والمصنف الشريف، أضحي واجبا دينيا ووطنيا وقوميا لإنقاذ الوطن والمنطقة والأمة قاطبة.

## عدالة القضية

المحنة الأخيرة في هذا الاستطلاع كانت على شرفة قمة عالية تقع في سلسلة تلك المرتفعات الجبلية التي تزداد زهواً وشموخاً وفخراً وهي تحتضن أبطال جيشنا الوطني، وهناك التقينا الملازم ثاني عبد الحكيم.. الذي قال: كل يوم نمضي نضاد ثقة بعدالة القضية التي نقاتل في سبيلها، ونبل الهدف الذي نسعى إليه، وشرف المهمة التي نؤديها، لن نترك الوطن فريسة لمشروع إيران الطائفي السلافي الكهنوتي المقيت، اليمن أرض الحضارة وموطن الإيمان، سيحميه أبناؤه الشرفاء والمخلصون، ولن يتروكه فريسة لهذه المليشيا الظلامية الباغية، ولن يسمحوا لعملاء إيران أن يجروه إلى مربع

هادي ونائبه الفريق الركن علي محسن الأحمر بمناسبة أعياد الثورة اليمنية وعيد الاستقلال الـ30 من نوفمبر، ونظمنا شعبنا بأن النصر قريب.

أما المساعد أيمن محمد أحمد فقد قال: جميعنا هنا على قلب رجل واحد؛ إما النصر أو الشهادة، نعيش أحرارا أو نموت أحرارا، هذا عهد قطعناه على أنفسنا حتى يتنفس الوطن الصعداء، ويستعيد أبناؤه حريتهم المسلوبة ودولتهم المخطوفة.

فيما واصل المساعد زيد محمد الذهب الحديث قائلا: معركتنا اليوم هي بين الحق والباطل.. بين الخير والشر، ولنا الشرف أن نكون في صف الحق والخير نقاتل الشر والنصر أو الشهادة، لن نسمح لأبصار الشيطان أن ينشروا سمومهم في يمن الإيمان والحكمة،

أركان حرب الكتيبة الرائد حسن قاسم البارقي الذي رجب بنا وقال: نحن هنا في هذه النقطة المتقدمة من جبهة صرواح، هذه الجبهة التي تأسست فيها النواة الأولى للجيش الوطني على يد الشهيد البطل عبد الرب الشاداني لنصرة الوطن والدفاع عن المظلومين، نؤدي الواجب في التصدي للمليشيا الحوثية الهمجية التي لا تراعي الحدود والحرمان، ولا تدين لشرع أو قانون، التي تصدر الحقوق وتعتدي على الممتلكات، وتقتل النفس التي حرم الله قتلها بدم بارد، وقتالها بعد كل ما تقتتره من جرائم أصبح واجبا على كل شخص غيور على دينه ووطنه، وليس أمامنا من سبيل سوى طريق النصر أو الشهادة، وأنتهز وجودكم هنا لأهني عبر صحيفة «26 سبتمبر» القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس المشير الركن عبدربه منصور

حينها شعرنا بالاطمئنان وودعناهم وكلنا ثقة وإيمان بأن النصر قدر الأبطال في معركة الدفاع عن النظام الجمهوري، ولا خوف على المبادئ والأهداف الخالدة التي ضحى في سبيلها شعبنا، وقدم عبر مسيرته النضالية قوافل من الشهداء.

## حب الوطن

وقبل أن ننقل إلى موقع آخر سمعنا الأبطال يهتفون بصوت واحد: «بالروح بالدم نفديك يا وطن»، ما أروع تلك الكلمات المعبرة عن الحب العظيم الذي يكنه هؤلاء المقاتلون الشجعان لوطنهم وشعبهم، واستعدادهم الدائم للتضحية بالغالي والنقيس من أجل عزة اليمن.

## النصر أو الشهادة

وفي موقع صقر 3 كان في استقبالنا



## باسلامه والعناني يؤكدان حرص الحكومة على استكمال مشاريع جامعة إقليم سبأ ومشروع الربط الكهربائي بالمحطة الغازية

عقد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حسين باسلامه ووزير الكهرباء محمد العناني، الاثنين، بمحافظة مأرب، لقاءً بالسلطة المحلية بمحافظة برئاسة المحافظ اللواء سلطان العرادة.

وشاد وزير التعليم العالي والكهرباء والطاقة، بالمواقف الوطنية والتاريخية لأبناء محافظة مأرب في مرحلة حرجية يمر بها الوطن وودورهم في الحفاظ على مؤسسات الدولة ومكتسبات الثورة والجمهورية.

وأشار الوزيران إلى ما شهدته محافظة مأرب من نهضة كبيرة في مختلف المجالات، وخلال فترة وجيزة بفضل جهود قيادة السلطة المحلية وعلى رأسها رائد تنمية المحافظة سلطان العرادة.

ولفت باسلامه والعناني إلى اهتمام الحكومة بالتنمية في المحافظة التي

## نجاح العملية التعليمية يبدأ بتوفير المدارس

أنه وبحسب بعض المهتمين بالشأن التربوي؛ فإن الحاجة لازتال قائمة لإيجاد عدد أكبر من المدارس وبخاصة المدارس الثانوية وبخاصة مدارس البنات التي يندر وجودها وتعاني اكتظاظاً شديداً كما هو الحال في مدرسة السعيد للبنات بمدينة صبر حيث يصل عدد الشعب في الصف الثانوي الواحد إلى أربع شعب ويصل عدد الطالبات في الشعبة الواحدة إلى نحو 70 طالبة.

التعليم أزمات عديدة فقد أدى إحالة الكثير من المدرسين إلى التقاعد إلى خلق مشكلة حقيقية سيما في ظل توقف التوظيف ما أحدث عجزاً كبيراً في الكادر التعليمي وهو ما يندرج بمخاوف حقيقية قد تؤدي خلال السنوات القادمة إلى تدريس بعض المواد الدراسية والاستغناء عن أخرى أو الإضرار إلى إغلاق بعض المدارس.

مكتب التربية والتعليم ناشد الحكومة والمنظمات ضرورة التدخل لوقف مثل هذا الإنهيار وحل المشكلة قبل أن يستفحل خطرهما، داعياً في ذات الوقت رجال المال والأعمال إلى الاستثمار في المجال التعليمي والتربوي لتخفيف العبء الواقع على المدارس الحكومية.

مكتب التربية والتعليم ناشد الحكومة والمنظمات ضرورة التدخل لوقف مثل هذا الإنهيار وحل المشكلة قبل أن يستفحل خطرهما، داعياً في ذات الوقت رجال المال والأعمال إلى الاستثمار في المجال التعليمي والتربوي لتخفيف العبء الواقع على المدارس الحكومية.

قبل أيام وفي إطار الإحتفالات بعيد الـ56 لثورة الـ14 من أكتوبر افتتح محافظ لحج أحمد تركي مدرستين جديدتين بمديرية تبن بتمويل من مركز الملك سلمان في مسعى لتلبية الإحتياجات المتزايدة في أعداد المدارس، غير

### أزمات عديدة

في محافظة لحج على سبيل المثال وبحسب مكتب التربية والتعليم فسان زيادة معدل النمو السكاني وتدفع الناظرين إلى المحافظة شكل عبئاً على القدرة الاستيعابية للمدارس وخاصة في مديرية تبن، حيث يشهد قطاع

### 26 سبتمبر/ خاص:

كثيرة هي المشاكل التي تواجه الواقع التعليمي في اليمن، غير أن أبرز ما في هذه التحديات ضعف البنى التحتية وتعرضها للإهمال والتدمير، وعدم مواكبتها للتطورات والزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب.

## إحالة قضايا فساد ومخالفات للقضاء في محافظة تعز



وجه وكيل أول محافظة تعز الدكتور عبد القوي المخلافي بإحالة قضايا مخالفات نادي تعز السباحي ومديرية المظفر ومكتب النقل إلى القضاء تمهيداً لإحالة بقية المكاتب والمؤسسات ومدراء المديرية المتهمين بقضايا فساد إلى الجهات المختصة.

وفي الإجتماع الذي ضم وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة على العيزري ورئيس نيابة الأموال العامة القاضي عبدالوهاب الشيباني، ووكيل النيابة محمد سلطان، وجه المخلافي مكتب المالية والموارد المالية والشؤون القانونية بالرفع بالمكاتب والمديرية التي تعاني من الفساد إلى الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ومنه إلى الجهات القضائية.

وأكد أن السلطة المحلية لن تتساهل مع العابثين بالمال العام وإقتاتهم ومحاكمتهم

وفق القانون، مشدداً في ذات السياق على تسريع وتيرة رفع التقارير من قبل الجهاز وتوثيق القضايا وسرعة البت فيها من قبل نيابة ومحكمة الأموال العامة.

من جهته أكد وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة أن تقارير الجهاز تتضمن وثائق ومعلومات حول عدد من المكاتب والمؤسسات والمديرية ومخالفات كبيرة ولابد من التعامل معه بجدية من قبل السلطة المحلية والقضاء وان جهات تعبت بالموارد المالية وتماثلت في عملية التحصيل مما يتسبب بهدر الملايين خارج الخزينة العامة.

كما أكد رئيس نيابة الأموال العامة أن النيابة تحقق في عدد من قضايا الفساد المحالة إليها وسيتم إحالة المتورطين فيها إلى المحكمة.

### بسبب الحرب

بجانب المشكلات السابقة فإن احتدام المعارك العسكرية في عدد من المحافظات اليمينية القي بظلاله أقاتمة على الواقع التعليمي، فهناك عشرات المدارس إن لم يكن المئات توقفت كلياً عن العمل أو تعرضت لبعض أجزائها للتدمير أو تم تعليق الدوام فيها حفاظاً على سلامة الطلاب، سيما في المناطق التي تشهد صراعات أو تتعرض للقصف العشوائي من قبل الميليشيا الحوثية هذا طبعاً إلى جانب ما تمارسه الميليشيا في مناطق سيطرتها استخفاف واضح بالتعليم ومدخلاته وامتهان فاضح للطلاب والكوادر التعليمية.

### سؤال

يبقى السؤال قائماً: حتى متى سنظل نتجاهل أن التعليم هو الركيزة الأساسية في نمو وتطور أي مجتمع؟ وإلى متى سنسقي مترددين عن تلبية احتياجات العملية التعليمية وبنائها ومتطلباتها الأساسية؟

## محروس يعقد اجتماعاً استثنائياً بالمكتب التنفيذي لمناقشة مستجدات المحافظة



عقد بقاعة ديوان محافظة أرخبيل سقطرى اجتماعاً استثنائياً لأعضاء المكتب التنفيذي بمحافظة برئاسة رمزي أحمد محروس محافظ المحافظة ورئيس المجلس المحلي وكُرس الاجتماع لمناقشة آخر المستجدات والأوضاع الدائرة بالمحافظة من النواحي الأمنية والإنسانية، بالإضافة إلى الإحتياجات الخاصة بالمحافظة من مشاريع خدمية تنموية.

وفي الإجتماع هنا المحافظ الحاضرين بذكرى ثورتي سبتمبر وأكتوبر الخالدتين.

ووجه المحافظ مدراء عموم المكاتب ومدراء عموم المديرية والأجهزة الأمنية والعسكرية والعمل بروح الفريق الواحد له من أهمية في تطوير القطاع الإداري والأجهزة العسكرية والأمنية والمحافظة على استقرارها وأمنها.

ودعا محروس أبناء أرخبيل سقطرى بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والمشاركة في استتباب الأمن والحفاظ على السكينة العامة.

وتطرق الإجتماع إلى وضع آلية لمواجهة إعصار «كيار» المتوقع مروره بأرخبيل سقطرى خلال الأيام القليلة المقبلة وتشكيل لجان وفرق متكاملة لمواجهة حالة الطوارئ للحفاظ على الأرواح والممتلكات.

## محافظ محافظة الجوف يستقبل وزير التعليم العالي خلال زيارته للمحافظة



استقبل محافظ محافظة الجوف اللواء أمين بن علي العكيمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور حسين باسلامه ونائب مدير مكتب رئيس الوزراء متعب بازباد ورئيس جامعة إقليم سبأ الدكتور محمد حمود القدسي خلال زيارتهم لمحافظة الجوف.

ورحب محافظ المحافظة بزيارتهم لمحافظة الجوف والإطلاع على الدراسة في كلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية وتلمس احتياجاتها.

وقال محافظ المحافظة: إن كلية التربية أصبحت حقيقية بعد أن كانت حلماً لأبناء الجوف في ظل قيادة فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي وجهود ومتابعة نائب الرئيس الفريق الركن علي محسن صالح ورئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، مشيراً إلى أن المحافظة شهدت تنمية متسارعة خلال السنوات الأخيرة بعد أن عانت كثيراً من غياب البنية التحتية لعقود.

من جانبه نقل وزير التعليم العالي تحيات فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي ونائبه الفريق الركن علي محسن الأحمر ورئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك لأبناء الجوف ممثلين بالمحافظ أمين العكيمي، لافتاً إلى مسعده الكريمة بما لمس في الكلية من إقبال الطلاب خصوصاً الطالبات التي تصل نسبة تواجدهن إلى 75٪ في بعض الأقسام

## المحكمة الابتدائية في مأرب تصدر حكماً بإعدام مدان بجريمة قتل



أصدرت محكمة مأرب الابتدائية حكماً حورياً بإعدام مدان بارتكاب جريمة قتل موظف حكومي والشروع في قتل آخرين أثناء تأديتهم لعملهم في مدينة مأرب.

وكانت النيابة العامة قد قدمت وقضى منطوق الحكم في الجلسة العلنية برئاسة القاضي علي عبدالله شارر رئيس المحكمة وحضور رئيس النيابة الاستئنافية القاضي عارف عبدالغني سيف مدعياً بالحق العام بإعدام المدعو أحمد يحيى أحمد الغرياني رمياً بالرصاص لإدانته بقتل نائب مدير مستشفى الشهيد محمد هائل للأمومة والطفولة

علي يحيى البليبي، وإصابة الموظف عبدالله العامري والشروع في قتل موظفين آخرين أثناء تأديتهم لعملهم في مستشفى.

وكانت النيابة العامة قد قدمت وقضى منطوق الحكم في الجلسة العلنية برئاسة القاضي علي عبدالله شارر رئيس المحكمة وحضور رئيس النيابة الاستئنافية القاضي عارف عبدالغني سيف مدعياً بالحق العام بإعدام المدعو أحمد يحيى أحمد الغرياني رمياً بالرصاص لإدانته بقتل نائب مدير مستشفى الشهيد محمد هائل للأمومة والطفولة

وأقال باسلامه: إن وجود صرح تعليم عالي في الجوف سيكون له أثر كبير على أبناء المحافظة في خلق الوعي وترسيخ مداميك التنمية، مؤكداً أن الكلية بذرة في تأسيس كليات أخرى وجامعة مستقبلية خاصة بهذه المحافظة.

بدوره عبر رئيس جامعة إقليم سبأ عن مسعده بزيارة كلية التربية بالجوف، مشيراً أن متابعة واهتمام السلطة المحلية في إيجاد صرح جامعي بالجوف هو العنصر الأساس لإنشاء الكلية.

ومنح القدسي درع جامعة إقليم سبأ محافظاً لمحافظة اللواء أمين العكيمي تقديراً لإسهاماته في تطوير الكلية حتى وصلت إلى صورتها الحالية.

## البدء بمشروع مسح وتقييم خدمات النوع الاجتماعي في مأرب

يتضمن تحديد قضايا العنف ضد الأطفال والخاصة القائمة على النوع الاجتماعي، وكذلك الإحتياجات اللازمة للناجين من العنف، وفق استبيان قام بتصميمه مجموعة من الاستشاريين وتم تحكيمه من قبل مجموعة من الخبراء بعدها سيتم تحليل البيانات وفق برنامج spss وإصدار تقرير بذلك.

الجدير ذكره أن الدورة تستهدف 15 متدرباً ومتدربة سيتم تكليفهم بالنزول الميداني للمسح على الجهات المعنية بذلك في المحافظة كمنظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية المقدمة للخدمة.

أفرع مشروع الاستجابة التكاملية في cssw مأرب على أهمية مسح وتقييم خدمات النوع الاجتماعي. موضحاً أن خدمات النوع الاجتماعي في اليمن بشكل عام وفي مأرب بشكل خاص لم يحظ بالإهتمام الكامل، وأن هذا المشروع هو الأول من نوعه في المحافظة.

مضيفاً: بأنه من المهم الحصول على المعلومة الدقيقة في الوقت الصحيح حول خدمات النوع الاجتماعي.

من جانبه أوضح عبدالله الشليف رئيس منظمة رقيب أن الدورة التدريبية سيعقبها بحث ميداني

تستمر أعمال المشروع النوعي مسح وتقييم خدمات النوع الاجتماعي بمدينة مأرب الذي بدأ بتقديم الدورة التدريبية الخاصة بالفريق الميداني لمسح وتقييم خدمات النوع الاجتماعي في محافظة مأرب التي نظمتها منظمة رقيب لحقوق الإنسان ضمن مشروع مسح وتقييم خدمات النوع الاجتماعي في محافظة مأرب والممول من منظمة اليونيسيف بالشراكة مع مشروع الاستجابة التكاملية متعددة القطاعات في cssw مأرب.

وفي كلمة افتتاح المشروع شدد معاذ الذبحاني مسؤول الحماية في مشروع حماية الطفل أحد



## عن محنة المطرفية



بلال الطيب

اليمن على نصرته، وسارعوا إلى جماعته وجماعته، وعقدوا له الألوية والبنود، وأطاعوا أمره كطاعة الملك المعبود، وحشدوا له الرعية والجنود، ولقد قدر علينا واستظله...»

أرسل الخليفة «العباسي» إلى «الأيوبيين» في مصر «611هـ»، حثهم على نصرة «المطرفية»، وإخماد إمامة «ابن حمزة»، وذلك بالتزامن مع سيطرة الأخير على أغلب مناطق «اليمن الأعلى»، بعد أن استغل مقتل الملك «الناصر» أيوب بن طغتكين مطلع ذلك العام. توجه الملك الشاب «المسعود» يوسف بحملة كبرى إلى اليمن، ليبدأ حكمه بدخول مدينة تعز (10 صفر 612هـ)، وما إن علم «ابن حمزة» بتوجه الجيش الأيوبي نحوه، حتى سارع بالانسحاب من زمار، ثم من صنعاء، بعد أن خرب دور الأخيرة، وهدم أسوارها، وسبى نساءها.

السبي أسلوب شنيع انتهجه «ابن حمزة» في معظم حروبها، وألف فيه كتاباً أسماه: «الدرة البتيمة» في تبين أحكام السبي والغنيمة»، وروي عنه قوله: «أما السبا فنحن الأمرون به»، وأثناء تنكيبه بـ «المطرفية» سبى الكثير من نساءهم، وقال فيهن: «إننا لا نستحل فروجهن إلا لأئنا نعلم أنهن مغلوبات على أمرهن، ولأنهن قد يخالفن أولياء أمورهن إذا ما تبدت لهن الحقيقة».

ومع هروبه الأخير من صنعاء، سبى عدداً كبيراً من النساء، من العرب ومن العجم، وذكر بعض المؤرخين، أن شقيقه يحيى سبى مجموعة من نساء تهامة في إحدى معاركه، وسبى حوالي (600) امرأة من صنعاء، بعضهن «أيوبيات»، وقسمهن في قاع «طيسان» بين رجاله، اختار «ابن حمزة» واحدة منهن لنفسه، وهي «أيوبية» من «آل قنطور»، وأنجب منها ولداً أسماه سليمان، خاطبه قائلاً:

سليمان بيتك من هاشم  
ومن آل قنطور بيتا شرف  
قام عدد من علماء «الزيدية» بانتقاد «ابن حمزة» لتصرفه ذلك، أما أنصاره ممن شاركوه جرائمه المروعة، فلم ينتقدوه إلا حينما امتدت أياديه لسبى حفيدات «الهادي» من نساء «آل الفضل»، وقد سبق على ذلك قائلاً: «قوال: تسبى بنات الهادي؟ قلنا: نعم، نسبيهن لكفر أهلين»

«المطرفية» إلى عقر ديارهم «609هـ»، وإبادتهم عن بكرة أبيهم، خاض «المشركي» غمار مواجهته، مُسنداً بسكان المناطق الواقعة شمال غرب صنعاء، والتي كان غالبيتهم من تلك الجماعة، توجه يحيى بن حمزة إليهم بجيش كبير، التقى الجمعان، وكانت الدائرة على «المشركي»، هرب إلى جبل مسور، لتسقط المناطق الخاضعة لحكمه الواحدة تلو الأخرى.

حكم «ابن حمزة» على تلك المناطق بأنها دار حرب، «تقتل مقاتلوهم، وتسبى ذراريهم، ويقتلون بالغيلة والمجاهرة، ولا تقبل توبة أحد منهم»، وأفتى: «وهم بشهادتنا وشهادته من تقدمنا من آبائنا الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، من أختب الكفرة اعتقاداً، وأظهروهم لأهل بيت النبي.. عناداً، وقد أطلقنا لكافة المسلمين قتلهم، وأخذ أموالهم، وسلبهم فيء، ودمهم حل طلق لكافة المسلمين، وقتل من اعتقد اعتقادهم، أو حسن الظن بهم، أو داهنهم، وأمنهم، وخاطبهم.. وبموجب تلك الفتوى، قام «ابن حمزة» وعلى مدى عامين بملاحقتهم، وأرتكب جرائمه المروعة في حقهم، قتل أكثر من 100,000 من رجالهم - وقيل أقل من ذلك - وسبى نساءهم، واستعبد أطفالهم، وهدم دورهم، ومساجدهم، وأخرب مزارعهم، وصادر أملاكهم.

وجاء في إحدى رسائله ما يؤكد ذلك، حيث قال: «وهذه المطرفية قد قتلنا من قورنا عليه منهم، وأوهن الله كيدهم، وجددنا العزم للمستقبل على تحريق من وجدنا من علمائهم، وإلى الآن لم نظفر بأحد، ونرجو من الله الظفر»، وأضاف: «وإنما فعلنا تقرباً إلى الله عزوجل، لإظهارهم صريح الكفر في بحبوحة الإسلام»، وأقسم على أن «جهادهم، وسفك دمايتهم، أقرب إلى الله سبحانه من جهاد الكفار في ثغور الإسلام»، وزاد على ذلك شعراً:

فصل لي قتل من أدلى بحجتهم  
ممن غداً بالغال اللحم من ذكر  
يامن تحير في شك لقتلهم  
الذكر، وكن ذا حافظ قصة النهر  
في تلك الأثناء، توجه الحسن النسخ إلى بغداد، طلب من خليفته «الناصر» أحمد النصر، والقضاء على «ابن حمزة»، وتحدث عن محنة «المطرفية» قائلاً: «أنكى وقودها قائم من بني الحسن، تماق مع أهل

وأرويين البيض من أعتاقهم  
وسنابك الخيل الجياد الضمر  
لم تمض أيام قلائل، حتى نفذ تهديده، أرسل إلى هجرة «قاعة» بجيش كبير، بقيادة شقيقه يحيى، قام ذلك الجيش بمجزرة عظيمة في حق سكان تلك المنطقة «603هـ»، وإمعاناً في إذلالهم، ألزم ذات الأمير من استسلم منهم بوضع «الزئار» علامة لهم، تماماً كاليهود.

أجبرت تلك التصرفات من تبقى على قيد الحياة من «المطرفية»، على الهرب إلى «مسور»، ووقش، أو الالتجاء بـ «الأيوبيين»، وعن ذلك قال أحد شعرائهم: فأعجب لنا ملك الأكراد بكرمنا

وبني النبي علينا أي جبار  
ونحن أنصاره الحامون حوزته  
فمن لأنصاره يوماً بأنصار  
وقال نحن ذو كفر وقد علمت

هذي البرية أتا غير كفار  
كتب «ابن حمزة» حينها رسالة إلى «ورد سار» - أحد القادة الأيوبيين -، مُعاباً، عارضاً عليه أن يتحالف معاً للتكبير بـ «المطرفية»، جاء فيها: «وأما الذي يوحشنا فتسليمك للمطرفية المرتدة الغوية، مع قدرتك عليهم.. والقوم كفار في دار الإسلام، ولقد كتبوا مذهبهم، ولقوا دونه الأيمان، والله يشهد أنهم لكاذبون، فإن رأيت قطع ديارهم؛ فأنا شريك في دمايتهم، ألقى الله بذلك».

اعترض حينها مجموعة من علماء «الزيدية» على «ابن حمزة»، لقيامه بجريمته تلك، فما كان منه إلا أن كفرهم بالإنزام، وكفر كل من أحب «المطرفية»، أو قلدتم، أو أحسن الظن بهم، أو شكك في كفرهم، وشمل تكفيره جميع من لا يدينون بمذهبه، وقال مقولته الصادمة: «فقد صاح لنا كفر أكثر هذه الأمة».

كان من جملة المعترضين عليه، وممن نالتة تهمة التكفير، العلامة «الهساوي» يحيى بن منصور بن الفضل، وأخاه يحيى المعروف بـ «المشركي»، - ابنه أخ «العفيف» السابق ذكره - تضامن الأول مع «المطرفية»، وقيل أنه أعلن نفسه إماماً «603هـ»، أما الأخير فقد كان شديد التعصب لمذهبهم، صبر نفسه نصيراً لهم، وأعلن بعد ستة أعوام نفسه إماماً. جسد «ابن حمزة» حينها العزم على ملاحقة

حمزة»، وهجاه أدهم ويدعى الحسن بن محمد النسخ بأرجوزة طويلة، شكك فيها بنسبه، وصلنا منها:

فيما روته إن حفظت العلماء  
ويح الطغاة إن دعوك قيسا  
في نسب مسيرتق مذئذب  
ملفق مروق مضطرب

يقول أصلي من علي والنبي  
ما صححت هذا رواة النسبي  
صارت مناطق «المطرفية» مثل «سناخ»، ووقش، وقاعة في جبل عيال يزيد، وبلاد البستان» خاضعة لحكم محتسبهم، وهي بمجملها مناطق زراعية توفر فائضاً يسمح بالحصول على موارد، إلا أن وفاة «العفيف» مطلع العام «600هـ»، حالت دون قيام «دولة المطرفية»، أو بمعنى أصح تمددها.

بدأ «ابن حمزة» بعد ذلك يترقب بأصحاب «العفيف» شراً، نهض إلى «مُرع - بُلا»، وخطب هناك خطبة في الناس، أفتى فيها بردة «المطرفية»، وكفرهم، وكتب على جدران إحدى المساجد:

ولقد حلفت وعادتي أني وفي  
لا يدخلك ما حبيت مُطرفي  
فكتب أحد «المطرفية» تحتها:  
أو ما علمت بأن كل مُطرفي  
عما عمرت من الكناس مُكتفي

أنتم ومسجدكم ومذهبكم معا

كذباً في وسط مصباح طفي  
بعد أن اصطاح مع «الأيوبيين»، تفرغ «ابن حمزة» لجماعة «المطرفية»، الذين تكاثروا تحت قيادة أبي الفتح العباسي، وصارت لهم صولات وجولات فكرية في معظم المناطق «الزيدية»، وعزم على التكنيل بهم، وحين بادروا بإرسال مجموعة من زعمائهم وعلمائهم للمناظرة، ونزع فتيل الخلاف قبل أن ينفجر، اعتذر عن ملاقاتهم؛ مُتجنباً بزهابه إلى الجوف، ثم ما لبث أن قال مُهدداً:

لست ابن حمزة إن تركت جماعة  
مُتجمعين بقاعة للمنكر  
ولأتركنهم كمثل عجائز  
يبكين حول جنازة لم تقبر

تجسدت الخلافات «الزيدية - الزيدية» بصورة أعنف، بتمدد «المطرفية»، وهي جماعة تنسب إلى مُطرف بن شهاب، خالفوا السائد من عقائد الاعتزال، وعقائد «الزيدية»، وتخلوا عن شرط «البلطين»، والتفضيل بمجرد النسب، وسعوا لتجريد المذهب «الزيدية» من طبيعته السلالية، وهم مسلمون وروعون بعيدون عن أية شائبة عُنصرية مُبتذلة.

أنكروا على عبدالله بن حمزة مُخالفته لبعض نصوص «الهادي»، واختياراته في الفروع، ليدخل معهم في نقاشات طويلة، قادتته إلى تكفيرهم، رغم أنهم سبق وبإيعوه، وهي حقيقة أكدها كثير من المؤرخين، وأكدها ذات الإمام بقوله: «وأن الشيعة المطرفية أول من أجاب دعوتنا، وأعطى بيعتنا، وشهد بالسرى والجهر بإمامتنا».

تنكر «ابن حمزة» بعد ذلك لهم، وقال فيهم: «فإن كانوا صدقوا في الابتداء؛ فقد كذبوا في الانتهاء، وإن كذبوا أولاً؛ فما المانع أن يكونوا في الحالين كاذبين سواء»، وقال في عقيدتهم:

مُطرفة عصبت مقال نبيها  
ولم تخش من العصيان لومة لائم  
فكم فيهم من جاهل متفقي  
كريه الحيا كالكياب حراسم  
غدا يدعي أن النبي شبيبه  
فأعظم بهذا من عقوبة زاعم

كما اتهمهم «كاتب سيرته» بالنفاق، وقال فيهم: «والشيعة المطرفية مع كثرة عددهم، وانتساع هجرهم، يثبطون عنه، ويرضون به، فإن وقع نصر من الله، واستظهار الإمام عليه السلام، جاءوا إليه يشهدون بالإمامة، ويطلبون الولاية، وإن انتزع عن البلاد، لم يقوموا لله بفرض يلزمهم من جهاد، وإقامة جمعة، ولا أمر بمعروف، ولا نهي عن منكر».

بعد هذا التضارب المسف؛ وجب التذكير أن «المطرفية» لم يتخلوا عن مُناصرة «ابن حمزة»؛ إلا حين توقف عن محاربة «الأيوبيين»، قالوا عنه أنه طالب سُلطة، ثم تعاضدوا حول العلامة محمد بن الفضل «العفيف»، الذي كان حينها من أبرز المتعاطفين معهم، ألزموه الحجية؛ فجدد دعوته احتساباً. وزادوا على ذلك بأن جاهروا بمعارضتهم لـ «ابن

## في الذكرى الثالثة للرحيل المبكر للزميل خالد باكرمان

المأمول للأعمال المسرحية التي يشارك فيها وحرص أن يكون مكتبه مفتوحاً على الدوام عندما يحمل مهام نائب مدير الإذاعة لشؤون المذيعين يحضن الكثير من النقاشات بين زملاء المهنة في مجالات الإذاعة والرياضة والمسرح، لا يضيق ذرعاً بأحد ولا يفرض رأيه على أحد ولا يتقصص من قدر أو مكانة أحد.. لذلك تجسد مكتبته على تواضعه مليئاً بالعديد من الزملاء الذين يحرضون على التواجد اليومي في مكتبته.



ظل خالد رحمه الله على ذات المستوى الخلفي الجميل في التعامل مع الناس وتلك الشفافية التي عرف بها منذ عرفته في الديس في السبعينات من القرن الماضي لم يتغير لم يتأثر بمغريات الدنيا الفانية الزائلة حتى وافته الأجل المحتوم.

رحم الله الزميل العزيز خالد صالح باكرمان واسكنه فسيح جناته وجزاه عن أعماله خيرا إنه سميع مجيب.

القدرة على الاعتذار عندما يختلف مع زميل أو صديق ويحس أنه أخطأ في حقه.

كان رحمه الله قوي الشخصية طيب القلب كريم النفس لا يحمل الحقد لأحد ويمتلك جرأة وشجاعة أدبية في إبداء رأيه دون مواربة ولا يجب حمل مباحث النفاق ويعترض بعض الأحيان بسبب جراته وصراحته وشجاعته الأدبية للإساءة والتجريح التي كان يقابلها رحمه الله بالصفاح والعفو.

كان رحمه الله يحظى بشعبية كبيرة بين زملائه في العمل وبين مواطنيه في حبه السكني بسبب دماثة أخلاقه وحرصه على خدمة الناس لذلك تسم انتخابه في المجلس المحلي لمدينة المكلا فكان عند حسن ظن ناخبيه يتابع قضاياهم ومتطلباتهم وحاجاتهم الضرورية من المشاريع الخدمية والتنمية كما كان أيضا عاقس الحارة بمنطقته السكنية فكان يحرض على خدمة الناس في كل وقت من ليل أو نهار ويحل

بقلم/محمد علي عمره

تمر في الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ٢٠١٩م ثلاثة أعوام على وفاة الصديق والزميل العزيز خالد صالح باكرمان المذيع نائب المدير بإذاعة المكلا الذي رحل عن دنيانا الفانية فجر يوم الجمعة ٢٨/١٠/٢٠١٦م، بعد حياة حافلة من العمل النبيل في إذاعة المكلا في إعداد البرامج وفي تمثيل بعض الأعمال الدرامية الناجحة وقراءة نشرات الأخبار والعمل الإداري

وإذ كانت الحضارات كافة مجمعة على هذا الجانب، فإن إيران لها رأياً مخالفاً في هذا الإطار، فالثقافة والفكر لديها وسائل لجمع المال بطرق غير مشروعة، ومصادرة أموال الناس، وإتقال كاهلهم بالضرائب والإتاوات والدفع لصالح الطقوس المقدسة بحسبهم، فكم أثقلوا الناس بثقافة الخمس، ودفع المال تكثيراً عن الأخطاء، والدفع الباهض لصالح دعم طقوس كربلاء والمولد النبوي وذكرى

## مدير عام ثقافة ساحل حضرموت يبحث مع بصعراً أهمية توثيق التاريخ المسرحي



صودره مع احتضان مدينة المكلا لمهرجان المسرح الوطني الثاني وأواخر ديسمبر القادم. وقد مدير العام للثقافة الدور الكبير للباحث بصعراً خدمة لهذا الفن الإبداعي وإدارياً وكتابياً وناقداً مسرحياً. من جانبه عذ الكاتب بصعراً تنظيم هذا المهرجان علامة بارزة للنجاحات المتواصلة التي حققتها الحركة المسرحية في حضرموت.

## الثقافة اللصوية

الثقافة والفكر في المجلد مصدران لتلقي المحدثات الأخلاقية والسلوكية والقيم النبيلة التي يجب أن يتحلى بها الأفراد والمجتمعات في التعامل مع الذات ومع الآخرين وفي تنظيم شؤون الحياة الخاصة والعامة.

هذه هي الثقافة النبيلة والسامية في مختلف الحضارات قديماً وحديثاً، وما أدوات الثقافة من فن ومسرح وكتابة وإصدارات وغيرها إلى وسائل متنوعة لإيصال القيم والأخلاق إلى الناس وفرسها لديهم وتعزيز حضورها بينهم على الدوام.

وإذا كانت الحضارات كافة مجمعة على هذا الجانب، فإن إيران لها رأياً مخالفاً في هذا الإطار، فالثقافة والفكر لديها وسائل لجمع المال بطرق غير مشروعة، ومصادرة أموال الناس، وإتقال كاهلهم بالضرائب والإتاوات والدفع لصالح الطقوس المقدسة بحسبهم، فكم أثقلوا الناس بثقافة الخمس، ودفع المال تكثيراً عن الأخطاء، والدفع الباهض لصالح دعم طقوس كربلاء والمولد النبوي وذكرى

مناسبات لا حصر لها تجعل الناس يتقشفون في معيشتهم اليومية كي يتمكنوا من سداد هذه الإتاوات التي لا تنتهي. تمارس مليشيا الحوثي المتوردة هذه الأيام في مناطق سيطرتها عمليات نهب ومصادرة بحجة دفع نفقات الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وتجمع الأموال من كبار التجار وصغارهم وأصحاب البسطات ومن الناس جميعاً بالإكراه والتهديد لأجل ذلك، يحدث هذا بعد أيام من جمعهم لأموال كبيرة لإحياء ذكرى علي بن أبي طالب، وهكذا تتعاقب المناسبات طوال أيام العام والمواطن البسيط هو الضحية.

ما أفسى أن نعم مثل هذه الثقافات الدخيلة والكارثية في بلد يمتلك حضارة مجيدة وثقافة أصيلة سامية شكلت مناراتاً تهتدي به كل حضارات العالم، وبلغت من النضج ما لا تبلغه أي حضارة سبقتها أو تلتها.

إلى عقلاء اليمن جميعاً، أن لكم أن تجتثوا هذه الجرثومة المهلكة، وتتحدوا صفاً واحداً لاجتثاثها، دون الالتفات إلى عقد السياسة الدولية ومصالحها العمياء التي لا تضع اعتباراً لسيادة البلدان وأمنها واستقرارها ومستقبلها.

## «قادة العز جند البطولة»

للشاعر/ سليم العزاني

تفوحُ في يمني مسكاً وريحانا  
وخطُة القادة الأبطال خالدة  
عصابة البغي تسقى الدلُّ ألوانا  
وطاردوا حشدهُ في كل منطقة  
حتى تحوّل جيش الظلم جردانا  
ما أجمل الموت في نصر الشعوب  
وفي  
ردّ الحقوق وفي تأديب من خاننا  
فالشعب راضٍ ويدعو بالوفاء  
لكم  
والله يجزي شهيد الخلد  
رضوانا  
وكلُّ جرح جرى في المكرمات  
دماً  
يكون أثقل يوم الحشر ميزانا  
وكلُّ وثبة جندي بمعركة



أحمد عفيف

# محطات من تاريخ اليمن



دون التاريخ القديم بمختلف مراحل العصور والحقب أمجاد الحضارة اليمنية الضاربة في القدم، وما تميزت به اليمن أرضاً وإنساناً من خصائص حضارية وثقافية وفكرية وإنسانية أسهمت بشكل مباشر في إثراء الحضارات الإنسانية شرقاً وغرباً، ولبلاد اليمن وأهله فضائل ومناقب متعددة في تاريخ الإسلام أشاد بها النبي الأعظم وصحابته وكل من جاء بعدهم من القيادات السياسية والعسكرية جيلاً بعد جيل، نظير إسهاماتهم الفاعلة في نشر الدين الإسلامي الحنيف والذود عنه، ونشر ثقافة الإخاء والسلام والتعايش والبناء.

يستعرض هذا التقرير جزءاً من أمجاد اليمن واليمنيين على مر العصور، قامت بإعداده ونشره الإعلامية الجزائرية خديجة بن قنة، ونعيد نشره هنا بتصريف نظراً لأهميته.

تصوير: نشوان أحمد سند

66

سميت اليمن بهذا الاسم لعدة أسباب: وجد في الكتابات السبئية القديمة ذكر اليمن بلفظ (يمنا)، وكذلك لأنها بلاد اليمن والبركة، أي بلاد الخير الكثير الذي لا ينقطع، وأيضاً بلاد البركة لأنها اشتهرت بإنتاج جميع المواد التي تستخدم في الطقوس الدينية القديمة مثل البخور واللبن، وغيرها قبل وبعد بناء الكعبة المشرفة، وأضيف سبب آخر هو وقوعها اليمن الكعبة المشرفة.

ذكرت اليمن في الكثير من الكتب القديمة والتاريخية، منها التوراة، وكتب التاريخ الإغريقي، والروماني، ووصفت باليمن السعيد، ولم توصف أي أرض في الدنيا بهذا الوصف غيرها، لتمتعها بوفرة في المياه والخضرة، ولطبيعتها الخلابة، ولأرضها الخصبة التي باركها الله، ولأنها أرض لمعظم الأنبياء، وأنصار الأنبياء، ولتعدد حضاراتها المهمة في تاريخ البشرية، ولدورها وبيوتها وقصورها الفخمة، ولجسارة وقوة شعبها الذي صنع من الجبال قصوراً سامخة، ومدرجات زراعية في قمم الجبال الشاهقة.

تعتبر اليمن -بحسب الكتب التاريخية المختلفة، وبحسب ما توصل له العلم مؤخراً- الموطن الأول للجنس البشري على الأرض، ونقطة التجمع والانطلاق الأولى للهجرات البشرية، كما تعد أرض العرب الأولى، والشعب اليمني هو أصل الجنس العربي، فقبائل اليمن الشهيرة (عاد، وثمود، وطسم، وجديس، وجرهم، والعمالق، وأميم.. وغيرها) هي قبائل العرب القديمة التي انتشرت في الجزيرة العربية، والعراق، والشام، ومصر، وشمال إفريقيا، والقرن الأفريقي وغيرها.

وظهر منها العرب العاربة قبائل حطتان والعرب (المستعربة) قبائل عدنان، ومن يعتقد أن عدنان مستعرب فهو مخطئ لأن عدنان يعود إلى قبائل العرب القديمة التي قدمت من اليمن، لذلك فإن عدنان عربي يمني، وبالتالي فإن نبي الله إبراهيم عليه السلام عربي وليس أعجمي، وبالتالي فإن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام عربياً وليس له أي أصل أعجمي، بعكس ما قاله عدد من المؤرخين الذين نسبوا الرسول لنبي الله إبراهيم الذي وصفوه بالأعجمي.

• (الفينيقيون) قوم هاجروا من أرض اليمن تجاه الشمال، وسكنوا في لبنان ونشأ منهم الشعب الشهير (الفينيقيون) وأنشأوا الحضارة الفينيقية، وكذلك هاجرت قبائل اليمن إلى مصر وسكنت على ضفاف النيل وأنشأت ما سمي بالحضارة الفرعونية الغنية عن التعريف، وهناك العديد من الكتابات والكتب التاريخية التي أوضحت أصول شعب مصر القديم وأنها بلا شك تعود إلى اليمن ومنها: الكتاب «جغرافية التوراة في جزيرة الفراعنة» للباحث في علم الآثار / أحمد عيد، الذي قدم له الأستاذ الدكتور / أحمد الصاوي عالم الآثار المصري والأستاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة، وطبع لأول مرة في فبراير عام 1996م عن مركز الحروسية للبحوث والتدريب والنشر بالقاهرة، حيث أعاد الكاتب أصل الفراعنة إلى قبيلة العماليق التي هاجرت من اليمن إلى الشام ومن ثم هاجر بعضهم إلى وادي النيل وسكنوا مصر، وأشارت كتب أخرى أن الهجرة اليمنية لمصر مرت عبر الحبشة وليس الشام، وخصوصاً ما

نشر في هذا الموضوع أن لقب (فرعون) أصله باللغة العربية السبئية القديمة هو (فرعوم) وأن الهكسوس الذين حكموا مصر فترات طويلة قدموا كذلك من اليمن، وسموا الملوك الرعاة، وأن الحضارة المصرية لا تنفصل عن بيئتها المحيطة المكونة من مجموعة من القبائل اليمنية التي سكنت وادي النيل والصحراء الليبية الكبرى وشمال أفريقيا وموريتانيا.

• قبيلة جرهم اليمنية الشهيرة هي أول من سكن بأرض مكة، وهي من أوت إليها نبي الله إسماعيل عليه السلام، وأمه هاجر، ومن نسلها جاءت قريش، وهم من بني الكعبة مع أنبياء الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، وتزوج نبي الله إسماعيل من بناتها، ومن ذريتهما جاء نبي الله

فكان منهم الحكماء والعلماء والبلغاء، وكان منهم القادة والفاتحون والزعماء والإداريون والأبطال، وكان منهم الولاة، ونذكر فيما يلي شيئاً من فضائلهم الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

## فضائل اليمن وأهلها في القرآن الكريم:

### • اليمن بلدة طيبة:

قال الله سبحانه وتعالى: [لَقَدْ كَانَ لِسَببِا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ خَنَاتَانِ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كَلِمَاتٍ مِّن رَّبِّكَ رُبَّمَا وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورًا] [سبأ: 15].

قال العلامة الفاضل الورتلاني رحمه الله في تفسير هذه الآية (بلدة طيبة): «ومن ميزات كلام الله الخلود والإعجاز، وحظ التذكير لنا في هذه الآية أنه من ناحية الخلود يؤخذ أن طيبة هذا البلد أمر مستمر إلى يوم القيامة، ومن ناحية الإعجاز يؤخذ من كلمة (طيبة): عدم قدرة أحد من الخلق أن يصفها بكلمة واحدة مثلاً، مع شمولها لكل ما تنطوي عليه من خيرات نافعة» (1).

### • يحبهم ويحبونه:

قال الله سبحانه وتعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ] [المائدة: 54].

ورد في سبب نزول هذه الآية عن عياض الأشعري رضي الله عنه قال: «لما نزلت هذه الآية [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ] [المائدة: 54] أوما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى الأشعري بشيء كان معه، فقال: هم قوم هذا». أخرجه الحاكم (2/313)، وابن أبي شيبة في مسنده (125/12)، وابن جرير في تفسيره (12193)، والطبراني في الكبير (371/17)، وصححه الألباني في الصحيحة (3368).

قال الإمام الشوكاني رحمه الله: «إذا عرفت أن هذه الآية نازلة فيهم بهذه الأحاديث فاعلم أنها قد اشتملت على مناقب لأهل اليمن.

الأول منها:

## اليمن وأهلها في القرآن والسنة الشريفة:

إن من منن الله الجزيلة وعطاياه العظيمة على أهل اليمن أن أكرمهم بفضائل ليست لغيرهم، وشرّفهم الله تعالى بأن جعل قيام الدولة الإسلامية في أرضهم (وذلك عندما قامت وتأسست في يثرب [المدينة المنورة] وعلى أيدي رجالها الأوس والخزرج القبائل اليمنية الشهيرة (الأنصار).

لقد جاء في فضل اليمن وأهل اليمن آيات وأحاديث لم تجتمع لغيرهم. وظهرت من أهل اليمن معادن الرجال القوية في إيمانها، المخلصة في وجهتها، المتأسية في سيرها بالمصطفى صلى الله عليه وسلم.

اختصاص أهل اليمن بهذه الميزة العظيمة؛ وهي أن الله سبحانه وتعالى يأتي بهم عند ارتداد غيرهم من قبائل العرب التي هي ساكنة في هذه الجزيرة على اختلاف أنواعها وتباين صفاتها، فإن ذلك لا يكون إلا لمزيد شرفهم، وأنهم حزب الله عند خروج غيرهم من هذا الدين.

المنقبة الثانية:

قوله عز وجل: (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) فليس بعد هذه الكرامة والتشريف من الله سبحانه شيء، فإن من أحبه الله قد سعد بسعادة لا يماثله شيء، وشرف شرفاً لا يقاس به شرف، وفاز فوزاً لا يعادله فوز، وأكرم كرامة لا تساويها كرامة.

المنقبة الثالثة: قوله: (وَيُحِبُّونَهُ): وهذه كرامة جليلة، ومنقبة جميلة، فإن كون العبد الحقير محباً لربه -عز وجل- هي الغاية القصوى في الإيمان الذي هو سبب الفوز بالنعيم الدائم، وسبب النجاة من العذاب الأليم، ومن عظم محبة الله -عز وجل- ودلائل صحتها: اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله، والافتداء به، والاهتداء بهديه الشريف.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «ف قوله: «من اليمن» يبين مقصود الحديث؛ فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالى حتى يظن ذلك، ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه، الذين قال فيهم: [مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ] [المائدة: 54].

وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية؛ سئل عن هؤلاء؟ فذكر أنهم قوم أبي موسى الأشعري. وجاءت الأحاديث الصحيحة، مثل قوله: «اتاكم أهل اليمن، أرق قلوباً، وألين أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية».

وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة، وفتحوا الأمصار، فبهم نفوس الرحمن عن المؤمنين الكربات». الفتاوى لابن تيمية (6/397-398). أي أنه كلما ضاق الأمر بالمسلمين يأتي أهل اليمن ليذودوا عن حياض المسلمين وينفوسوا كرباتهم وينتصروا لله وللمسلمين.

قال الله عز وجل: [قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ..] [آل عمران: 31] فمن أحب الله وأتبع رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فاز بحب بالله -عز وجل- له، وبمحو ذنوبه وارتفاع درجته بين عباد الله المؤمنين.

المنقبة الرابعة:

قوله: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) [المائدة: 54] فإن الذلة لأهل الإيمان من أشرف خصال المؤمنين، وأعظم مناقبهم، وهو التواضع الذي يحمده الله -عز وجل-، ويرفع لصاحبه الدرجات، وفي ذلك الخلوص من معرة كثيرة من خصال الشر، التي من جملتها الكبر والعجب.

المنقبة الخامسة:

قوله -عز وجل-: (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) [المائدة: 54] فإن ذلك هو أشرف الصلابة في الدين والتشدد في القيام به، والكرامة لأعدائه، والغلظة على الخارجين عنه.

المنقبة السادسة:

قوله سبحانه وتعالى: (يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [المائدة: 54] فإن الجهاد هو رأس الواجبات الشرعية، وبه يقوم عماد الدين، ويرتفع شأنه، وتتسع دائرة الإسلام، وتتقاصر جوانب الكفر، ويهدم أركانه.

المنقبة السابعة:

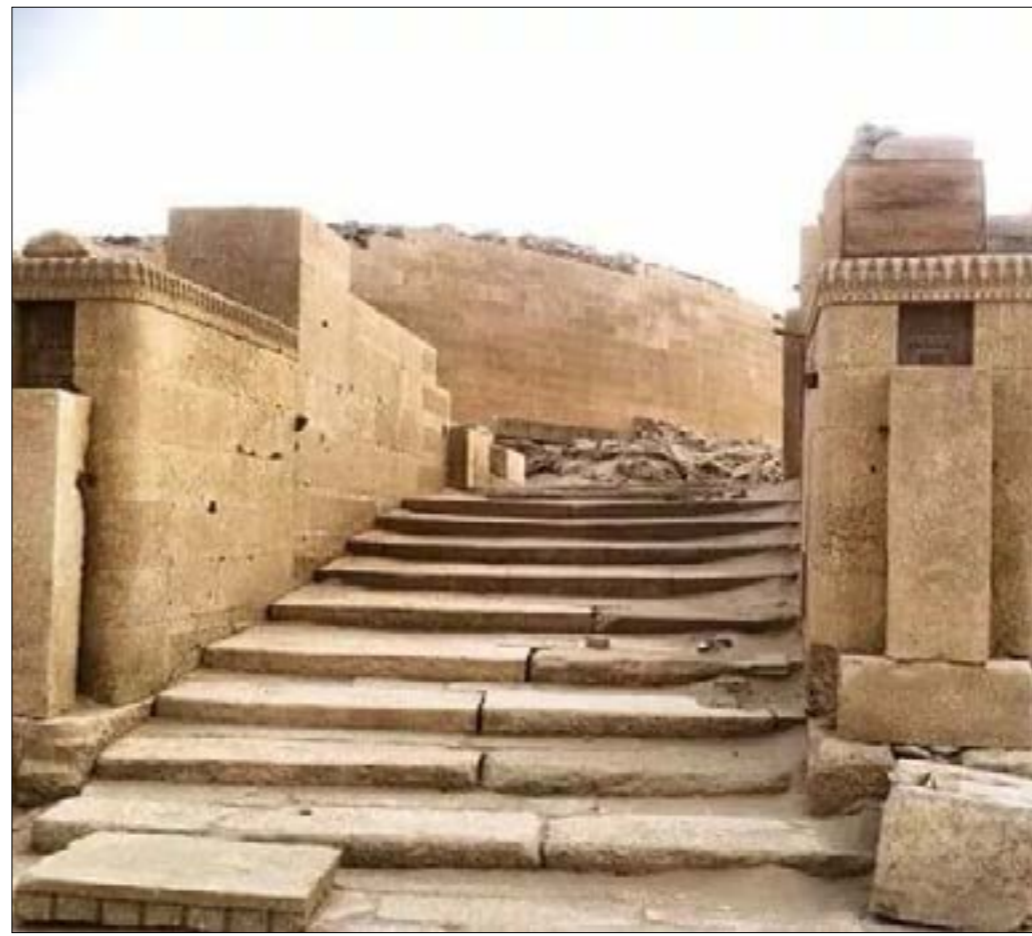
قوله عز وجل: (وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) [المائدة: 54] وهذا هو شأن الإخلاص والقيام لله -عز وجل-، وعدم المبالاة بما يخالف الحق، وبيابن الدين.

وجاء بالنكرة في سياق النفي، فيشمل كل لائمة تصدر من أي لائم كان، سواء كان جليلاً أو حقيراً، قريباً أو بعيداً.

وما أدل هذه المنقبة على قيامهم في كل أمر بمعروف أو نهي عن منكر، القيام الذي لا تطاوله الجبال، ولا تروجه الأهوال.

ولما جمع الله -عز وجل- لهم هذه المناقب في هذه الآية الشريفة نهبهم على عظيم العظيمة، وجيليل الإحسان فقال: (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [المائدة: 54].

ففيه تلميح إلى أنه قد جمع لهم من فضله ما لم يتفضل به على غيرهم من عباد، وكان ذلك كالجواب على من رام أن يحصل له ما حصل لهم من هذه المناقب العظيمة أو نافسهم فيها، أو حسدهم عليها». اهـ. باختصار يسير القول الحسن في فضائل أهل اليمن للشوكاني (ص-33 ص-40).



وفي الصين صيدنا نقيباً عاملاً وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الملك تبع (لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم).

• ذكر القرآن العديد من القصص، نالت أرض اليمن ورجال اليمن نصيباً كبيراً منها، ومن تلك القصص: قصة أصحاب الجنة، قصة أصحاب الأخدود، إرم ذات العماد، قصة نبي الله سليمان عليه السلام وملكة سبأ، قصة السبل العرم، قصة ذو القرنين، قصة الفيل وأبرهه ومحاوله هدم الكعبة... وغيرها.

• يوجد في اليمن عدد من قبور الأنبياء الذي يعتقد عدد من الباحثين اليمنيين والعرب حقيقتها ومنهم عليهم السلام: الأنبياء نوح وأيوب وهود وصالح وشعيب.

• سميت القارة الأفريقية بهذا الاسم نسبة إلى الملك اليمني الحميري: أفريقيس بن أبرهة بن حارث بن حمير بن سبأ، الذي غزا إفريقيا وصال وجال فيها وملك مناطق كبيرة منها.



# الحكومة اليمنية.. جهود لإحلال الاستقرار وتنمية الموارد



”

جهود كبيرة تبذلها الحكومة الشرعية لاستمرار وإعادة النشاط الخدمي المحلي في مختلف عموم المحافظات اليمنية المحررة، خصوصا تلك التي تقع فيها الثروة النفطية والمعدنية، شمال وجنوب البلاد، والتي من شأنها أن ترفد ميزانية الدولة بموارد دائمة تغطي عجز الميزانية السنوية، وترشد الاقتصاد الوطني بموارد متجددة تسهم في تعافيه من الركود ومن تأثيرات الحرب القائمة.

على ضوء ذلك بدأت الحكومة الشرعية بالتحرك لاتخاذ العديد من التدابير الجديدة بهدف إعادة نشاطها، بعد التطورات الميدانية التي حصلت في الفترة الأخيرة، وتحديد الأحداث التي طرأت على المشهد مؤخرا في المحافظات الواقعة جنوبا أهمها العاصمة المؤقتة عدن، المقر الرئيس للحكومة ومؤسساتها.

26 سبتمبر / خاص

“

أحداث متسارعة ترجمت رغبات أجندة خارجية - عبر أطراف ومكونات وعناصر مليشايوية - حملت طموح التقسيم وإفشاء مساعي الحكومة الهادفة إلى تطبيع الوضع وإعادة التعافي للاقتصاد الوطني.

ومن وسط هذا الكم المعقد من العقبات والصعوبات والمؤامرات تأسى إرادة الحكومة الشرعية وعزيمة قيادتها إلا السير قدما نحو تمكين البلاد من الاستقرار والمضي بعجلة التنمية إلى الأمام، إلى جانب مواصلة صد ووقف التمردات وتطهير الوطن من كل الجماعات الإرهابية المتطرفة والعنصرية والطائفية، التي تحاول بكل ما أمكنها خلق الفوضى، وفرض واقع جديد من شأنه إعاقة الأمن والاستقرار وتقديم البلد.

لتؤكد الشرعية بهذا التحرك والنشاط الدؤوب وبدعم من المملكة العربية السعودية الشقيقة، على رفضها كل الضغوط والتمردات، وإنهاء كل ما يعمل على الوقوف عقبة أمام التنمية، وإعادة تسيير الخدمات في المناطق والمحافظات المحررة.

وبالرغم من تزايد الضغوط على الحكومة الشرعية عبر نشاط الجماعات الإرهابية والمكونات التقسيمية المليشايوية، ضاعفت وتضاعف الحكومة بالمقابل من جهودها المحلية والإقليمية والدولية، فعلى الجانب المحلي -وهو الشق الذي لا يمكن أخذ نشاطه دون الشق الآخر-

الدبلوماسي الدولي من تعرية للأطراف المعرقة والهدامة- سعت الحكومة لإعادة ترتيب الوضع الأمني والعسكري في المناطق والمحافظات المحررة، وتفعيل الخدمات بدعم سعودي، لتمكين من القيام بدورها في تفعيل السوريات وعمل مكاتبها وبصورة عاجلة.

الانتاج خصوصا، حيث أطلع من السلطة المحلية محافظة مأرب على الخطوات المنجزة لاستئناف تصدير النفط الخام، بما في ذلك الترتيبات الأمنية وجهود الأجهزة الأمنية والعسكرية في رد العناصر المشبوهة والخارجة عن النظام والقانون والتي تحاول باناسة عرقلة دوران عجلة الاقتصاد والتنمية في المحافظة.

ووجه الأجهزة الأمنية والعسكرية، بعدم النهاون أو المهاندنة في ملاحقة العناصر الإجرامية ومن يقف وراءهم حتى ينالوا العقاب الرادع والعدل، مؤكدا دعم الحكومة الكامل لخطط السلطة المحلية من أجل استئناف انتاج وتصدير النفط بشكل كامل وفق الجداول الزمنية المعدة بهذا الخصوص، ومشيرا إلى أن هناك مؤشرات إيجابية لتواصل الحكومة القائم مع بقية الشركات العاملة في مجال النفط والغاز في اليمن لعودتها لاستئناف عمليات الإنتاج والاستكشاف في مناطق عملها بالمحافظات المحررة.

ولفت إلى حرص الحكومة على تأمين الاجواء الملائمة والجاذبة لاستغلال الإمكانات الواعدة في قطاع النفط والمعادن بما يعود بالنفع على المواطنين، وذلك بجذب المستثمرين والشركات الاستثمارية لاستفادة من هذه الفرص، وتقديم كل أشكال الرعاية والدعم لإنجاح نشاطها واستثماراتها.

## النشاط الدبلوماسي

وفي الوقت الذي تخوض الحكومة مواجهة شرسة في الداخل مع الأطراف التخريبية والتقسيمية، تدرك أهمية وضرة الجانب الدبلوماسي الدولي ومدى تأثيره ودوره الفاعل في محاربة التطرف والإرهاب المتمثل في المليشيا المتمردة، حيث عمدت على زيادة نشاطها في المحافل والفعاليات الدولية والعربية ليتسنى لها من خلال هذه المشاركات تعرية المليشيا في كل مكان من البلاد، وفضحها أمام المجتمع الدولي والعربي بفسادها وقتلها للمدنيين وغيرها من الجرائم التي ترتكبها بحق الشعب اليمني.

حيث سعت الحكومة وتسعى إلى خلق شراكة دولية تتمثل بضرورة حفظ أمن المنطقة واستقرارها بما يضمن حفظ مصالح الشعوب

العربية ومنها اليمن من خلال كسر الذراع الإيرانية في الوطن العربي المتمثلة في مليشيا الحوثي المتمردة.

وفي هذا الصدد نجحت الحكومة الشرعية في تأكيد الخطر الكبير للعصابات الإيرانية بمختلف مسمياتها وتشكيلاتها، والذي فاق كل حد، وطال تهديده الأمن الملاحي والممرات البحرية وطرق التجارة.

ففي إحاطة سابقة لرئيس الوزراء للدكتور معين عبد الملك، لرؤساء الوفود وسفراء المجموعة العربية، وضح التطورات الجارية في اليمن على ضوء استمرار حرب مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة إيرانيا، مشيرا فيها إلى أن الحرب التي تشنها مليشيا الحوثي انهكت البلاد.

وعرض رئيس الوزراء خلال إحاطته جانباً من جهود الحكومة في التخفيف من آثارها واستعادة الخدمات الأساسية وتطبيع الأوضاع في المناطق المحررة وتخفيف المعاناة الإنسانية الكارثية في جميع مناطق البلاد دون استثناء، لافتاً إلى التدخلات الإيرانية عبر دعم عناصرها التخريبية في عدد من الدول العربية وبينها اليمن ومساندتها لمليشيا الحوثي الانقلابية بالسلاح والمال.

وأكد رئيس الوزراء أن الحكومة وبالتعاون مع الإشقاء والاصدقاء تسعى لتأسيس مرحلة من التعافي الحقيقي في اليمن وتجاوز آثار كارثة الانقلاب في جميع الجوانب، مشيرا حينها إلى الدور الهام للسفراء العرب والحرص على بناء علاقات تواصل جيدة وفعالة بما يخدم مصالح الشعوب العربية وتطلعاتها نحو الاستقرار والتنمية.

وأوضح رئيس الوزراء، أن هناك فرصاً استثمارية واسعة في اليمن يمكن ان توظف فيها الابتكارات والتقدم التكنولوجي، وفي كافة المجالات، وأن الحكومة مستعدة لتوفير البيئة المناسبة والأسس الضرورية لنجاح المشاريع



أثمرت الجهود الحكومية تقدماً ملحوظاً في تنمية واستغلال وتصدير الموارد النفطية والغازية على الرغم من المعوقات والعقبات التي تقف أمامها

تعمل الحكومة على توفير بيئة آمنة وظروف مناسبة لاستقطاب مشاريع الاستثمار المحلية والأجنبية

نجحت اليمن في الانضمام لعضوية برنامج رأس المال البشري التابع لمؤسسة التمويل الدولية



## الاستثمارية المحلية والأجنبية.

### التعافي الاقتصادي والمالي

وفي الجانب الاقتصادي والمالي الخارجي دعا وزير المالية في وقت سابق إلى حشد التمويل اللازم من المجتمع الدولي لدعم العجز في ظل شحة موارد الدولة، حيث قال وزير المالية سالم بن بريك: إن عجز موازنة الدولة لعام 2019 يقدر بـ 2 مليار دولار، داعياً إلى حشد التمويل اللازم من المجتمع الدولي؛ لدعم العجز في ظل شحة موارد الدولة، والتراجع الحاد في الناتج المحلي.

وأكد الوزير بن بريك أن اليمن لازال يمر بظروف صعبة وتحديات أمنية واقتصادية واجتماعية، تتطلب تضامناً الجهود الخارجية والداخلية للتغلب عليها.

وأوضح وزير المالية سالم بن بريك في كلمته خلال اجتماع صندوق النقد الدولي لوزراء المالية، ومحافظي البنوك في إقليم الشرق الأوسط والأدنى وشمال إفريقيا، الذي عُقد في واشنطن برئاسة رئيسة الصندوق كرسيتالينا جورجييفا، أن الحفاظ على استقرار سعر صرف الريال من أهم التحديات التي تواجه البنك المركزي.

وأشار إلى أن انخفاض قيمة العملة الوطنية له تأثيرات اقتصادية وإنسانية، تهمس حياة كل اليمنيين، وتجعل عمليات الإغاثة، والدعم النقدي بالريال غير ذات جدوى.

وأعرب وزير المالية، عن تقدير اليمن للمملكة العربية السعودية وما قدمته من مساعدات لمواجهة بعض التحديات الاقتصادية، منوهاً، باستمرار البنك الدولي بصرف الدعم الموجه لحالات الضمان الاجتماعي، مؤملاً في استمرار الدعم الفني، وبناء القدرات لموظفي البنك المركزي، و توسيع الدعم ليشمل وزارة المالية، ومؤسساتها الإيرادية بإصلاح شامل.

وبالمثل وخلال مشاركة وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نجيب العوج، في الاجتماع الخاص مع رئيس مجموعة البنك الدولي في واشنطن تطرق الوزير، إلى دور مجموعة البنك الدولي في دعم اليمن بمعالجة تأثير الهشاشة في مناطق النزاع وإنهاء الفقر الذي يمثل تحدياً للبلدان النامية وخصوصاً اليمن، حيث أدت الحرب إلى عكس مسار التنمية وما خلفته من أعباء جديدة على الاقتصاد الوطني وأضرار بالنسيج الاجتماعي، معرباً عن ترحيب اليمن بخطة رأس المال البشري وما يمكن أن تحققه من ارتفاع لمؤشرات التنمية والتحول الاقتصادي، مشيراً إلى أهمية الدفع بعملية السلام لتحقيق الاستقرار الذي يضمن توفير بيئة مناسبة لعودة الاستثمار للبلد، وبالتالي توفير فرص عمل للشباب والحد من البطالة، لافتاً إلى أهمية تمكين المرأة بسبب الأعباء الجديدة والمسؤوليات التي تحملتها في ظل النزاع وبما يحافظ على كرامتها في المجتمع.

كما تطرق وزير التخطيط، إلى أزمة اللاجئين وما تشكله من أعباء إضافية وتحدي كبير أمام اليمن، وتحديث حول أهمية دور نافذة دعم اللاجئين في مؤسسة التمويل الدولية بزيادة الدعم في مجال تعزيز الصمود وتحسين معيشة اللاجئين.

وحت الدكتور العوج، البنك الدولي على توفير دعم إضافي لليمن عبر مؤسسة التمويل الدولية ابدأ 18 وزيادة الموارد المخصصة لدعم اليمن في حافظة الأيذا 19.

بدوره رحب ديفيد مالباس، بانضمام اليمن إلى عضوية برنامج رأس المال البشري، وتطرق إلى استعداد البنك لرفع الدعم المخصص لليمن من خلال اجتماعات مؤسسة التمويل الدولية القادمة الأيذا 20.

# الدولة الاتحادية نظام حكم يلبي آمال اليمنيين



مثل مشروع الدولة الاتحادية من ستة أقاليم الحل الناجح الذي أجمعت عليه القوى الوطنية في مؤتمر الحوار الوطني، واعتبرته حل جذريا متكاملًا لمشاكل الوطن المختلفة وأزماته المتراكمة منذ سنوات و عقود سابقة بسبب النظام المركزي الشمولي.

المواطن اليمني استبشر خيرا بأشكال الدولة الجديد الذي يضمن للجميع التوزيع العادل للثروة والسلطة، وظل الجميع في حالة تأهب لإجراء الاستفتاء على دستور اليمن الاتحادي.

حتى انقلب الحوثي بدعم إيران على الدولة والشرعية الدستورية ومخرجات الحوار الوطني، وأجل كل آمال وطموحات الشعب اليمني، وأنهى المسار السلمي لثورة الشباب، وأدخل البلاد في نفق مظلم وانهايا تام.

في محافظة الجوف يتفق الجميع حول مدى نجاح نظام الأقاليم في بناء البلدان، ويطلبون بسرعة استكمال التحرير لإقراره وبناء البلد، وإيكم حصيلة الآراء التي أجريتها مع عدد من المهتمين والناشطين والمسؤولين في الاستطلاع التالي:

استطلاع / طارق السعيد

“



## متطلبات المرحلة



العميد/ محمد الجرادي

أهم ما يجب التركيز عليه في هذه المرحلة الاستثنائية والخطيرة في تاريخ اليمن والأمة العربية والإسلامية، ونظرا لما تقتضيه المصلحة الوطنية والقومية العربية والإسلامية هو توحيد الجهود، وإعادة ترتيب الصفوف وصولا إلى تجاوز التحديات.

وبهذا الصدد نوصي قيادة الشرعية السياسية على اتخاذ حزمة من التدابير، أهمها إعادة ترتيب بيت الشرعية، والملمة قواها، وتوحيد جبهتها الداخلية، وإنهاء الخلافات البنينة داخل إطار الشرعية من خلال تشكيل لجنة من كافة الأحزاب داخل حكومة الوفاق للقيام بهذه المهمة العظيمة والنظيرة وإصلاح الاختلالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، والقضاء على المحسوبية الحزبية، وعلى الفساد المالي والإداري داخل المؤسسات، وحث القيادة السياسية والعسكرية على دمج المصالح المسلحة داخل إطار الشرعية نفسها ومعسكراتها وقطاعاتها العسكرية والجبهوية ضمن مناطق وألوية ووحدات وقطاعات الجيش الوطني تحت قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة واستكمال بناء الجيش الوطني وفق معايير وأسس وطنية وعلمية وإنشاء الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والتأهيلية، وتحقيق مبدأ العدل والمساواة بين المحافظات، في التأهيل والتعيينات القيادية، وتطوير الإدارة من الفساد المالي والإداري.

كما نحث دول التحالف العربي على تمكين مؤسسات الدولة مثل الرئاسة والبرلمان والحكومة من العودة إلى الداخل اليمني بلا من الأهداف الغير معلنة والمشبوكة والتي طفتحت وبعثت روايتها الكريهة من خلال اطالة أمد الحرب وعرقلة جهود الحكومة من بسط سيطرتها على المناطق والمحافظات المحررة وإنشاء كيانات مسلحة بعيدا عن الدولة والقيادة العسكرية، ومحاربة اقتصاد البلاد من خلال الاستيلاء على الموانئ والمطارات والمنافذ، وعدم السماح للحكومة باستخدامها، وعدم تمكين مؤسسات الدولة والحكومة من العودة إلى الداخل اليمني للمشاركة الفاعلة في حسم المعركة العسكرية والسياسية والأمنية والتنموية، وتصدير الخلافات داخل مجلس التعاون والتحالف العربي وإلى اليمن.

وهناك الكثير والكثير من الأخطاء غيرت مسار التحالف عن أهدافه وعروبته وقوميته أحدثت إثارة مجتمعية، استغلها الطرف الآخر للمطالبة بخروج التحالف من اليمن وإفشاله في مشروعته العظيم ومضمونه البنينة والحفاظ على الهوية العربية، ومحاربة المد الصهيوني والمد الفارسي وصد المؤامرات التي تحاك للأمة وشعوبها، وتستهدف هويتها العربية، وتستهدف دينها وعقيدتها ومقدساتها وسيادتها.

وتحقيقا لهذه الأهداف العظيمة والغايات النبيلة وتحمية الضرورة التي فرضت على مجتمعاتنا وعلى شعبنا اليمني العظيم في مواجهة المشروع الإيراني الفارسي، وكذلك مواجهة الأصوات النشاز المشبوكة المطالبة بإخراج التحالف من اليمن وتحويل المعركة ضد المد والمشروع الفارسي إلى معركة ضد التحالف العربي ومشروعه العظيم، وبناء على كل ذلك فإننا نرى أهمية توسيع المشاركة المجتمعية في التوعية الجماهيرية وتعريب روابط الأخوة اليمنية الخليجية العربية واعتبار ما جرى خطأ يمكن إصلاحه وتصحيح مساره وتشكيل قيادات فرعية في كل المحافظات والتحالف العربي وتفكيك الجبهة الداخلية للشرعية الوطنية والجبهة القومية العربية ورسد ومتابعة أنشطة ما يسمى بالتحالف الوطني المطالب باستعادة السيادة والعمل على تنفيذ ودحض كل الشبهات التي يقوم بالترويج لها وذلك من خلال إبراز الدور الإيجابي لدول التحالف ودول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية في الدفاع عن الهوية العربية ودعم القيادة الشرعية والجيش الوطني والإعلام الرسمي للشرعية ومخاطبة الجهات الرسمية في الرئاسة اليمنية وقيادة التحالف العربي بضرورة العمل الجاد والمسؤول لتقوية الجبهة الوطنية الداخلية وإسناد الجهود الشعبية المدافعة عن الهوية اليمنية وتنقيح صف الشرعية من أصحاب المشاريع المشبوكة التي تعمل على فكفكة التحالف العربي المساند للشرعية الوطنية والدستورية كون اليمن والتحالف العربي جبهة عربية وقومية إسلامية متقدمة تواجه المشاريع التي تعمل على النهام الجغرافيا العربية والإسلامية.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه القائل عز وجل: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

المطالبة بها على مستوى الدولة إلى المطالبة بها على مستوى الإقليم، والذي يكون أقل تمايزا مناطيا ومذهبيا وطبقيا، وهنا يتحقق قدر كبير من المواطنة المتساوية على مستوى الوطن الاتحادي».

ويرجع الدكتور عرفات أهمية نظام الأقاليم لضمان المواطنة المتساوية في تقليص مساحة المطالبة بها، وتخفيف درجات التمايز المناطقي والطبقي والمذهبي وتخفيف الاستئثار المركزي بثروات الوطن؛ إضافة إلى ضمان حصول مركز الثروة على جزء منها بما يلبي احتياجاته في النهوض الحضاري والمدني وضمان سهولة المحاسبة والمساءلة في إطار الإقليم وتطبيق القانون والدستور لخدمة التمايز المناطقي والمذهبي، ويساعد على تخفيف الأعباء في الحصول على الحقوق المكفولة مع ضمان المساواة بين الأقاليم في الحصول على الفرص والمناصب في الحكومة الاتحادية».

ويحدث حول النظام الفيدرالي بالقول: «نعتقد بأن نظام الحكم اللامركزي المتمثل بالنظام الفيدرالي «الأقاليم» هو الخيار الأمثل لضمان الحقوق وحمايتها، خصوصا في بلد كاليمنية، وفي ظل ظهور التركيبة الجبهوية المناطقيّة والخبيرة مثلت أسوأ محطات تاريخ اليمن المعاصر باستيلائها على كل مقدرات الوطن: من المال العام والوظيفة العامة والقطاع العسكري وحتى القطاع المدني، كل ذلك كان يخضع لمعايير النفوذ المناطقي أو الحزبي أو المذهبي بعيدا عن الكفاءة العلمية والعملية، وهو ما أدى إلى صراعات مجتمعية مناطقيّة غير معلنة مزقت النسيج الاجتماعي وفقا للشعور باستئثار فئات محددة أو مناطق معينة بكل مقدرات الوطن، فهدمت هذه التصرفات أهم مبادئ قيام الدولة المتمثل بحق الجميع في البحث عن «المواطنة المتساوية» التي تتعهد كل الدول والحكومات والأحزاب بالسعي لتحقيقها والحفاظ عليها، ولعل كل الثورات اليمنية وأخرها ثورة 11 فبراير 2011م كان سببها الأول وعنوانها الأبرز هو مطلب المواطنة المتساوية والذي يوحى بمفهومه إلى الشعور بالانتماء للوطن، وعلاقة كل فرد بهذا الوطن، وعلاقته مع بقية المواطنين حكاما ومحكومين، حيث يتساوى الجميع أمام القانون دون استثناء الحقوق والواجبات دون مراعاة لأي انتماءات غير الانتماء للوطن.

وفيما يخص إشهار الأقاليم في هكذا توقيت يقول: اختيار شكل الدولة يحتاج إلى استفتاء شعبي كما نصت عليه مخرجات الحوار الوطني، وكانت الناس مهية لذلك بشكل كبير، لكن انقلبت المليشيا على الحكومة وأجلست كل شيء، لذلك أعتقد أن إقرار شكل الدولة بإجماع كل القوى الوطنية يمكن أن نكتفي به ونبدأ بإشهار الأقاليم، ولو بدأنا بإقليم سبأ وحضرموت، وهما مهياّن لذلك والمضي قدما لتحرير بقية الأقاليم من المليشيا وإعلان تسليمها لبنائها حتى يتسنى لهم بناؤها.

جميع أفرادها بالعدل والمساواة، وتكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة والسلطة».

جميع المكونات السياسية خاضت جلسات الحوار الوطني لتخرج بنتائج عاجلة الاختلالات في نظام الحكم والتوافق عليها، وبمشاركة مجتمعية داعمة لهذا المشروع العملاق الذي يخرج اليمن واليمنيين من الاستحواذ والهيمنة على مفاصل الدولة إلى مخرج آمن ينعم فيه الوطن بالأمن والاستقرار، ووصول المتحاورين إلى فكرة الأقاليم الستة لم تأت إلا بعد جولات وتحاور أجهد الجميع من المكونات السياسية وانتهى بهم المطاف إلى أن تكون اليمن ستة أقاليم، وتم إقرار ذلك والتوقيع عليه».

ويضيف ناشر: «الحلم الذي كان يحلم به شعبنا جاء الحوثة محاولا هدمه بإيعاز من أجنحة خارجية متمثلة في الحية الكبرى إيران، والتي تسعى إلى بسط هيمنتها على البلدان العربية عبر عملاتها وأجندتها في هذه الفئة الخارجة عن النظام والقانون، والتي تسعى إلى الاستيلاء على حكم اليمن بشكل انفرادي وإمامي متسلط لا تؤمن بمخرجات حوار ولا بتعددية سياسية أو حزبية، وإنما هدفها وإيمانها في النظام الكهنوتي الذي لن يقبل به أحرار اليمن، على إثر ذلك نخوض حروبا ضد هذه الفئة حتى ينظف اليمن منها، والاعتراف بعد ذلك بالشرعية الدستورية، والسعي نحو تطبيق مخرجات الحوار الوطني، ونظام الحكم الجديد».

فيما يخص دعم المجتمع الدولي والعربي لنظام الحكم من ستة أقاليم يقول مدير صندوق الرعاية الاجتماعية بالبحر: «نحن أمام منطقتين أخطر من عملية الدعم، وهو التفاف الانتقالي المدعوم من دولة الإمارات وتمردهم على الشرعية الدستورية المتمثلة في فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، والسعي نحو تمزيق البلاد إلى قطاعات تكون تابعة لهم، وخير دليل ما حدث في عدن وأبين وشبوة والضالع ولحج وقيام طيران الإمارات بضرب قوات الجيش الوطني الذي كان قاب قوسين أو أدنى من دحر الانقلابيين الذين يسعون إلى الانفصال، والسعي لتحقيق آمال الإمارات في البسط والاستحواذ على الموانئ وثروات البلاد، وعليهم أن يعرفوا بأن اليمن محمي برجالها لأي غاز يريد احتلال أراضيها، وقد سبقتهم أقوام عدة كانوا على قوة تفوق ما تملكه الإمارات وخرجوا من اليمن أدلة

خالد الشراري مدير عام الشؤون القانونية يتحدث حول انقلاب الحوثي على مخرجات الحوار الوطني ونظام الأقاليم بالقول: «انقلبت مليشيا الحوثي على مشروع الدولة الاتحادية ومخرجات الحوار الوطني بعد مصادقة رئيس الجمهورية على عدد أقاليم الدولة الاتحادية (المكونة من 6 أقاليم)، ولا يخفى للمتابع بأن ممثلهم في لجنة صياغة الدستور اعترض على تقسيم اليمن إلى 6 أقاليم، وكانت أول الشرارة هي اعتقال مدير مكتب رئيس الجمهورية في صبيحة اجتماع لجنة مراقبة مخرجات الحوار الوطني، وكان مقرا فيه عرض مسودة الدستور، ويرجع السبب الحقيقي من وراء كل ذلك الرضا بأن مليشيا الحوثي ترى بأن حصرها في مساحة مغلقة لا يوجد فيها لا منفذ بحري ولا ثروات معدنية، واعتقدوا أن هذا التقسيم يحصر الجماعة في مساحة ضيقة جدا، ويمنعهم من الانتشار والسيطرة، وهم لديهم بالأساس طموحا في السيطرة والاستقواء والدخول في المحاور الإقليمية (المحور الإيراني)، ولن يتأتى لهم إلا بالسيطرة على الساحل الغربي بالكامل من الحديدة وحتى المخا وباب المندب، والدولة الاتحادية من ستة أقاليم يفشل كل طموحاتهم».

وحول نجاح هذا النظام يقول: «إذا عدنا إلى ما قبل الوحدة فإن نظام الدولتين فشل فشلا ذريعا، ولم يتحقق الاستقرار والتنمية، وكذلك نظام الوحدة الاندماجية فشل ولم يحقق الاستقرار والتنمية، واستمرت الإشكاليات والصراعات، وكان لابد من البحث عن نظام جديد يؤمن الاستقرار والتنمية للبلد عموما، وهذا هو النظام الاتحادي المكون من عدة أقاليم، وكان الإجماع على الستة الأقاليم.

وهذا النظام نظام ناجح ومعمول به في 28 بلدا من بلدان العالم، ونحن في اليمن لم يعد ممكنا ولا من الخيال العودة إلى حلم الدولة المركزية بعد أن أجمعت كل أطراف الشعب اليمني عليه، وأصبح الخيار الوحيد لبناء الوطن.

المدير التنفيذي لصندوق الرعاية الاجتماعية بالجوف الأستاذ بدر ناشر تحدث قائلا: «عندما نتحدث على نظام الأقاليم أو النظام طبعاً الفيدرالي ينبغي أولاً نعرف أن مخرجات الحوار الوطني مثلت الأمل الذي يتطلع إليه أبناء شعبنا اليمني في بناء اليمن الاتحادي الجديد المتمثل في دولة النظام والقانون التي بوجودها سينعم



# جوارح الإمام

عاثوا في ربوع اليمن الأخضر فساداً وإرهاباً،  
وكانوا دعامة وسند نظام بيت «حميد الدين»  
البائد، ولولاهم لما استمر مخاض ثورة  
«26 سبتمبر 1962» لأكثر من سبع سنوات،  
ولولاهم ما عادت «الإمامة الزيدية» لتكشر عن  
أنيابها من جديد..

كتب: بلال الطيب



حين كان شاباً يافعاً اختلف مع أحد «عكفة» الإمام أحمد المجبولين على المؤاندة، أوسع ضريباً، ثم ولى هاربا، فأتبعه ذلك «العكفي» بطلقات متقطعة من بندقيته، كادت تودي بحياته، استمر بالجرى إلى أن وصل إلى بر الأمان، اختبأ في إحدى الكهوف لفترة طويلة، وظل اسمه المطلوب يتردد على لسان كل «عكفي» أتى أو من من قريته.

قبل أن يلغظ ذلك النظام البائد أنفاسه الأخيرة، اختلف أحد مواطني قرية «الخضارب» وهو أيضاً مجاوره لقريتي، مع أحد العسكر، تطور الخلاف إلى اشتباك بالأيدي والأقدام، لينتصر في النهاية ذلك المواطن «الغلبان»، بعد أن سارع إلى نجدته أقارب له صغار، فما كان من العسكري المغلوب إلا أن رمى جنبيته المهترئة، وبندقيته «الميزر» إلى مكان الحادث، وهرب ناجياً بروحه إلى مقر عامل «صبر» في «دار النصر» كي ينتصر له.

رفع العامل الجديد عرضة طويلة إلى الإمام أحمد، شرح فيها تفاصيل ما جرى، وبصورة مبالغ فيها، وكان الإنصاف الظالم بأن أرسل الأخير «25» من عساكر القصر الأشداء، مُدججين بأسلحتهم وعتادهم، وأن لتأديب ذلك المواطن، بل لتأديب المنطقة بكاملها، وقد بادر العسكر من اليوم الأول باعتقال شقيق المواطن «الضارب»، بعد أن هرب هذا الأخير إلى عدن، ولم يخرج الأول من السجن إلا إلى المقررة، فيما بقي الثاني رهينة في دهايلز الأسر حتى ابتلاج فجر الثورة السبتمبرية.

قال الحاج سعيد قاسم أن عساكر الإمام كانوا يأتون لأخذ ضرائب «القطاف» على الحبوب وغيرها، قبل حصادها، ويطلبون من الرعية إخراج ما هو مخزون في المدافن كزكاة تلك التي لا زالت فوق سخابها، وأن الرعية كانوا يستجيبون لهم وهم مكرهون، ويمملون الحبوب فوق أكتافهم وفوق ظهور الحمير إلى المدينة، ويوردونها إلى «مدافن» الإمام في «الحديدة» أو «القاهرة»، أما «الخضروات، والفواكه، والقطات» فقد كانوا يدفعون عنها رials «فرضية»، حتى «المشاعر» قالها الحاج سعيد بحسرة: «كانوا يأخذون عليها بيس».

الحاج عبد الودود عبد الرحمن لديه حكاية مُتصلة، كلف في أواخر عهد الأئمة البائد من قبل أحد كتاب المالية بتحصيل الضرائب، وحال توريده لها رآه أحد القضاة، زجره بشده، وقال له ساخراً: «شاعفي ويشيتي يتعسكر»، وفوق ذلك، قاله «عبد الودود» ووجهه منكسراً وكأنه عايش ذلك الموقف بالأمس القريب: «أمر بحبسي وما خرجت من السجن إلا بوساطة من أولكتي»، ثم أضاف وقد عادت تتشابه الحبور إلى وجهه: «تحققت العدالة السماوية ووقفني الله برؤيته في الأيام الأولى لقيام الثورة المباركة، وهو في الحبس مُصنف بالأغلال، سخرت منه حينها، فكان رده: هجعتا يا ولدي...».

«العسكري» و«الرعي» حكايا سوداء، تناثرت فصولها في ربوع اليمن الأخضر، أقصد «الأسفل»، وتشابه تتكرر، ورغم أنه ما زال في جعبتي الكثير، اكتفي بما ذكرت من ذلك الوجود الطويل، وحضره زماناً في منتصف القرن الفائت، ومكاناً في الأيام سبعة، بأعالي «جبل صبر» الأشم، بعيداً عن التوسع الذي قد يصيب المُطَّلَع بالملل.

غرضي في الأول والأخير هو التذكير، والتذكير فقط، خاصة وثمة أحداث مُتصلة، ابتدأ فيها بعض العبيد من فصيلة «الرعي» يحنون لزمان النذل والهوان، وتقبييل الركب، والعوام كما قال «الكوكبي»: «هم قوة المستبد وقوته، وهم وعليهم بصول وطول، يأسرهم فيقتلون لشوكته، ويغصب أموالهم فيصمدونه على إبقائه حياتهم، ويغري بعضهم على بعض فيفتخرون بسياسته، وإذا اسرف في أموالهم يقولون كريماً، وإذا قتل منهم ولم يمتل يعتبرونه رحيماً»، وفي المقابل «العسكري» الجليد هو الآخر حن لطبعة القديم، كاداة للانتقام والتشفي، سواء باسم «السيد» أو «الشيخ».

وأختم بالقول: أن هؤلاء العساكر الذين عاثوا في ربوع «اليمن الأسفل» فساداً وإرهاباً، كانوا هم جميعاً «جوارح» الإمام التي يبسط بها، وكانوا أيضاً دعامة وسند نظام بيت «حميد الدين» البائد، وأسلافهم، ولولاهم لما استمر مخاض ثورة «26 سبتمبر 1962»، لأكثر من سبع سنوات، ولولاهم ما عادت «الإمامة الزيدية» لتكشر عن أنيابها من جديد.

أبناء صبر شر انتقام، وارسل اليهم «3,000» عسكري، جلهم من «همدان»، وكان صعود غاليبتهم إلى الجبل في ليلة شديدة الظلم والظلام، نزوة رأسه، ومما زاد من حدته مرور ذلك الجيش بخطوات جافة مروعة، وإفراجه «المجاهدون - أنصار الله» بنفخون «البورزان»؛ وكأنهم متجهون إلى معركة النصر فيها محسوم منذ البداية، ويرددون زوامل حرب شنيعة، تذكر منها:

يا من يخالف أمر مولانا ويعصيه... لا بد من يوم يرمي ترابه  
لا بد من يوم يشيب الطفل فيه... والظير يرمي في سماه

عاش أبناء جبل «صبر» تلك اللحظات القاسية بفرح شديد، سارع البعض منهم إلى إخلاء المنازل، وارتحلوا لإجتناب إلى عدد من القرى البعيدة، وإلى الجبال والشعاب المجاورة.

«كان عسكري واحد كخيلاً بإجلاء قرية.. فما بالك بجيش أوله هنا وآخره هنا...» قالها الحاج عبدالودود عبدالرحمن الطيب، وهو واحد ممن قرروا البقاء، ثم استنكر مرور بعض أولئك العسكر وسط قريته في تلك الليلة الدامها، وأضاف بعد أن لعت ثنياه بابتسامة خفيفة: لقد أجبرونا على أن تأتيمهم بطعام، وكان كل بيت في المنطقة ملزماً بأن يحضر «دجاجه وفطير - خبز حامي - وجمته سمن»، فاشتعلت «الأفران الحطبية» في غير موعدها، في حالة شاذة لم تحصل من قبل ولا من بعد.

أما نساء القرية ليلتها، فقد كانت معاناتهن أشد ضراوة، أنهكهن التعب والإرهاق، ونمن نوما خفيفاً في انتظار بزوغ فجر القريب.

واضرب دلا وابورزان واكلب  
والعسكري أقبل والركوب بالعجش

يشتي العشاء دجي واجرته قرش  
قرية «الرباط» المجاورة لقريتي، خيم فيها بعض أولئك العسكر لمدة شهر كامل «حطاط»، أغضبوا الجميع بعنجهيتهم وأوامرهم التي لا تنتهي، واستباحتهم لكل ما صادفهم من مواشي وزروع، كانوا كل صباح يذهبون إلى المراعي، يختارون أحسن الخراف، ثم يذبحونها ويطبخونها بأيديهم، وكان اللحم أكلهم الدائم في الليل والنهار.  
ومن شدة نهمهم كانوا يأكلون أوراق «المراور» وهي نبتة مرّة مذاق تشبه «الجرجر»، تجعل من يتذوقها يتقيأ سريعاً، وبعد أن يفرغوا ما بمعددهم، يعودوا لتناول اللحم مرة أخرى، وهكذا دواليك.

ضحك كالبكاء

ومن المشاهد التي تخترنبا ذكرة الحاجة مريم سعيد، مشهد اقتحام أحد العسكر لمطبخهم أمام الدها، وإخراجها وأمها منه، والتهامه لطعام غداثهم كاملاً، حتى «جمته» السمن أخرجها من مخبئها وسكب أغلب ما بها على طعامه، وبعد أن شبع قام وصب جزءاً منها فوق شعر رأسه الكث والمقرن، وجعلها تسيل فوق وجهه إلى باقي جسده، ونظف بالباقي بندقيته الصداة.

عسكري آخر رأى إحدى النساء تُععد السمن البلدي وتلما بها الأواني الفارغة، أخذ على الفور «جمته السمن» النائحة وأفرغها كاملة في فمه، ما هي إلا لحظات حتى خرج ذلك الأحمق إلى سطح المنزل يشرب القهوة وسط أشعة الشمس الحارقة، فخرجت السمن من «مؤخرته» في مشهد أضحك الجميع، ولكنه ضحك كالبكاء!!

العكفي الشعب

صادف وأن خيم أحد أولئك العسكر في أحد المنازل، التهم في البدء كل الدجاج في ذلك البيت والبيوت المجاورة، ثم توجه صوب دجاج القرية، ومن بعدها العزلة، وكان يأخذ «الدجاج» من الطرقات بدون علم أصحابها، وبعضاه العريضة كان يضربها فوق رأسها، ولا يعود بها إلى حيث يقطن إلا فائدة الوعي أو مينة، بعد فترة وجيزة احتاط الناس وأرسلوا دجاجاتهم إلى القرى المجاورة، ولم تأمن دجاج المنطقة العيش بسلام؛ إلا بانتهاء مأمورية ذلك «العكفي الثعلب».

في حياة الحاج محمد سعيد عبدالله يوم مشهود،

شرف الدين «القارة» قصيدة شعرية طويلة عن هؤلاء العسكر القبليين، جاء فيها:

القبيلي عدو نفسه  
صدق، قد قالها الجرب

كم يطيش في الظلال حسه  
حين تشرق وحين تغرب

حق برميل يسد نخسه  
ويدزه وهو مسنب

وبشامق تدوس ظهره  
وفرق كل اليوم فرقة

وزناجير تفك صدره  
كل حلقة تلز حلقة

وحزم أثل تكد جحره  
كل ضربة تشل نتفه

ما عليك في الجعيل لامة  
لك ثواب تبعد الشناعة

لا ترجي له السلامة  
لا، ولا تطلب الشفاعة

إدمان البردقان

حين زار الرحالة الدنماركي - الألماني المولد - كريستن نيبور اليمن في عهد «المهدي» عباس بن «المصور» حسين بن القاسم «1763م»، نقل أحوال عساكر ذلك الزمان، تفاصيلها تتشابه إلى حد ما مع ما ذكرناه آنفاً، ومن ضمن ما قاله: أن الواحد منهم - يقصد العسكر - يستبسل في خدمة وإرضاء الإمام، وإذا كان ثمة مواجهة فإنه يربط ساقه إلى ركبته، ويستمر في إطلاق النار على أعدائه إلى أن يفنيهم أو يفتنوه.

وأضاف: «يحتفظ الإمام بقوات من الجنود لم استطع معرفتها بالضبط، إلا أنه يعتقد بأنها تبلغ حوالي أربعة آلاف من المشاة، وألف من الخيالة، جند معظمهم من حاشد وبكيل، والرؤساء الأربعة لهذا الجيش، هم مشايخ همدان ووداعة وسفيان وخولان، ويجانب هؤلاء الضباط العموميين الأربعة ذوي الأنساب العالية، يوجد هناك أيضاً نقيباً كثيرين، هم أدنى نسبا، وبعضهم كانوا عبيداً في شبابه، ووظيفة نقيب هي أعلى مرتبة يمكن أن يمنحها الإمام، أما مرتبة شيخ فلا تمنح إلا بالنسب»، أما أسلحتهم فهي الرماح والسيوف المبارزة، وبعضهم يحمل المسدسات في قراب السروج، والجميع لا يعرف شيئاً عن الملابس الرسمية، وكل واحد منهم بلبس ما يروق له.

وقد اشتهر أولئك العسكر طول الوقت بإدمانهم لـ «البردقان - الشمة»، و«الحشيشة»، و«الخمرة»؛ وكانوا يفرضون «الجزاءات» المالية على الناس، في سبيل الحصول عليها، وفي ذلك قال العلامة ابن الأمير الصنعائي:

وأما الجزاءات التي كل ليلة  
سياراً تسمى وهي إحدى الفواقير

ففي بردقان أنفتحت وحشيشة  
وخمر لخمبار ولهو لسامير

التفاغية ورعية الجبل

غُصت في أعماق الذاكرة الشعبية، المُختزلة لمساحات شتى من الوجود، من القهر، من الذل والحرمان، توقفت ملياً عند فصولها الخفية، المسكونة بالخوف، المشبعة بالظلم والاستكانة، هالكتني، أفزعتني، جعلتني أقرأ التاريخ بصورة مختلفة، ولأني مفتون باسترجاع الماضي، التفتيت قبل عشر سنوات بشواهد حية أرخت لتلك المعاناة، وها أنا ذا أترجم ذلك «البوح الدارج» إلى سطور مستساغة تحفظها الأيام.

التغيير إلى الأفضل كان وما يزال حلمٌ يراود الجميع، وحين أراد أبناء جبل «صبر» إبان عهد بيت «حميد الدين» البائد عزل عامل لهم، تحقق لهم ما أرادوا، ليس لأنهم طالبوا بذلك، بل لأن ذلك العامل بالفعل فاسد، وغير أمين في إيصال الجبايات إلى «المقام الشريف»، لتتحول حياة أبناء الجبل بعد ذلك التغيير المشؤوم إلى جحيم، ليس لجرم اقترفوه، بل لأنهم تجرأوا وطالبوا بالتغيير.

انتقم الإمام الطاغية أحمد يحيى حميد الدين من

فيها كلاماً كثيراً عن أولئك العساكر المتوحشين، وذكر بأنهم يعتبرون بحقوق الرعية، بصورة تفرغ لها النفوس، وتنكرها الأخلاق الكريمة، وتغضب لها شريعة الوحوش، وأرجع ذلك إلى نشأتهم الأولى القائمة على الشراسة، والحقد، والحرمان.

وأضاف: «وقد يبلغ اللؤم في نفوس هؤلاء العسكر أن يصروا على أن يستقبلهم الرعية بالبطول والمزامير، وبعضهم لا يكتفي بهذا؛ بل يبلغ به التعنت أن يشترط على الرعي بتوسيع باب بيته حتى يدخل الدار والبندقية في وضع أفقي، وبعد الغداء يقومون بمضغ القات، ويحيط بهم بعض المغنين والمسوطنين من رجال ونساء القرية، وصاحب البيت وأولاده واقفون للخدمة، ثم تمر الشهور وهم على هذه الحالة ينتقلون من قرية إلى أخرى، والحقوق التي تجمع تحمل على دواب العشاير المُسخرة».

وأردف: «وقد تبلغ بهم النكاية إلى أن يتطلعوا إلى عورات النساء، ومطاردتهن، وإجبارهن في بعض الأوقات على الفاحشة، ولابد لصاحب البيت أن يطلق لهم الحرية للاطلاع على كل ما يحويه البيت، ويتغاضى عنه للاطلاع على الجرائم التي تلحق بشرفه، ولا ضربوا جسمه بالسياط».

وهذا «أبو الأحرار» الشهيد محمد محمود الزبيري، نقل لنا في إحدى مسرحياته صورة مصغرة لذلك الوحش، عبر مساجلة بديعة اختزلت كل المعاناة:

«العجوز»:

يارب كيف خلقت الجند ليس لهم

عندي طعام ولا شاة ولا نعم

ويلاه مالي أرى وحشاً ويندقه

أذلك العسكري الغاشم النهم؟

«العسكري»:

نعم أنسا البطل المغوار جثث إلى

عجوزة لم يهذب طبعها الهرم

إنا جنود أمير المؤمنين فلم

لا تدبجي الكيش يا حقاة دونهمو؟

أين الدجاجة؟ أين القات فابتدري

إنا جيعاع وما في حيكم كرم

«العجوز»:

يا سيدي ليس لي مال ولا نشب

ولا ضيباع ولا قربي ولا رحم

إلا بُنسي الذي يبكي لمسغبة

وتلك أدمعه الحمراء تنسجم

وهذه البيد فاقطف من هواجرها

ما شئت إنا إلى الرحمن نحتمك

ماذا يريدون من جوعي ومسغبتني

إنسي لكالمحمل المشوي بينهم

يطلبون زكاة الأرض ليس بها

إلا الحمام وإلا الحجر والرخم

أم جزية الكوخ لا كانت جوانبه

السوداء ولا نهضت في ظله قدم

أم قيمة القبر قبل الموت وأسفاه

الكوخ قبري فما للظالمين عمو؟

«العسكري»:

إني إذن راجع للكوخ أمدمه

يا شافعية إن الكذب دأبكموا

وقال «الزبيري» في قصيدة أخرى:

جَهْل وأمراض وظلم فادح

ومخافة، ومخافة، ومخافة، وإمام

والجيش يحتل البلاد وما له

في غير أكواخ الضعيف مقام

يسطو وينهب ما يشاء كأنما

هو للخليفة مغول هدام

نشروا بأنحاء البلاد ودمروا

عمرانها فكانهم ألعنام

أكلوا لِبَابِ الأرض واخنصوا بها

وذو الخصاصة واقفون صيام

وقبلهما بـ «100» عام قال الشاعر أحمد بن

«من قال برأسه كذا، قلنا بسيفنا كذا؛» قانون الغاب الذي كرسه الأئمة من بيت «حميد الدين» في سلطنتهم، فأزالوا قيم الحب والتسامح، وبعثوا بكرامة الإنسان اليمني فوق التراب، وكان لهم عساكر «أعفاط» تم تحنيدهم بعناية لقهو الشعب وإذلاله، وتطبيق قانون الغاب بصورة أشمل، كي تغم مصائبه الصغير والكبير دون استثناء.

وكان حال هؤلاء «المُستنفذون» أشبه بوصف «المُتنبّي» الشاعر:

جوعان يأكل من زادي ويمسكتني

لكي يقال عظيم القدر مقصود

وقول «الزبيري» الثائر:

العسكري بليدٌ لئلاذى فطر

كأن إبليس للشر رباؤ

أسس الإمام يحيى حميد الدين ذلك الجيش خالصاً مُخلصاً على أساس قبلي، ومعظم أفراده من قبائل شمال الشمال - أنصار الله - أنصار الحق، الذين حاربوا معه الأتراك، وصاروا يعانقون من البطالة بعد رحيلهم، وكان يُسمى بالجيش «البراني»، حيث يتولى أفرادهم تسليح أنفسهم، وفق رغباتهم، ومن مالهم الخاص، ولأن الخدمة فيه اختيارية؛ فقد ظل قوامه يتأرجح صعوداً وهبوطاً، وتذكر بعض المراجع أن أعلى سقف بلغه حوالي «50,000» عسكري.

حددت مدة بقاء الفرد فيه من سنة إلى سنتين، ثم إبداله بشخص من أهله أو قرابته، ولكل مجموعة «عريفة» أو «شيخ»، وهو المسؤول عنهم، وكان الواحد منهم لا يُسمى جندياً، بل مجاهداً في سبيل الله، وكانت تسميتهم الشائعة «عكفي»، وهي كلمة مشتقة من «الاعتكاف»، والمغزى منها: أنهم في حالة «جهاد» و«اعتكاف» ما داموا بعيدين عن أهلهم وقراهم، عبادة لله وطاعة للإمام.

ومن الصفات التي تطلّق على ذلك الجيش أنه غير نظامي؛ بل عدو النظام، وكان أفراده يضيّقون من النظام، ورؤساؤه يرفضون التحديث، ويصورونها للإمام على أنها مرهقة للميزانية والأفراد، ووصل بهم الأمر إلى تحريم ارتداء السراويل القصيرة لأنها مخالفة للشرع، وغيرها من الأئمة المضحكة التي لا يتسع المقام لذكرها.

الغرض الأول من وجود هذا الجيش يرجع إلى رغبة الإمام في منافسة الجيش النظامي، فهو لا يريد لهذا الأخير أن يكون جيشاً قويا حتى لا ينقلب عليه، ف «البراني» يعتبر الأصل في نظر الإمام يحيى وأسلافه، لأنه الجيش الوفي الذي عاصر الجميع، ووقف في كل الحروب إلى جانب الأئمة؛ لذلك كانت له الأسبقية في كل الأحوال والظروف.

أفراد ذلك الجيش دائماً في حالة تحفز للحرب، وأغانيتهم وأهازيجهم أغاني وأهازيج حرب، والعسكري منهم يحظى باحترام من يعمل في معيته، وكان يُبدي العامل سروره بأن يكون ذلك العسكري في رفقته، فهو بالإضافة إلى مسنده القبلي، غليظ الطباع، لا يتهاون في أمور الجباية، ولا يعرف قلبه الرحمة.

تتلخص مهام ذلك الجيش في «الخطاط، التنافيذ، المأموريات»، وقد تناولنا تفاصيل هذه المهام المتصلة بـ «الجبليات» في موضوعنا السابق، والويل كل الويل للرعية إذا لم يحسنوا استقبالهم، فعندئذ يقوم العسكري «المنفذ» بإطلاق رصاصه في الهواء، تسمى «تضميرة»، ويعود إلى العامل ويدي أنهم «ضمره»، فيرسل الأخير على الفور مجموعة من العساكر لتأديبهم.

توجد في «المقام، والألوية، والقصوات» شعب خاصة بـ «التنافيذ»، وتوزيع «المأموريات»، وهناك يتسابق العساكر لشراؤها مقابل مبلغ من المال يدفعونه للمسؤول عنهم «رشوة»، تتفاوت من «أمر» لأخر، فكل منطقة لها ثمنها، وهذا التهاافت سببه أن أجرة «التنافيذ» تساوي مرتب عدة أشهر من رواتبهم التي لا تتعدى الخمسة ريالاً، كما أن الأكل الذي يأكلونه عند الرعية لا يجدونه في ثناتهم، والضيافة التي يحضون بها لا يجدونها عند أهلهم؛ ولذلك كانت هذه المهنة محببة عند هؤلاء، وبسببها نجح الأئمة في إيجاد ذلك العداة السافر بين الرعية والعسكر.

شريعة الوحوش

في رسالة طويلة بعثها أحد الأحرار إلى الجامعة العربية، منتصف خمسينيات القرن الفائت، قال

